



# كتيب إرشادي للحملات اللاعنفية

نشر من قبل المنظمة الدولية لمناهضة الحرب



**كتيب إرشادي للحملات اللاعنفية**  
**نشر من قبل المنظمة الدولية لمناهضي الحرب**  
**شباط / فبراير 2009**  
**ISBN 978-0-903517-21-8**

**هذا العمل مرخص بموجب**

Attribution-Non-Commercial-Share Alike 2.0 UK: England & Wales

[/http://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/2.0/uk](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/2.0/uk) أنظر

الترجمة للغة العربية  
حسين الخليلي

تحرير:  
سماح حمدان، مروان درويش

**تقدير**

تمت كتابة هذا الدليل بجهود جماعي و بمساهمة عدة جهات. حيث تم انجاز معظم العمل التحريري من قبل هيئة تحرير دولية. و تم إعداد المقالات على موقع مناهضي الحرب الدوليين، والذي سيتم تحديثه بشكل دوري:

([http://wri-irg.org/wiki/index.php/Nonviolence\\_Handbook](http://wri-irg.org/wiki/index.php/Nonviolence_Handbook))

**التنسيق**

هوارد كلارك  
خافيير جاراتي  
جوان شيهان

**هيئة التحرير**

هوارد كلارك  
خافيير جاراتي  
جوان شيهان  
دوري ويلسنك

**تحرير النسخ**

شانون ماكنيمون

**التصميم**  
فيمونيك

**الرسومات**  
بورو كيتانوسكي

**المساهمون**

إريك باخمان ، روبيرتا باسيك، يونجم مين تشوي، روبن داريو سانتاماريا، ابيي، هلال ديمير، روث هيلير، يورغن جوهانسين، بريان مارتين، مارتين سميديجياك، أندرياس سيك، ماجكين سورينسون، رويل ستينين، فيردا أولكر، ستيلان فينتهاجين.

**المراجعون**

نتقدم بخالص الشكر لهؤلاء الذين قاموا بمراجعة الكتيب و ساعدوا في عملية إنتاجه :

هانس لاميرنات، تالي ليرنر، فيكي روفر، تشيستر فيلد سامبا، كريستين شفيتزر، فيفيان شاريلس، جيل ستيرنبرغ.

## المحتويات

1. حول هذا الكتيب
2. مقدمة حول اللاعنّف  
ما هو اللاعنّف و لماذا نستعمله  
أنت و مجموعتك  
تدريب اللاعنّف  
التوظيف التاريخي للاعنّف  
حالة دراسية: تدريب اللاعنّف في الولايات المتحدة. حركة الحقوق المدنية  
حالة دراسية: أوتبور (Otpor): سلطة الشعب في صربيا
3. الجندر و اللاعنّف  
ما هو الجندر  
لماذا يجب على حركة السلام التعامل مع قضايا العنف المرتبطة بالجندر؟  
مثال على ربط قضايا السلام و الجندر: "ملف جديد" في إسرائيل
4. المهام والأدوات لتنظيم وتسيير الدورات التدريبية  
العمل معاً  
قائمة مراجعة لتنظيم التدريب  
قائمة مراجعة لتسيير التدريب
5. الحملات اللاعنفية  
ما الذي يجعل الحملة لا عنفية  
تخطيط الحملة اللاعنفية  
البرنامج البناء.  
خطة نشاط الحركة  
أشكال من العمل اللاعنفي  
مراحل تصعيد الحملة اللاعنفية  
دور الإعلام  
دليل دراسة الحالة للحملة
6. التخطيط لأنشطة لا عنفية فعالة  
إرسال رسالة الإحتجاج - جعل النشاط فعال  
التعامل مع الضغط و الإنهاك من إتخاذ موقف  
الفكاهة و النشاط اللاعنفي  
العمل في مجموعات- المجموعات المتناغمة- عمل المجموعة- إتخاذ القرار  
قائمة مراجعة لتنظيم النشاط  
توزيع الأدوار، قبل و بعد النشاط  
الدعم القانوني  
الدعم للمعتقلين: تجربة موك في إسبانيا  
تقييم النشاط
7. قصص و إستراتيجيات  
النشاط و حملة التضامن من جنوب أفريقيا  
سيبروك - وويل - ماركولشيم: روابط انتقالية في سلسلة من الحملات  
المسيرات الدولية ضد العسكرة  
تشيلي: رؤى غاندي زودت الناس بالشجاعة لهزيمة الدكتاتورية في تشيلي

إسرائيل: ملف جديد تعلم من تجارب الآخرين  
تركيا: بناء ثقافة لاعتفوية  
تركيا: تطبيقات أوغستو بول في مسرح المصطهدين  
تحديات و نجاحات العمل بالاعتف في كوريا الجنوبية  
مجتمع السلام في سان خوسيه دي أبارتادو، كولومبيا: درس في المقاومة  
الكرامة و الشجاعة  
تحديد موقع القنابل: نحو حملة أوروبية

## 8 تمارين للعمل الالاعنفي

- ملاحظة الملكية الفكرية
- صف التحريش
- العصف الذهني
- التحدث بصراحة
- حوار الجندر لبنائي السلام
- إستراتيجيات 10/10
- الشجرة
- أركان السلطة
- عواقب الخوف
- طيف الحلفاء
- لعبة الريح و الشجرة المتعلقة بالثقة
- صنع القرار
- تقمص الدور
- طيف التقاطع
- مسرح النقاش
- أدوات التثبيت و الحماية و الحصار
- مقياس الطيف
- 9. قم بذلك بنفسك : وضع دليل
- 10. قاموس المصطلحات
- 11. المصادر



## حول هذا الدليل وكيفية استخدامه

قام مناهضوا الحرب الدوليين (WRI) بإصدار هذا الدليل، بالإعتماد على خبرات مجموعات مختلفة من الناشطين في كثير من الدول ومن أعمار مختلفة. تحتل سعة الحيلة و المرونة و الإلتزام من قبل الناشطين المشاركين قلب أي حملة لاعنفية بالإضافة إلى جودة الرسالة التي يحاولون إيصالها ، فهي إما رسالة قد تثير التساؤلات عن كيفية عمل الأمور، و تحاول أن تدفع الناس بعيداً عن الإستسلام لما يحدث أو قد يحدث و هي تهدف إلى دعوتهم لإبداء رأيهم في القرارات التي تؤثر في حياتهم. التمكين هو أحد المفاهيم المركزية في الحملات اللاعنفية و هو يعني قدرتك على جعل الأمور تحدث، خاصة إذا كنت منضماً لآخرين.

وبالتالي ، فإن هذا الدليل المطبوع هو مجموعة مختارة من مجموعة واسعة من المواد الموفرة من قبل المنظمة الدولية لمناهضي الحرب أو على الإنترنت. فالدليل يجمع بين نصوص تتناول بعض المواضيع و الخبرات و تمارين عمل المجموعة.

يوجز هذا الجزء التمهيدي ما نعيه باللاعنف و أهمية التدريب اللاعنف و القضايا التي تهم مجموعتك وعدد من الأمثلة التاريخية الموجزة حول اللاعنف. يتناول القسم الثاني حالة معينة من حالات القمع داخل حركتنا الجندرية أي النوع الإجتماعي و الذي سيشار إليه في هذا الدليل من الآن فصاعداً بالجندر. يتناول القسم الثالث المهام والأدوات اللازمة لتسهيل وتنظيم الدورات التدريبية. يصف القسم الرابع بعض الحملات اللاعنفية و الأنشطة ، بما في ذلك البرامج البناءة ودور الإعلام. ويقدم القسم الخامس نصائح محددة لتنظيم فعال في جميع مراحل الحملة. ويقدم القسم السادس قصص واستراتيجيات من كافة أنحاء العالم.

نقوم و في جميع مراحل الدليل بوصف بعض مزايا اللاعنف و نقوم بإعطاء أمثلة حول كيفية عمله. إذا كانت المصطلحات الواردة في الدليل غير مألوفاً لديك، أنظر قاموس المصطلحات في القسم التاسع.

يعطي القسم السابع أمثلة عن تمارين اللاعنف. تهدف هذه التمارين بالنسبة للمجموعات لتعميق فهم المجموعة لقضية ما أو لأفرادها بعضهم البعض او لمساعدة المجموعة أن تكون أكثر فعالية في تنفيذ نشاطات و حملات لاعنفية. وبصفة عامة تحتاج التمارين لوجود ميسر يقدم التمرين ويشرح ما يجب فعله ولماذا، و يستمر في دفع العملية وتشجيع الخجولين على التحدث والمنفتحين على الاستماع ، خصوصا في 'استخلاص المعلومات' في النهاية. نأمل أن يقوم القراء بنسخ أجزاء من هذا الدليل و ترجمتها و توزيعها على مجموعاتهم. إذا قمت بذلك، فلا تتردد في ملاءمة ما ورد ليتناسب مع

إحتياجاتك. يقدم القسم الثامن نصائح، و هي بمثابة حث لك للقيام بملائمة الذي تجده هنا أو على الموقع الإلكتروني لمنظمة مناهضي الحروب الدوليين ليلائم حالتك الخاصة.

القسم العاشر هو عبارة عن مصادر مختارة. إذا وجدت شيئاً في هذا الدليل مثير للإهتمام بدرجة خاصة، يمكنك التوجه للموقع الإلكتروني لمنظمة مناهضي الحروب الدوليين ([http://wri-irg.org/wiki/index.php/Nonviolence\\_Handbook](http://wri-irg.org/wiki/index.php/Nonviolence_Handbook)) لتجد المزيد. ستجد هناك نسخ أطول لبعض المواد بالإضافة لمواضيع و تمارين إضافية و موارد أخرى كثيرة. إننا نحاول في منظمة مناهضي الحروب الدوليين أن نتشارك في الموارد بدلاً من توفيرها، و ذلك يعني أن هناك آخرون سيرغبون بالقراءة عن الذي تعلمته من تجاربك مع اللاعنف و الحملات و التمرين. لذلك يرجى الكتابة لموقع منظمة مناهضي الحروب الدوليين. إذا قمت بترجمة جزء من هذا الدليل، يرجى إرسال الترجمة إلى [info@wri-irg.org](mailto:info@wri-irg.org) ليتسنى لنا إضافتها للموقع.



# مقدمة عن اللاعنف

## ما هو اللاعنف ولماذا نستعمله؟؟

لماذا أنت مهتم بدليل عن الحملات اللاعنفية؟ قد يكون ذلك لأنك ربما تريد أن تجعل أمراً ما يحدث، أو ربما لأنك تريد أن توقف شيئاً ما من أن يحدث. ربما أنك تشعر بأن اللاعنف يمكن أن يقدم بديلاً لنشاطات تقوم بتوليد عداوة و في نهاية المطاف تثبت عقمها، على الأقل من وجهة نظر عملية إحداث التغيير الإجتماعي. أو ربما أنت فقط تريد تجربة شيئاً ما مختلف أو لتحصل على نصائح لتطوير الطريقة التي تقوم بها مجموعتك بتنظيم النشاطات و الحملات.

يرتكز تعريفنا الأساسي للعمل اللاعنف في هذا الدليل على رغبتنا بإنهاء العنف - سواءً كان العنف الجسدي (الفعلي) أو العنف الذي يطلق عليه العنف البنيوي (الحرمان، الإقصاء الإجتماعي، و الإضطهاد) و ذلك بدون استخدام المزيد من العنف. هذا ليس وصفاً نهائياً فهناك أوصاف أخرى أكثر بلاغة وأكثر فلسفية و أكثر تحديداً، هذا عنى الكثير في وقت و مكان محددين، شخصياً و ليس شعرياً.

نشاط ضد موقع عسكري في بيلباو، إقليم الباسك

يمكن أن ينطوي اللاعنف على أكثر بكثير من هذا التعريف الأساسي، و بما في ذلك الرغبة في تغيير علاقات القوة و التركيبات الإجتماعية، و ينبع هذا الموقف من الاحترام لجميع البشر أو الحياة كل الحياة، أو حتى فلسفة الحياة أو نظرية النشاط الإجتماعي. نحثك على إستكشاف هذه المجالات. يمكن أن يكون إكتشاف الإختلافات في التركيز و تبادل الرؤى من خلال اللاعنف تجربة غنية في سياق مجموعة تستعد لخوض نشاط لاعنفي. لدى الناس أسباب مختلفة لإعتماد اللاعنف. فقد يتبناه البعض لأنه يراه أسلوب فعال لإحداث التغييرات الإجتماعية المنشودة، و يقوم آخرون بذلك لأنهم يسعون لتبني اللاعنف كنهج حياه. وهناك فئة أخرى تقع في مكان ما في الوسط بين الفئتين السابقتين وتمثل طيف واسع من الناس. قد تطفوا مثل هذه الإختلافات في تفسير أو أسباب تبني اللاعنف على السطح خلال الحملة، لكن عادة ما يتمكن بيان المبادئ أو المبادئ التوجيهية للحملة (انظر ['مبادئ النشاط اللاعنفى'](#) و ['الخطوط الموجهة للعمل اللاعنفى'](#)) من إستيعاب مواقف الناس عبر هذا الطيف.

يمكن أن تكون بعض الإختلافات في الفهم مصدراً للإحتكاك في الحملة و تحتاج أن يتم التعامل معها بشكل مفتوح و علني. فعلى سبيل المثال، يجادل البعض بأن وسائل اللاعنف يجب أن تستخدم لإبراز صراع و الإلتصار به، و يجادل البعض الآخر بأن الموقف الرئيسي للاعنف هو السعي لحل يشمل هؤلاء الذين هم خصوم اليوم. من المهم جداً حين ظهور هذا النوع من الإختلاف، هو الا يقوم الناشطون في الحملة بالنقاش حول المواقف الأساسية، بل أن يصلوا إلى إتفاقات حول النقاط المركزية التي تؤثر في الحملة. فمن شأن ذلك أن يؤثر (عندما يسعى البعض لتحقيق النصر و آخرون يسعون لحل توفيقية) على المطالب و إستراتيجية التفاوض التي وضعها الناشطون في الحملة.

من الممكن أن تكون مسألة الإضرار بالمتلكات سبباً للإنقسام. يسعى بعض ناشطو اللاعنف لتجنب الإضرار بالمتلكات بينما يعتقد البعض الآخر أن الإضرار بالمتلكات هو ثمن يستحق أن يتم إلحاقه بالخصوم. تناقش في القسم الثالث قيمة الدليل الموجه للحملة أو النشاط اللاعنفى. الموقف من مسألة كمسألة الإضرار بالمتلكات يمكن أن يتم نقاشها خلال وضع مثل هذا الدليل الموجه. لا يجب أن يؤجل مثل هذا النقاش حتى مرحلة تنفيذ النشاطات. يعني النشاط اللاعنفى للبعض تجنب كل أشكال التصرفات العدائية تجاه الخصوم، و ربما حتى " البحث عن الخير في كل شخص"، بينما يسعى البعض الآخر من ناشطي اللاعنف ربما لإلحاق العار بالخصم، أو لوصفهم بصفة "مجرمي الحرب" أو " المعذبين" أو "العنصريين" أو " الفاسدين". يمكن أن يتم تغطية مسألة الصراخ بأسماء أو تعابير محقرة بالدليل الموجه لنشاط ما، لكن التعامل مع الخلافات الكامنة و الجمع بين المواقف من الممكن نقاشها بعمق أكبر من خلال "المجموعة المتناغمة" و التي تناقش في قسم التحضير للنشاط اللاعنفى (أنظر [المجموعة المتناغمة](#)). تهدف مجموعات كهذه إلى أن تكون "فضاء آمن" للكشف عن الشكوك و أيضاً للتعلم المتبادل. يمكن لأعضاء المجموعة المتناغمة أن يأخذوا عبارة مرتبطة بالعمل اللاعنفى - مثل " قول الحقيقة للقوة" - و يقوم كل شخص بشرح ما الذي تعنيه هذه العبارة له أو لها و ما هي القضايا التي تثيرها، و تبادل الرؤى و تعميق الفهم لدى بعضهم البعض حول ما الذي يحاولون القيام به معاً.

هناك موقف مشترك لناشطي اللاعنف و هو أننا نريد من أنشطتنا ان تكون تعبيراً عن المستقبل الذي نحاول خلقه: و هذا ربما يتجسد بما أطلق عليه المهاتما غاندي البرنامج البناء (أنظر "[البرنامج البناء](#)")، لكنه أيضاً يكمن في الفكرة بأن سلوكنا يعكس العالم الذي نريد. عندما نستخدم عبارات مثل "قول الحقيقة للقوة" و " تأكيد الحياة" أو "إحترام التنوع" فإننا

نستحضر قيم أساسية تشكل بذاتها مصدراً للقوة لنا و نقطة إتقاء مع هؤلاء الذين نحاول الوصول إليهم.

## كيف يعمل اللاعنف؟

يعزز اللاعنف حملة ما من خلال ثلاثة طرق:

- 1- فيما بين المشاركين في الحملة: من خلال تعزيز الثقة و التضامن بين المشاركين، فهم قد وضعوا على إتصال مع مصادر قوتهم للتعامل مع الوضع. لا يدرك الكثير من الناس كم يمكنهم أن يكونوا مبدعين حتى يحصلوا على الدعم من آخرين في محاولتهم عمل شيء جديد.
  - 2- الخصم: يهدف اللاعنف لكبح عنف الخصم أو للتأكد أن القمع العنفي سيعود بنتائج عكسية سياسياً على الخصم. و يسعى إلى ما هو أبعد من ذلك حيث يسعى إلى تقويض أركان قوة مؤسسة الإستبداد ( أنظر "أركان القوة" أو تمرين "طيف الحلفاء"). و بدلاً من التعامل مع موظفي خصمنا كأدوات جامدة، يحاول اللاعنف خلق الإمكانيات لهم لإعادة النظر في مواقفهم.
  - 3- الآخرون الغير منخرطين في الحملة: يغير اللاعنف نوعية الإتصال مع المحايدين، و هم الأشخاص الذين لا يشعرون بالقلق حول القضية أو أنهم لم ينشطوا بعد، و هم الأشخاص الذين يمكن أن يكونوا حلفاء محتملين (أنظر تمرين "طيف الحلفاء")
- إقترح الرائد في دراسات اللاعنف (جين شارب) أربع آليات للتغيير لهؤلاء الذين يعارضون النضال اللاعنفي: أ) التحويل: يقنعهم الحملة أحياناً بوجهة نظرها ب) الإكراه: تستطيع الحملة أحياناً أن تجبر الخصوم على التنازل دون إقناعهم بوجهة نظر الناشطين. ج) تسوية الخلافات: عندما يسعى الخصم لإيجاد تسوية لإستيغاب الحملة و لتقديم تنازلات دون منح كل شيء تطالب به الحملة و دون التنازل عن السلطة. د) التفكك: قام شارب بإضافة هذه الآلية بعد العام 1989 عندما فقدت الأنظمة المتحالفة مع السوفييت الكثير من الشرعية و كان لديها القليل جداً من القدرة لإعادة تجديد نفسها في

مواجهة تحدي "قوة الشعب" ، فتفككت هذه الأنظمة (للمزيد حول هذا الموضوع، أنظر "[أشكال النشاط](#)")  
تميل الأبحاث الدراسية حول اللاعنّف إلى النظر إلى النجاح النهائي لحركة ما، و بشكل خاص إلى التأثير الذي نجحت في ممارسته على هؤلاء في السلطة . لكن هذا الدليل هو أكثر إهتماماً بتناول العمليات المتبعة في بناء الحملة و في جعل القضايا حية و ملموسة و أيضاً في تصميم إستراتيجيات الحملة و في التحضير و تقييم النشاط. لما نقوم بكتابته و تناوله هنا جذور راسخة في ممارسات الحركات الإجتماعية، و بشكل خاص تجاربنا مع السلام و الحركات المناهضة للعسكرة و الحركات المناهضة للأسلحة النووية و حركات العدالة الإجتماعية في بلدان مختلفة.

### **تدريب اللاعنّف:**

لا نقول أنك تحتاج لتدريب على اللاعنّف قبل خروجك إلى الشارع و حملك لافتة أو توزيعك منشور. ليس في معظم البلاد على كل حال. مع ذلك فإنه يمكن للعملية التي نشير إليها كتدريب اللاعنّف و التي تشمل تحليل القضايا و تصور البدائل و وضع المطالب و تطوير إستراتيجية للحملة و التخطيط للنشاط و التحضير له و تقييمه أو تقييم الحملة ، من تعظيم التأثير الذي تتركه مجموعتك على الآخرين ، و تساعدك على أن تعمل بنحو أفضل خلال النشاط و أن تحسن أساليب التعامل مع المخاطر و المشاكل التي تطرأ و توسع من آفاق نشاطك. ببساطة، يساعد تدريب اللاعنّف على خلق فضاء آمن لإختبار و تطوير أفكار جديدة أو لتحليل و تقييم الخبرات. يمكن تدريب اللاعنّف من مساعدة المشاركين على وضع فهم مشترك لإستخدام اللاعنّف في الحملة و الأنشطة. فهو عبارة عن خبرة تعليمية متشاركة حيث نستطيع أن نتعلم مهارات جديدة و أن نضع جانباً سلوكيات مدمرة و مضطهدة علمنا إياها المجتمع. يقوي تمرين اللاعنّف المجموعة و يطور رابط إجتماعي من خلال عملية التعلم على العمل بشكل أفضل كمجموعة و هو أيضاً يكشف و يوضح نوايا للمشاركين. يمكن لتدريب اللاعنّف أن يساعدنا على فهم و تطوير قوة اللاعنّف. فهو يمنح الفرصة لتبادل الإهتمامات و المخاوف و المشاعر و مناقشة دور الإضطهاد في مجتمعنا و مجموعتنا. و يساعد التدريب اللاعنفي على الصعيد الفردي، على بناء الثقة بالنفس و يوضح تفاعلاتنا الشخصية. الهدف من التدريب اللاعنفي هو تمكين

المشاركين من أن ينخرطوا بشكل أكثر فعالية في نشاط جماعي. تتضمن العملية تمارين مختلفة و وسائل تدريبية، و قد أدرجت في هذا الدليل في القسم السابع.

يُمكن تدريب اللاعنف من الإعداد للمشاركة في نشاط مباشر لاعنفي و تعلم تقنيات تطوير الإستراتيجيات و المهارات اللازمة للإنخراط في هذه الإستراتيجيات، و التعامل مع آلية عمل المجموعة و قضايا الإضطهاد. يُعد تمرين اللاعنف للناس لنشاط معين و للتعرف على السيناريو المعد و لتطوير خطة و التدريب عليها و لفهم المسائل القانونية. هذه التمارين هي عبارة عن فرصة لبناء التضامن و لتطوير مجموعات متناغمة. يُمكن تطبيق تقمص الأدوار (أنظر تمرين "تقمص الدور") من التعرف على ما يمكن توقعه من قبل الشرطة أو الموظفين الرسميين أو الناس الآخرين أو من أفراد المجموعة أنفسهم، و ذلك خلال القيام بنشاط معين. من الممكن أن يساعد التمرين الناس على أن يقرروا ما إذا كانوا جاهزين للمشاركة في النشاط أم لا.

يمكن أن يتراوح الوقت الذي يأخذه تمرين اللاعنف من عدة ساعات إلى عدة أشهر، و يعتمد ذلك على عدة عوامل مثل حاجات الحملة و الجدول الزمني و أهداف التمرين و الخبرة و توفر المشاركين و المدربين. (أنظر " [مهام و أدوات لتنظيم و تيسير التمرين](#) "، للمزيد حول التخطيط لنشاط لاعنفي)

### **دور المدربين:**

مدرّب اللاعنف هو شخص يستطيع تسيير عملية التعلم و إدارة المجموعة خلال العملية. يجب أن يكون المدرّب على دراية بموضوع التدريب، لكن ليس بالضرورة أن يكون على دراية بكل شيء. و هدف المدرّب هو إرشاد المشاركين لتطوير أفكارهم الخاصة، و ليس القول للناس ما الذي يفكرون به أو يفعلونه.

ندرك أنه لا يتوفر مدرّبين محليين لكل المجموعات أو المجتمعات التي ترغب بتدريب لاعنفي. لكن عندما يعرف الناس ما هي المهارات المطلوبة لإجراء التدريب، فإنهم يلاحظون أنهم قد طوروا بعض هذه المهارات و إستخدموها في سياقات مختلفة. فأنت تستطيع أن تشكل فريقاً للتدريب من ميسرين إثنين مشاركين في التدريب حيث يستطيعان معاً أن يستحضرا مهارتهما و خبراتهما. يجب أن يعبر

فريق التدريب عن المشاركين، وأن يكون مكوناً من رجال و نساء و من أعمار و خلفيات عرقية مختلفة.

### حاجات المدربين:

- مهارات جيدة حول عمل المجموعة و وعي بديناميكيتها. فدور المدرب هو أن يتأكد من مشاركة كل شخص و شعوره أنه قادر على تبادل الرؤى و الخبرات.
- فهم للنشاط و الحملات اللاعنفية. إذا لم يوجد أحد لديه الخبرة، يحتاج المدرب أن يستخدم دراسة الحالة و التمارين لمساعدة المجموعة على التعلم.
- أن يعرف كيف و متى يستخدم التمرين الضروري و أن يكون مراعيًا لحاجات و شكل المجموعة.

### مواضيع محتملة لتدريب اللاعنف:

- \*1 تاريخ و فلسفة اللاعنف و ممارسة النشاط اللاعنفي.
- \*2 التغلب على الظلم، العرقي/ العنصري، و ديناميكية الجندر (أنظر القسم الثاني و المصادر في القسم العاشر).
- \*3 تطوير إستراتيجية الحملة (أنظر القسم الثالث).
- \*4 عملية إتخاذ القرار بالإجماع و إتخاذ القرار السريع (أنظر "[العمل ضمن مجموعة](#)" و "[تمرين إتخاذ القرار](#)").
- \*5 ما هي المجموعة المتناغمة و الأدوار ضمن المجموعة (أنظر "[المجموعة المتناغمة](#)" و "[الأدوار قبل و أثناء وبعد النشاط](#)").
- \*6 المهارات مثل العمل القانوني و الإعلامي (أنظر "[الدعم القانوني](#)" و "[دور الإعلام](#)")

### أنت و مجموعتك:

لقد تمت كتابة هذا الدليل لمجموعة مختلفة من الأشخاص الذين إجتمعوا من أجل قضية معينة او موضوع محدد، او لمجموعة قائمة على أساس الصداقة أو مجموعة متألفة حول رؤيتها للعالم، أو ربما مجموعة شكلت لمناسبة معينة. حتى الموقف الفردي عادة ما يتطلب مجموعة داعمة. قسم الحملة من الدليل (القسم الثالث) هو أكثر

فائدة للمجموعات التي تخطط للبقاء معاً لمدة طويلة، بينما قد يكون قسم التحضير لنشاط (القسم الرابع) أكثر ملائمة لهؤلاء الذين يلتقون معاً من أجل حدث معين.

تعمل المجموعات القوية من الأشخاص الذين يقون مع بعضهم البعض بشكل جيد و يعززون بعضهم البعض و بذلك يعطون قوة للحركة. تتشكل المجموعات بطرق كثيرة مختلفة ، فهؤلاء الذين هم أكثر فاعلية و يستمتعون بالعمل الذي يقومون به يكون لديهم ميل للحصول على شيء مختلف، و يضيفون بعض علامات الإبداع الخاصة بهم، وبعض الخصائص التي تجعل إبداعهم يزدهر. يحصل هذا من خلال حصول تآلف خاص داخل المجموعة و التوازن الخاص الذي وصلت اليه المجموعة بين الرغبات المختلفة و مواهب أعضائها. يقدم هذا الجزء بعض الرؤى التي يمكنك أن تفكر بها كعضو في المجموعة، ستناقش المجموعة بعض هذه الأمور و ستقوم بإتخاذ قرار واعي حولها و البعض الآخر سوف يتطور خلال العمل.

### **تعزير المجموعة:**

من المهم معرفة كم من الأهمية يعلق الناس على الطريقة التي تعمل بها المجموعة و مواقفها . فهذا بحد ذاته قد يكون مصدراً لا نهائي للصراع! يجب تحقيق توازن ما بين أولئك الذين ليس لديهم صبر على النقاش و يريدون الخروج "هناك" بشكل عاجل للقيام "بفعل"، و أولئك الذين يريدون المزيد من الوضوح، سواء كان ذلك حول الأهداف أو أن يكونوا جاهزين لنقاش قضية خلال مناظرة بشكل علني، أو حول أولئك الذين تريد المجموعة الوصول إليهم و نوعية النشاط الذي يجب أن تنظر فيه، أو حول كيفية تنظيم المجموعة لنفسها و وظائفها. يجب على المجموعة الجديدة أن تقوم بما في وسعها لإيجاد طريقها وتحديد اتجاهها، و محاولة الوصول لحل وسط بين اشخاص ذوي إتجاهات مختلفة. إذا كان لدى المجموعة الكثير من الطاقة و المبادرة فإنه يمكن لمجموعات فرعية منبثقة عنها أن تتناول مواضيع محددة. إذا ضمت المجموعة أناس لديهم مواقف فلسفية أو سياسية متصارعة، يجب أن يتم الإعتراف بذلك و التعامل معه لتحويله لمصدر للقوة بدلاً أن يكون مصدراً مانعاً للإبداع. و سواءاً كانت مجموعتك كبيرة و مفتوحة أو صغيرة و مشكلة بالتآلف (أنظر "[المجموعة المتناغمة](#)") فإنك تريد أن يشعر الأشخاص الجدد بأنه مرحبٌ بهم، و تريد أن يشعر كل شخص بأنه قادر على

المساهمة. هذا سيثير قضايا التنوع الثقافي و السلوك القمعي و الطبقة و العرق و دينماكية الجندر و السلطة ضمن المجموعة. قد يكون التعامل مع هذه القضايا بحد ذاته مصدراً للتوتر، بالرغم من ذلك فإن تركها قد يكون أسوأ. ستحتاج لإيجاد وسائل للتعامل مع هذه القضايا في جو من الدعم. يقدم القسم الثاني حول الجندر بعض الأمثلة حول كيفية التعامل مع الموضوع.

من المفيد أن تنظم المجموعة التي تخطط للبقاء معاً بعض الدورات الإستثنائية بجانب الاجتماعات الإعتيادية، أو أن تخصص حيزاً في الاجتماعات العادية لشيء مختلف قليلاً. قد يكون لهذا تركيز محدد في بعض الأحيان مثل تبادل المهارات أو تطوير الحملة أو حتى النظر بشكل مفصل حول موضوع محدد من مواضيع الحملة. و قد يكون ذلك في أحيان أخرى أكثر توجيهاً من قبل المجموعة مثل نشاطات بناء الوثام (تجهيز اليافطات، الغناء) أو طرق لتحسين أداء عمل المجموعة.

### **إستكشاف الإختلافات**

ستستفيد مجموعة النشاط اللاعنفي من خلال تناول بعض القضايا المتعلقة بمصطلح اللاعنف ، و من بينها اشكال اللاعنف و تداعياتها و القيم و المواقف و الأهداف. يجب التعامل مع أي قضية تؤثر بقناعات أعضاء الفريق بشكل عميق باحترام للإختلافات و أن لا يهدف ذلك لصياغة موقف للفريق بل لتبادل التصورات و وجهات النظر. سيكون فهمنا لبعضنا البعض تأثير عميق على ما نحاول القيام به كمجموعة. لناخذ سؤال اللاعنف بحد ذاته. قد يكون الإلتزام باللاعنف عاملاً موحداً لمجموعة معينة، لكن ليس بالضرورة أن يكون الأمر على هذا النحو فعادة ما تكون هناك إنقسامات لا سيما بين هؤلاء الذين يسعون لإستخدام اللاعنف لغاية محددة و بين أولئك الذين يحملونه كفلسفة بعيدة المدى. نقترح هنا أن يتم التعامل مع بعض القضايا عن طريق إعلان مبادئ جماعي (انظر [مبادئ النشاط اللاعنفي](#) و [الخطوط الموجهة للعمل اللاعنفي](#) ) ، و لكن سيكون هناك أفكار مسبقه مختلفة إيجابية أو سلبية من اللاعنف حول جوانب أخرى حتى في المجموعة التي تعبر عن إلتزام بالنشاط اللاعنفي. قد يكون النقاش الجيد حول هذه القضايا مدعاة للإلهام، و من الممكن أن يزيد النقاش السيء من حدة التوتر و الإحباط.



هناك طريقة لإستكشاف الإختلافات تسمى "مقياس القيم" وتعرف أيضاً بإسم "تمرين الطيف". يقوم شخص بوضع مجموعة من الأسئلة لإستكشاف المواقف والعوامل المختلفة من بعض الأنشطة. توزع الأسئلة على المجموعة، و يتحرك الناس على محورين: الأول، هل هو عنف أو لا عنف، والثاني، هل سأقوم أو لن أقوم بذلك بنفسي. و من الممكن أن يطور ذلك لاحقاً إلى سأكون أو لن أكون جزءاً من مجموعة تقوم بذلك. (أنظر "الطيف أو المقياس").

من الممكن أن يكون لسؤال مثل " ما الذي تحاول مجموعتك الوصول إليه؟" إجابة واحدة بسيطة، و لكن قد يكون لكل شخص في المجموعة أهداف أخرى. من الممكن أن تقود الكثير من الخطوط المختلفة في التفكير و الشعور لدى الناس للإنخراط في مجموعة معينة. من الممكن أن يقدم تمرين بسيط مثل تمرين التقديم المزوج بداية جيدة لإعطاء المساحة لشرح ما الذي دفع كل شخص للمشاركة.

هذا الدليل لا يقوم بإستكشاف المنظور الذي دفعك للإنخراط بالنشاط، و الذي قد يتخطى الفكرة الفضفاضة حول عملية التحول الإجتماعي. ستختلف وجهات النظر بشكل كبير من مجموعة إلى مجموعة في سياقات مختلفة. من المهم الا تقوم بالتعميم، و لكن أن تفهم و أن تقدر الطرق المختلفة التي ينظر بها الناس للأشياء. إذا كانت مجموعتك تنظر في أمر فيه خطورة، فأنت تحتاج أن تأخذ الوقت للإعداد السليم، و لفهم المواقف المختلفة التي يحضرها كل منكم للنشاط و خياراتكم لكيفية التصدي للمخاطر.

إن كيفية فهمك للسياق الذي تنشط من خلاله يؤثر على إختيارك للأساليب. يميز المعلقون أحياناً بين أشكال النشاط التقليدية و غير التقليدية. و مع ذلك، فإن من الممكن أن يغير السياق كل ذلك. من الممكن أن يكون لـ " التقول بالمسكوت عنه" أو "كسر الصمت" في المجتمعات المغلقة و بوسائل تقليدية تأثير هائل و متفجر و ربما محفز للآخرين. و قد يكون قد تم إحتواء و تطبيع النشاط "الغير تقليدي" ، مثل العصيان المدني و الإضرابات لكن في سياقات أخرى. و ذلك إما بسبب أن غير المشاركين يتجاهلون النشاط عن طريق التفكير مثلاً " أه، إنهم فقط يقومون بذلك مرة أخرى" ، أو لأن المشاركين أنفسهم قد علقوا في شكل روتيني من النشاط. إقترح بعض منظري الحركات الإجتماعية (أنظر " دوغ ماكدام سيدني تارو و

تشارلز تيلي ، القوى المحركة للخلاف، الصادر عن جامعة كامبردج، (2001 الصفحات 7-9) أن التسمية النشاط "العدواني" و "المحتوى" هما تسميتان مفيدتان للتمييز بين النشاط "التقليدي" و "الغير تقليدي" وذلك لأنه يعترف بالفرق في التأثير الذي قد تعطيه أشكال مختلفة من النشاط في سياقات مختلفة. قد تنبع بعض الإختلافات داخل مجموعتك (على سبيل المثال، في الموقف من النشاطات الغير قانونية) من التحاليل المختلفة لسياق نشاطكم. (للمزيد حول السياق أنظر " [إرسال رسالة الإحتجاج](#) " و " [التعامل مع الضغط و الإجهاد الناتج عن إتخاذ موقف](#) ").

### ماذا تريد؟

عليك كناشط أن تفكر بالذي تريده من المجموعة. هل تريد مجموعة تستقطب طبقات واسعة من الناس؟ هل تريد مجموعة من أناس يتشاركون الكثير من المواقف و الإعتقادات الأمر الذي سيخلق بياناً قوياً؟ هل هناك من طريقة لدمج الإثنين؟ على سبيل المثال، هل تستطيع أن تكون جزءاً من مجموعة متألفة تعزز اللاعنف في سياق حملة أوسع؟

لن تستطيع معرفة التأثير الذي قد تتركه أنشطتكم حتى تبدأ مجموعتك بالقيام بأنشطة. لا تشعر المجموعات عادةً بالنتائج التي يستطيعون تحقيقها حتى يخرجوا للعلن. فقد اشتركت 14 امرأة فقط في مظاهرة لاس مدارس دي بلاذا دي مايو في بيونس إيريس، و بدأت بعض الحركات الأخرى القوية حتى بشكل أصغر. كان لبعض الأنشطة البسيطة و الصغيرة تداعيات عظيمة لم يكن لأحد تخيلها. لكن يجب أن نلاحظ أيضاً أن الكثير من الأنشطة لها تداعيات أقل بكثير. يجب على مجموعة النشاط اللاعنف أن تكون واعية بمرجعية العمل و أن يكون لديها إحساس قوي بالعرض من النشاط و أن تكون قادرة على تحليل السياق الذي تعمل فيه. لهذا فإن هذا الدليل يحتوي على قسم حول التحضير للنشاط، و حول بناء الحملة و أيضاً حول تقييم ما قمتم به.

### الإستعمالات التاريخية للاعنف:

أنظر في تاريخ بلدك و ستجد حلقات من النشاط اللاعنف: مظاهرات، إضرابات، مقاطعة أو أشكال أخرى من العصيان الشعبي. ستتتبع الأسباب ، فهي أحياناً أنشطة نقابية لحقوق العمال و الفلاحين أو لحرية العبيد أو لحرية التصويت للمرأة أو لتوزيع عادل للثروة أو

للمساواة العنصرية و المساواة الجنسية أو للحرية من الإحتلال. بإختصار فإن الأسباب تشمل مجموعة واسعة من أشكال الظلم والتسلط. و لكن لم تقم الحركات قبل القرن العشرين بمناقشة النشاط اللاعنفي كأستراتيجية واعية للتحويل الإجماعي و بالتحديد مع حملات المهاتما غاندي في جنوب إفريقيا و الهند .

كان غاندي مقتنعاً بأن اللاعنف قوة خاصة، تؤثر في الناس الذين يقومون بالنشاط و أيضاً بأولئك الذين يوجه النشاط ضدهم. و قد كان يرى أن التضامن الإجماعي يتغلب على جهود السيطرة و الإستغلال، أو غير ذلك من وسائل القهر للسكان. و قد كان غاندي أيضاً مقتنعاً أنه ليس من الكافي معارضة الخصوم و لومهم على كل شيء، لكن على الناس أن ينظروا إلى مسؤولياتهم و سلوكهم. و انه لا يجب ان تتم المطالبة بالحرية و العدالة لكن ان يجب ان تمارس و ان تكون القواعد التي تبني عليها الحركة نفسها. كتب غاندي دققاً من المقالات مطوراً فيها فكرته عن اللاعنف. لم يكن أول من لاحظ أن الحكام

يعتمدون على تعاون المحكومين، لكنه جعل ذلك في قلب إستراتيجيته في المقاومة الشعبية: " المبدأ الأول في اللاعنف (كما كتب مرة) هو اللاتعاون مع كل شيء مهين". لم يكن غاندي هو المفكر الأكثر منهجية حول اللاعنف ، فقد كان يفضل الحديث عن تجربته كـ " التجربة مع الحقيقة " ، لكنه شدد على بعض القضايا الأساسية. أولاً كانت الحاجة لحملات لإبقاء إنضباطية اللاعنف. ثانياً كانت الأهمية المركزية تنصب على أنشطة بناءة تتناول المشاكل بين الناس ( للمزيد، أنظر " [البرنامج البناء](#) "). إتسع البرنامج البناء بالنسبة لغاندي في سياق الهند المستعمرة ليشمل الحد من العداء بين الأديان، و مكافحة التمييز على أساس الجنس أو الطوائف و مواجهة الأمية و التجاهل للمرافق الصحية و تعزيز الإكتفاء الذاتي في الغذاء و إنتاج اللباس.

كان لدى القليلين إلتزام غاندي المطلق باللاعنف كنهج حياة، فقد شاطره معظم المشاركين في حملاته بعضاً من مبادئه فقط، فقد كانوا مستعدين لإستخدام اللاعنف لتحرير الهند من الإستعمار البريطاني. والواقع أن معظم القادة السياسيين التقليديين اعطوا أهمية رمزية للبرنامج البناء. تكرر هذا النمط كثيراً، فالنشاط اللاعنفي كان فعالاً حين يستخدم على نطاق واسع من قبل حركة واسعة، حيث يقبل معظم المشاركين اللاعنف من ناحية عملية كوسيلة ملائمة

لأوضاعهم و لكن عبرت أقلية فقط عن إلتزام فلسفي باللاعنف. كان لنضال الهند من أجل الإستقلال تأثير هائل على تحركات لاحقة ضد الإستعمار، و خاصة في إفريقيا، فقد بدأ الناس في مجموعة واسعة من السياقات بدراسة و تحليل ما الذي يجعل اللاعنف فعالاً و كيف يمكن إستخدامه و بشكل أكثر نجاحاً. لازال ناشطي اللاعنف بعد 60 عاماً من وفاة غاندي، " يجربون الحقيقة"، و تنامت الدراسات الميدانية حول ما يجعل اللاعنف فعالاً.

### ما الذي يعمل و أين ؟

يختلف طراز اللاعنف بحسب السياق. صيغ مصطلح "سلطة الشعب" في الفلبين عندما تم إسقاط نظام ماركوس في سنة 1986، و تحدث بعض المراقبين عن النشاط المقولب خصوصاً منذ إنهيار نظام ميلوسيفيتش في صربيا في العام 2000، و عنوا بذلك عندما يسقط عمل شعبي لاعنفي نظام سلطوي فاسد كان يحاول الفوز بإنتخابات عن طريق الغش. هناك تشابهاً بالطبع بين سقوط نظام ميلوسيفيتش و حلقات أخرى من "سلطة الشعب" في أماكن أخرى. و قد أصبح بعض الصرب الذين قاموا بإستخدام اللاعنف بشكل مبدع ضد ميلوسيفيتش الآن منخرطين في تدريب حركات أخرى. و لكن في كل وضع و في كل حالة على الحركات القيام بتحليلاتهم الخاصة بخصوص ما هو الملائم و ما الذي سينجح.

يشكك الكثيرون بقوة اللاعنف في مواجهة أنظمة قمعية و متجذرة. و من المرجح أن أي شكل للمقاومة سيكون صعب في حالات كهذه. لا يقدم اللاعنف "حل سريع" و لا يستطيع النضال المسلح القيام بذلك. لجأت بعض الحركات الأخلاقية للنضال المسلح لكنها وجدت نفسها منفصلة بشكل متزايد عن الجماهير، و إعتمدت لاحقاً على الإبتزاز و الخطف للبقاء، و بإختصار فإن بعض هذه الحركات تتحول إلى عصابات مسلحة. يهدف اللاعنف للعمل بشكل مختلف. فعن طريق توسيع الفضاءات الإجتماعية التي تستطيع الحركة إحتلالها و عن طريق إعطاء صوت لأولئك الذين يعمل النظام على إخراسهم فإنه من الممكن أن توضع عملية من التغيير الجوهرية موضع التنفيذ. هدف اللاعنف في مناطق مختلفة من أمريكا اللاتينية في السبعينات والثمانينات إلى بناء التضامن الإجتماعي الذي يمكّن من التغلب على الخوف في مواجهة التعذيب و الإختفاء و فرق الموت.

كان الكثيرون حذرين من المقاومة في المعسكر السوفيتي السابق، وغير راغبين بإثارة القمع أو التدخل العسكري السوفيتي. فقد قتل أربعة عمال مضرين في جدانسك في بولندا في العام 1970، لذلك فإنه عندما تم تشكيل حركة "تضامن" "Solidarnosc" في العام 1980، تجنب المضربون في جدانسك مواجهات الشوارع و إعتصموا بدلاً من ذلك في حوض السفن. تطلع المضربون إلى مجتمع مختلف لكنهم حصروا مطالبهم بخطوة أساسية أولى: الاعتراف باتحادات عمالية حرة. لقد كان هذا هدفاً محدوداً إتحد خلفه كل العمال البولنديون. وصف المثقفون البولنديون ذلك بأنه "الثورة المحدودة ذاتياً". بالرغم من هذا الحذر فإن قدرة التحشيد لحركة تضامن أخافت النظام و جعلته يفرض الأحكام العرفية و يسجن العديد من النشطاء. لكن وفي غضون بضع سنوات، كان الوقت قد حان لتجاوز هذا التحديد المفروض ذاتياً و لوضع مطالب أخرى، و للمخاطرة بمزيد من أشكال النشاط اللاعنفي الأكثر إستفزازية، ليس فقط في بولندا بل في جميع أنحاء الكتلة السوفيتية.

يعيش معظم القراء لهذا الدليل في مجتمعات لديها "حرية تعبير" أكثر مما كان موجوداً في الدكتاتورية الشيوعية السوفيتية أو في الدكتاتوريات العسكرية في أمريكا اللاتينية، و لكن يشككي الناشطون من "اللامبالاة" الإجتماعية في مواجهة وابل من الصور التي تحاول أن تجعلنا نشترى أكثر. العنف في مجتمعاتنا هو على الأرجح كامن مخبأ أو مقبول كوضع راهن، أو حتى أنه أمر طبيعي، و يتضمن ذلك أشكال كثيرة من عنف الدولة صعوداً إلى أسلحة الدمار الشامل و العنف الناتج عن الحرمان الإجتماعي و الدمار البيئي، و عنف محركي الدمى الذين يسحبون الخيوط في جميع أنحاء العالم. في هذه الظروف، يكون لدى الحركة الإجتماعية خيار واسع للأنشطة و حدود تستمر في التغيير، فالنشاطات التي فتحت آفاق جديدة في الأمس أصبحت اليوم مجرد روتين. و تم إحتواء أشكال أخرى من أشكال المقاومة مثل الإضرابات.

### **دور المسالمون (الرافضون للعنف)**

تتبنى في المنظمة الدولية لمناهضي الحرب اللاعنفي بشكل مبدئي. ندرك بأن هذا الإلتزام يجعلنا أقلية و يتطلب أن نعمل مع أناس لا يتبنون بالضرورة مبادئنا السلمية (الرافضة عقائدياً للعنف). نحن نريد أن ننظر إلى ما هو أبعد من الخطابة أو تكتيكات الصدمة قصيرة

الأجل نحو تطوير أشكال من النشاط اللاعنفي الفاعل الذي يتحدى أنظمة القمع و يسعى لبناء بدائل. وهذا يعني تحديد الأهداف التي تهم طيف من الناس أوسع من أولئك الراضين للعسكرية أو المسالمين، وكذلك إستخدام وسائل و أشكال من التنظيم أكثر جاذبية للأناس الذين ليس لديهم بالضرورة فلسفة سلمية.

نرفض كمسالمين استخدام العنف لتحقيق أهدافنا، و لهذا فإننا بحاجة إلى أن نستثمر طاقتنا الإبداعية في محاولة تطوير بدائل لا عنفية. لعب السلميون تاريخياً دوراً حيوياً و مبتكراً في الحركات الإجماعية، و ذلك من خلال تطوير وسائل لاعنفية من النشاط سواءاً على مستوى التكتيك و أشكال التنظيم. فعلى سبيل المثال كان النشاط الأول لحرية السفر في الولايات المتحدة الأمريكية ضد التفرقة العنصرية في الأربعينات مبادرة السلميين، و كذلك الأمر في النشاط اللاعنفي المباشر ضد الأسلحة في الخمسينيات في بريطانيا. فتح الإستخدام الإبداعي للاعنف من قبل هذه المجموعات فضاءات أكثر إتساعاً لإستخدام اللاعنف من قبل الحركات الجماهيرية التي أعقبت ذلك. تبع ذلك لاحقاً إدخال التدريب اللاعنفي، و قد كان ذلك في البداية لإعداد الناس لنوع العنف الذي قد يواجهونه في احتجاجاتهم. لعب تدريب اللاعنف فيما بعد دوراً أساسياً في تشجيع مزيد من أشكال المشاركة في تنظيم الحركة.

أصبح غاندي و مارتن لوثر كينغ شخصيات عظيمة من خلال حركاتهم الأمر الذي جعل بعض الناس يُكونون الإنطباع بأن اللاعنف الناجح يعتمد على قيادة "كاريزمية". لكننا نرى في المنظمة الدولية لمناهضي الحرب أن النشاط اللاعنفي هو مصدر للتمكين الإجماعي يعزز من قدرات جميع المشاركين دون الإعتماد على قادة خارجين للعادة. لذلك نادينا بأشكال أكثر تشاركية من أشكال إتخاذ القرار، و تشجيع تبني أشكال من التنظيم مبنية على أساس المجموعة المتناغمة و توسيع تدريب اللاعنف ليشمل أدوات التقييم الإستراتيجي للمشاركة و التطوير.

## التنظيم

يبدو أحياناً أن اللاعنف فقط يحدث، و أن الآلاف من الناس يلتقون للقيام بشيء ما. لكن يتطلب ذلك عادة تنظيم و خاصةً إذا لم يكن النشاط ببساطة رد فعل على حدث ما نشر في كل وسائل الإعلام و

لكن كخطوة في حملة، و كجهد لوضع أجندة للتغيير الإجتماعي. قد تبدو الصورة و للوهلة الأولى من الخارج كمجموعة غير متجانسة من الناس. لكن و بنظرة قريبة ستجد أن الحركة شبكة من شبكات متعددة و كلاً من هذه الشبكات تسعى لدفع طرحها من خلال دوائر خاصة من المؤيدين، و من خلال منظمات مختلفة لديها مواضعها و تركيزها الخاص، و من بين عدة حملات متصلة تتناول جوانب من قضية ما. تعزز مواقف اللاعنف و وسائل التنظيم و اشكال النشاط قدرة هذه العناصر المتنوعة للمشاركة في العمل الجماعي و كسب مؤيدين جدد.

### **دراسة حالة: تدريب اللاعنف في حركة الحقوق المدنية في الولايات المتحدة**

شكلت مجموعة من دعاة اللاعنف الراديكاليين لجنة النشاط اللاعنفي من أجل المصالحة، و التي قامت بتدريب فرق لتزويد مجموعات قادرة على قيادة العمل ضد العنصرية و العسكرة. و قد إنبثق عن هذه اللجنة مؤتمر المساواة العنصرية (CORE)، و الذي أصبح في العام 1945 أول منظمة تطور تدريب لاعنفي للتحضير للإشتراك في حركة الحقوق المدنية.

قامت كور (CORE) و لمدة 10 سنوات بدءاً من سنة 1947 ، بإجراء حلقات تدريب لاعنفي لمدة شهر في المرة الواحدة في واشنطن دي سي. تعلم المشاركون نظريات و مهارات في اللاعنف و التنظيم، و ذلك لإنهاء التمييز في منطقة العاصمة.

وضع مؤتمر القيادة المسيحية الجنوبية في وقت مبكر من حركة الحقوق المدنية، تحضيراته لحملة أنشطة لاعنفية ( مثل مقاطعة باصات مونتغمري في 1956) على أساس التقاليد الإفريقية الأمريكية الدينية. فقد حاضر مارتن لوثر كينغ و آخرون حول اللاعنف في إجتماعات حاشدة عقدت في الكنائس المحلية. عزز الغناء و الصلوات من روح الجماعة و الإنضباط اللاعنفي. و إشتمل التدريب على تقمص الأدوار و توقيع تعهد للبقاء على اللاعنف و ذلك حين أصبح العصيان المدني جزءاً أساسياً من حركة الحقوق المدنية.

لقد تطلب إعداد عاملي الحقوق المدنية للعنف الذي سيواجهونه في الجنوب تدريبات مكثفة. بدأ المشاركون في صيف الحرية في الميسيسيبي في العام 1964 بأسبوعي تدريب. و عقدت حملة

الفقراء في العام 1968 تدريباً للمشاركين في المسيرات و الحراس و دعم الناس.  
مقتطفات من " عقود من التدريب اللاعنفي: ممارسة اللاعنفي" من قبل جوان شيهان "ناشط اللاعنفي"، يوليو/ تموز - أغسطس/ آب 1998.

<http://www.warresisters.org/nva0798-4.htm>



جنوبيون بيض يقومون بسكب السكر و الكاتش أب و الخردل على رؤوس ناشطي الحقوق المدنية خلال نشاط الجلوس للغداء على الكاونتر في جاكسون، المسيسيبي، الولايات المتحدة الأمريكية. 12 يونيو 1963.

### دراسة حالة: أوتبور: سلطة الشعب في صربيا

لعبت مجموعة الشباب الصربي أوتبور (قاوم) و خلال عامين من تأسيسها في العام 1998 دوراً مركزياً في الإطاحة بسلوفان ميلوسيفيتش. كانت حملتهم تهدف في البداية لتغيير المواقف تجاه مقاومة ميلوسيفيتش ، على سبيل المثال بإستخدام تكتيكات العصابات اللاعنفية في الإتصال ( الرسم الجرافيتي ، مسرح الشارع .. إلخ)، و إستخدام الدعاية لجذب الإهتمام و تقليل الرهبة. و قد وضعوا و بشكل متزايد ضغطاً على المعارضة الديمقراطية المنقسمة و أوجدوا نقاط من الوحدة لمواجهة ميلوسيفيتش و تقويض أركان قوته.

لعبت ورشات العمل للتدريب على اللاعنفي دوراً مهماً في نشر فهم عن كيفية إضعاف النظام. عندما حاول ميلوسيفيتش سرقة الإنتخابات ، كانوا في وضع إستطاعوا فيه كشفه و في النهاية وقفه. و عندما حاصرت الحشود بناية البرلمان، كانت الشرطة غير راغبة بقمع الحشود. لم تقم الشرطة بأي جهد لوقف الجرافة التي كانت متجهة نحو البرلمان و هي الصورة الأكثر شهرة في ذلك الوقت. إستقال ميلوسيفيتش في اليوم التالي لذلك.



لقد لعبت أوتبور دوراً حيوياً في تحقيق خطوة ضرورية في الخطو باتجاه ديمقراطية صربيا- إزالة ميلوسيفيتش- لكن كان التقدم تجاه الديمقراطية لاحقاً مخيباً للأمال.  
المصادر:

- \*7 "إسقاط الدكتاتور"، شريحة مدمجة 60، DVD، دقيقة، إنتاج ، Washington, D.C., USA , York Zimmerman Inc
- \*1 ألبرت سيفالوس " البلدوزر إلى أين؟ : الثورة اللاعنفية و التحول إلى الديمقراطية في صربيا" ( مؤسسة الولايات المتحدة للسلام، تقرير خاص رقم 72- قابل للتنزيل من الإنترنت من الموقع : <http://www.usip.org>
- \*8 الموقع الإلكتروني لمركز تطبيقات النشاط اللاعنفي.  
إستراتيجيات متضمنة مقالات من ناشطي أوتبور و آخرون عن إستراتيجيتهم و التكتيكات:  
[http://www.canvasopedia.org/content/serbian\\_case/otpor\\_strategy.htm](http://www.canvasopedia.org/content/serbian_case/otpor_strategy.htm)

**الجنـدر و اللاعنف** (\*الترجمة العربية لكلمة الجنـدر هي النوع الإجتماعي و لكن و للإستعمال اليومي و العادي لكلمة الجنـدر فقد إرتأيت أنه من الأفضل إستخدامها للإشارة للنوع الإجتماعي)  
" ستتوقف الحروب عندما يرفض الرجال القتال - و ترفض النساء الموافقة" ، جوس و لاس هوجهان، مؤسس عصبة مقاومي الحرب.  
**تقديم:**

قد يبدو من البديهي أننا نريد أن يكون الرجال و النساء منخرطين في نضالنا ضد الحرب و الظلم. مع ذلك فإننا إذا أردنا أن نُسخر مواهب الناس وطاقاتهم و أفكارهم فيجب أن نطبق الوعي بالجنـدر لكيفية تنظيمنا لأنفسنا و كيفية تصميمنا لحملاتنا و كيفية إجراء تدريباتنا للنشاط.  
لماذا؟

لأن الجنـدر " تعريفات مجتمعاتنا لأدوار الذكر و الأنثى" ، " الرجولة و الأنوثة" ، تؤثر فينا جميعاً. و تؤثر التقاليد الإجتماعية التي ننظر للرجولة على أنها مهيمنة و عدوانية و مهيمنة و الأنوثة على أنها ضعيفة و مستسلمة و خدومة تؤثر عميقاً فينا جميعاً.  
تدريب للنساء في شيانغ ماي ، تايلند ، 2005

يساعدنا الوعي بقضية الجنـدر على التأكد من أننا في أنشطتنا و حملاتنا اللاعنفية لا نقوم بإدامة اللاعدالة نفسها التي نحاول أن ننهي. الوعي بالجنـدر و التحليلات المؤسسة على الجنـدر هي أدوات قيمة في خلق استراتيجية فعالة. فالجنـدر هو عنصر في أي صراع. قد لا يكون سبب الصراع، لكن الأفكار المختلفة حول الرجولة و الأنوثة هي في القلب حين التساؤل لماذا و كيف يقاتل الناس. بنيت النظم العسكرية لتعمل على أساس بعض الأفكار و الإفتراضات حول دور الذكر و الأنثى. إذا أردنا أن نبني بنى و نظم لاعنفية لحل الصراع، سيكون علينا أن نخلق إفتراضات و توقعات جديدة حول الجنـدر. قمنا في هذا القسم بإدراج مفاهيم و تمارين لمساعدتك على إدراج الوعي بالجنـدر في تمارينك و لفحص حملتك و نشاطاتك اللاعنفية من خلال منظار الجنـدر.

## **ما هو الجنـدر**

الجنـدر هو بنية إجتماعية من الأفكار التي تعرف الأدوار و نظم الإعتقاد و المواقف و الصور و القيم و التوقعات للرجل و المرأة. و هي تسهم

بشكل كبير بعلاقات القوة ، ليس فقط بين الرجل و المرأة، لكن أيضاً بين المجموعات، و هذا ينتج الكثير من المشاكل الإجتماعية. الثقافات المختلفة لديها أفكار مختلفة حول الجندر، حول ما هو المناسب للرجل و للمرأة القيام به و ما يجب أن يكون عليه. لا يختلف الجندر من ثقافة لثقافة فقط بل أيضاً يمكن أن يتغير مع الوقت أو من الممكن أن يتغير في ثقافة ما خلال وضع أزمة.

### **ما هو الفرق بين الجندر و الجنس؟**

الجنس يشير إلى الإختلافات البيولوجية الطبيعية بين الرجل و المرأة. الكثير من هذه الإختلافات واضحة و ثابتة، حتى في وجود بعض الإختلافات البيولوجية عبر الطيف. بينما الجندر هو مبني على أساس المثل الثقافية و النظم الإعتقادية والصور و التوقعات حول الرجولة و الأنوثة في مجتمع معين.

### **كيف يرتبط الجندر بالسلطة و العدالة؟**

ينظر في الكثير من الثقافات لخبرات الرجال و مفاهيمهم على أنها الأمر الطبيعي. و يؤخذ السلوك الرجولي الغيري جنسياً على أنه السلوك القياسي. ينظر إلى ممارسة القوة، خصوصاً علناً، على أنها سلوك رجولي. يفترض في معظم الثقافات أن الرجل هو قائد الأسرة و المجتمع بينما ينظر للمرأة على أنها التابعة و الداعمة. من الممكن أن يعني هذا الإفتراض أنه ليس للنساء و الفتيات الكثير ليقلنهن في قرارات تمس حياتهن. و من الممكن أن يعني هذا أيضاً أن الرجال الذين لا يتبعون الأدوار التقليدية يواجهون انتقادات علنية. لكن و لأن الجندر هو فكرة مبنية إجتماعياً فإنه من الممكن تحديها و تغيير المفاهيم القمعية حول أدوار الذكور و الإناث. و هذا هو ما نسميه عدالة الجندر.

### **كيف يؤثر الجندر على كل منا؟**

يبدأ تأثيرنا بالمفاهيم الإجتماعية حول الجندر من اللحظة التي نولد فيها. فقد حققت الرجولة في عقلية الأولاد بطرق مختلفة. فهناك ضغوط إجتماعية عليهم لإنكار مشاعرهم و التصرف بقوة جسدية و إثبات جدارتهم عن طريق السيطرة أو المنافسة مع الآخرين. و قد ينظر إلى السيطرة أو السلطة على الآخرين و العنف على أنها

علامات من علامات الرجولة. تقوض هذه التنشئة الإجتماعية الكرامة لأي شخص. يعامل الأولاد و الرجال عادة بوحشية لإعدادهم للخدمة العسكرية. فالجرب بحد ذاتها هي عنف مبني على الجندر و هي ضد الرجال، فالرجال و الأولاد يجبروا على القتال و القتل. على الجانب الآخر فإنه من ناحية إجتماعية يكون على الفتيات عادة إنكار ثقافتهم و أن يكن مستمعات جيدات و مهذبات و مطيعات و كما انه عليهن إثبات جدارتهن عن طريق وضع إحتياجات الآخرين أولاً. قد ينظر للسلبية و قبول الظلم على أنهما من علامات الأنوثة. تقوض تنشئة إجتماعية كهذه كرامة الإنسان و تعزز من خلق الضحايا. استعمل مفهوم حماية النساء و الفتيات في الدعاية و التحريض و تبرير الحروب. الحرب بحد ذاتها هي عنف مبني على الجندر ضد النساء حيث إستعمل العنف الجنسي كسلاح حرب.

### **لماذا يجب على حركة السلام أن تتعامل مع قضية العنف المبني على الجندر؟**

يعطي مفهوم الجندر نظرة ثاقبة على العمل من أجل السلام و العدالة. تكمن الأفكار حول الذكورة و الأنوثة في جذور العنف و تستخدم لدعم الصراعات المسلحة. مستوى العنف ضد النساء و الفتيات في وقت السلم هو مؤشر مهم حول مدى عدالة و سلمية المجتمع. ستكون منظمات السلام و العدالة التي تريد أن تنهي عنف الحرب أكثر فعالية إذا إستوعبت كل طيف العنف في مجتمعها و قامت بتحديه. يعرف الناجون من العنف المبني على الجندر خلال الحرب أن المصالحة مستحيلة بدون تحقيق العدالة بما يخص الظلم المبني على الجندر. يجب أن يتم كسر الصمت حول العنف الجنسي ضد الأولاد و الرجال أيضاً. لا تستطيع حركة السلام تجاهل قضايا تتعلق بالجندر خلال الحرب مثل زيادة عسكرية النساء و من ناحية أخرى الإسهامات التي تقدمها النساء و الفتيات من مهارات و قيادة لعملية بناء السلام، و أيضاً للإمام بحقيقة أن توقعات الجندر تشجع الرجال على القتال.

### **لماذا يعتبر مفهوم الجندر مهم في عملنا؟**

يفترض أولئك الذين يعملون من أجل التغيير الإجتماعي عادة أنهم خالون من الإفتراضات و التوقعات الداخلية حول الجندر و لذلك فهم ليسوا بحاجة للتعلم و تغيير أنفسهم. إن خلق الوعي و تغيير أنفسنا و الديناميكيات ضمن منظماتنا حول قضايا الجندر هو تحول مهم على

الصعيد الشخصي و التنظيمي و هو في حد ذاته فعل لتفكيك العنف  
البنوي في المجتمع.

من الصعب العمل علي قضايا الجندر لأنها حول كل منا و لا نستطيع  
تجاهلها. لأننا جمعياً متأثرين بها، و لذلك فإننا نواجه مخاوف عندما يتم  
طرح الموضوع للتعامل معه. لا نعرف كيف نتعامل معه أو لا نريد أن  
نقوم بذلك، و نحن خائفون من مزيد من الصراع و الإنقسام. من  
السهل عادةً القول إنه ليس من أولوياتنا القيام بهذا الآن. و لكن من  
المهم أن نحاول أن نستقي التشجيع من أمثلة حول مجموعات و  
حركات قامت بالتعامل مع الموضوع و اين بدأت هذه الحركات بإثارة  
الأسئلة المتعلقة بالجندر

يمكن الحصول على المعلومات حول هذا الموضوع من هذه الوثيقة  
و هي مقتبسة من مواد و ضعت من قبل الجماعة الدولية للمصالحة  
برنامج النساء صانعات السلام

<http://www.ifor.org/WPP/index.html>

□□□□□□ □□ □□□□□□ □□ □□□□ □□ □□□□□□ □□  
□□□□□□ □□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□

<http://www.womenforpeaceandjustice.org/>

□□ □□□□□□□□□□ □□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□  
(□□□□□□□□□□)

كيف تستطيع "مجموعة سلام" دمج الوعي بالجندر في إطار العمل  
السلمي؟ من الممكن أن يتم ذلك من خلال الهوية التنظيمية  
والهيكلية و التدريب و توجيه الأعضاء و من خلال عملية التطوير  
لإستراتيجيات برنامجها.

تصف (نيوبروفيل) في إسرائيل، حركة سلام إسرائيلية، نفسها بإنها "  
مجموعة من النساء و الرجال المؤمنين بحقوق المرأة<sup>1</sup> المقتنعين بإننا  
لا نحتاج ان نعيش في دولة جنود". يعرف هذا التحديد الواضح  
العلاقات بين الجندر و السلام من البداية لأي شخص يأتي في إتصال  
مع المنظمة. تكسر نيوبروفيل الأنماط التنظيمية التقليدية عن طريق  
تناوب الأدوار القيادية و جميع الوظائف المدفوعة الأجر و تحاول  
تجنب وجود تسلسل هرمي من الأنشطة. تتضمن تدريبات المجموعة

1 المصطلح الأكثر مناسبة للإشارة لتعبير (feminist) باللغة الإنجليزية هو النسويين

الكثيرة ، ورشات العمل و الحلقات الدراسية و مجموعات الشباب و المؤتمرات ، دائماً تحاليل عن كيفية إرتباط الجندر و العسكرة في الثقافة و المجتمع الإسرائيليين. و هي تقوم أيضاً بعقد حلقات دراسية تستمر ليوم كامل تتناول هذه الإرتباطات بشكل عميق. في أحد هذه الأيام الدراسية في العام 2007، على سبيل المثال، تم إستخدام صور لمجنندات من أرشيف الجيش للنظر في التجنيد العسكري للنساء في إسرائيل و العسكرة بشكل عام للمجتمع. مع مثل هذه الفرص للدراسة و النقاش، يقوم أعضاء نيوبروفيل بتطوير وعي أعمق بالجندر بالتحليلات الخاصة بمشكلاتهم مع العسكرة و لتخطيطاتهم الإستراتيجية للنشاط. لا ينظر مشروع نيوبروفيل " الأسلحة الصغيرة و الأسلحة الخفيفة" فقط لمشاكل و هيكلية التجارة الإسرائيلية للسلاح بل أيضاً يحقق في كيفية تأثير الأسلحة الخفيفة على حياة الأفراد ، وكيف تستطيع نيوبروفيل المساعدة في إعادة تعريف مصطلح "الأمن" في الثقافة الإسرائيلية.

## **المهام و الأدوات اللازمة لتنظيم و تيسير عقد الإجتماعات**

### **مقدمة**

يتطلب تنظيم و تيسير تدريب اللاعنف مجموعة من المهام و التي يجب أن يساهم بها عدد من الأشخاص.

أولاً، يحتاج منظمي الحملة أن يكون واعين لتوقيت و نوعية التدريب المطلوب. هل تحتاج المجموعة لتدريب حول التطوير الإستراتيجي للحملة أو الحساسية لموضوع الجندر؟ هل التدريب هو لإعداد مجموعة جديدة من الناس للإخراط في الأنشطة اللاعنفية أو أنه لمجموعة لديها خبرة و ذلك للحصول على مهارات جديدة؟ هل تحتاج المجموعة المتناغمة لتدريب حول آلية عمل المجموعة؟

عندما يتم أخذ القرار بعقد التدريب تظهر الحاجة للمدربين. و كما هو موضح في "تدريب اللاعنف"، إذا لم يكن يتوفر مدربين ، شكل فريق من المسيرين للقيام بالتدريب. يوجد في هذا القسم قوائم للحصر للمساعدة في تنظيم و تخطيط و تسهيل التدريبات.

ماذا يحتاج المنظمون و المدربون قبل البدء بالعمل على مهامهم؟ من الممكن أن يقود عدم الوضوح و الإفتراضات التي يقوم بها المدربون أو المنظمون إلى عدم فعالية التدريب. من الممكن أن يكون التدريب فرصة مهمة لإختبار الخطط و لإيجاد نقاط الضعف في

المجموعة أو لإدخال مزيد من الأشخاص في العملية. يجب على المدرب أن يكون مدركاً لهذه الأهداف.

إذا كان المدربون جزءاً من المجموعة، فإنهم بحاجة أن يكونوا واضحين حول دورهم كمدرسين. فهم يفهمون السياق و المجموعة و الحملة و سيناريوهات النشاط.. إلخ، أفضل من المدربين من الخارج، لكن المدربين المنخرطين عميقاً في العمل من الممكن أن يواجهوا صعوبة في القيام بدور مختلف، يجب أن يساعد توضيح الأدوار في هذه العملية.

يحتوي قسمي " الحملات اللاعنفية " و "التنظيم لأنشطة لاعنفية فعالة" على معلومات من الممكن أن تساعد المدربين و المنظمين على فهم ما الذي يحتاجون للقيام به و ما الذي قد يحتاجون تدريب من أجله.

### العمل معاً

- 1) ينبغي أن يلتقي عدد من المنظمين و كل المدربين بوقت مبكر للتخطيط للتدريب. قد يحتاج المدربون للعودة للمجموعة للمزيد من القرارات و ذلك حسب الحالة. قد تساعد أسئلة المدربين المنظمين على فهم ما يجب أن يفعلوه لإعداد المجموعة للتدريب.
- 2) ناقش كم من الوقت يلزم لتحقيق أهداف التدريب. هل يمكن القيام به في يوم واحد (كم ساعة) أو خلال نهاية الأسبوع؟ هل يمكن القيام بالتدريب بالتدرج ، تبعاً لتطور الحملة؟ هل تحتاج سلسلة من التدريبات لتخطيط حملة؟ بعض المجموعات تأخذ عطلة لمدة أسبوع للتخطيط و الإعداد لحملة. إذا كان الناس بحاجة للسفر للنشاط، كيف يمكننا التخطيط للتدريب؟
- 3) يحتاج المدربون إلى معلومات حول المشاركين في التدريب: هل هم أشخاص أتوا معاً فقط من أجل هذا النشاط أم أنهم يلتقون بشكل دوري؟ ما هو مستوى الخبرة الموجود لديهم؟ هل قاموا بتدريب مسبقاً؟
- 4) هل قاموا بنشاط لاعنفي و ما نوعه؟
- 5) ناقش موقف المجموعة من اللاعنف و التدريب. هل يوجد لديها مبادئ توجيهية للاعنف؟

- (6) اطلب من منظمي الحملة تقديم معلومات محددة في التدريب (على سبيل المثال، خطط السيناريو، خلفية الحملة).  
كن واضحاً حول كم من الوقت ستأخذ هذه المهمة.
- (7) حدد ما هي المواد اللازمة للقيام بتوزيعها على المجموعة؛  
إستخدم خرائط و صور إذا كان ذلك مناسباً.
- (8) كن واضحاً حول من هو المسؤول عن إحضار اللوازم ( أقلام التعليم، الورق، الشريط اللاصق، نسخ من المواد المنوي توزيعها، معدات للفيلم، الخ) و الترتيبات للطعام أو الإحتياجات الأخرى.

### قائمة حصر لتنظيم تدريب

- (1) تأكد من أن المكان الذي سيعقد فيه التمرين فيه مساحة كافية للمشاركين للقيام بلعب الأدوار و التمارين و للجلوس بشكل دائري و أنه يمكن الوصول للمكان من قبل المشاركين.
- (2) تأكد من وجود لوح أو ورق للكتابة عليه.
- (3) الطعام و الشراب مهمان، تأكد من أن قيام شخص بالتأكد من تجهيزه أو أطلب من المشاركين إحضار شيء لمشاركته مع الآخرين.
- (4) يجب أن تحوي نشرة التدريب على وصف واضح للتمرين و الحاجة لمشاركة كاملة، طول التدريب.. إلخ.

### قائمة حصر لتيسير التدريب

- (1) على المدرب أن يلاحظ أنه من الممكن أن يأخذ الإعداد وقتاً كالذي يأخذه تقديم أو تيسير التدريب. من المهم أن يعمل المنظمون معاً لوضع الأجندة و ان يكونوا واضحين حول من سيأخذ مسؤولية ماذا و كيف سيعملون معاً.
- (2) كن واقعياً حول مدة الوقت المخصص لكل قسم. لا تستسلم للضغط بالقيام بالتدريب بسرعة إذا لم يمكن القيام به في الوقت المحدد.
- (3) إبدأ التدريب بتقديمات. قم بإذابة الجليد بتمرنات تمهيدية. إذا كان أعضاء المجموعة يعرفون بعضهم البعض جيداً، إطرَح



سؤال بحيث يعرف المشاركون شيئاً جديداً عن بعضهم البعض.

- (4) إذا لم يكن لدى المدرب معلومات كافية حول خبرات المشاركين، إستخدم وسائل غير تنافسية للسؤال. حدد النبذة، موضعاً حاجة المدربين للمعلومات و أن هذا ليس تمرين لمعرفة من هو الأفضل.
- (5) في بداية التدريب، إستعمل تمارين تشجع المشاركة ، مثل خط تحرش بسيط.
- (6) قم بتوزيع الأنشطة في أزواج أو مجموعات ثلاثية في حالة المجموعات الأكبر.
- (7) إمزج النقاش مع تمارين حركية، قم بإعطاء أوقات إستراحة دورية.
- (8) حافظ على متابعة الوقت، و حدد إختصارات ممكنة إذا كنت متأخراً عن البرنامج المحدد. لا تقم بإختصار المواضيع الأخيرة و التي قد تكون ذات أهمية كبيرة، مثل سيناريو تقمص الدور.
- (9) أترك دائماً وقت للتعقيم، و إستخدم أشكال مختلفة من التعقيم. أكتب على اللوح " ما الذي كان جيداً" (+) و " ما الذي كان من الممكن أن يكون أفضل". إسأل سلسلة من الأسئلة للحصول على تعليقات: إستخدم وسائل العصف الذهني و أسئلة الدائرة. نماذج التعقيم المكتوبة مفيدة جداً في التمارين الطويلة.

تدريب تطوير الحملة. تيبليسي. جورجيا. صورة: أندرياس سبيك

## الحملة اللاعنفية

ما الذي يجعل حملة ما لاعنفية؟؟  
إذا تضمنت الحملة أو لم تتضمن إلتزاماً واضحاً باللاعنف فإن معظم الخطوات الأساسية في الحملات هي نفسها: البحث و جمع المعلومات، التدريب و التثقيف، تطوير الإستراتيجية. إذا ما هو الشيء المميز حول "الحملة اللاعنفية" ؟ إنه بلا شك أكثر أن تكون فقط لا عنيفة. لدى الكثير من المنظمات و الحملات الملتزمة باللاعنف بيانات لمبادئهم اللاعنفية و التي توضح مفاهيمهم. يشرح بيان المبادئ

لمنظمة مناهضي الحرب الدولية ما الذي نعبه عندما نقول إننا سنستخدم اللاعنف.

اللاعنف يدمج المقاومة الفاعلة متضمنة العصيان المدني مع الحوار و قد يتضمن عدم التعاون، عن طريق وقف التعاون مع نظام القمع، و القيام بعمل بناء لتقديم بدائل. يسعى اللاعنف وكطريقة للإنخراط في صراع للوصول للمصالحة: تعزيز النسيج الإجتماعي و تمكين هؤلاء في أدنى السلم الإجتماعي و ضم أناس من أطراف مختلفة في عملية البحث عن حل. حتى في حالة أن الأهداف غير ممكنة التحقيق على الفور، فإن اللاعنف يجعلنا مترابطين في قرارنا عدم تدمير أناس آخرين.

(<http://wri-irg.org/statemnt/stprinc-en.htm>)

القائمة التالية تحدد مبادئ محددة خاصة باللاعنف. قد يوجد بعض هذه المبادئ في حملة لا تحدد كحركة لاعنفية، الدمج بين كل هذه المبادئ يجعل حملة ما حملة لاعنفية.

### مبادئ النشاط اللاعنفي

تم تطوير هذه المبادئ من خلال عملية تعاونية ضمت مدربي لاعنف من الولايات المتحدة و لجنة الإعداد لهذا الدليل. نحن نشجعك على استخدام هذه المبادئ أو أي مجموعة من أخرى من المبادئ لإثارة النقاش حولها ضمن مجموعتك. استخدم تمرين "مقياس الطيف" لمساعدة مجموعتك على فهم أين يقف الأعضاء من مبادئ اللاعنف. إذا كان هناك الكثير من الاختلافات، فإنك ستحتاج لمناقشة كيف سيؤثر ذلك على حملتك اللاعنفية. قد يكون استخدام الخطوط المرشدة للاعنف أحسن طريقة لتعريف إتفاقكم كمجموعة (على الأقل الغاية من حملتكم).

- \*9 نحن نعترف بقيمة كل شخص. هذا شئ أساسي: ملاحظة الكرامة و الإنسانية للشخص نفسه و للآخرين. نحن نرفض أن نسيئ معاملة معارضينا كأعداء.
- \*10 نحن نلاحظ أننا جميعاً جزء من الحقيقة و لا يملك أيّاً منا كل الحقيقة. لا يوجد ما هو "صواب مطلق" أو "خطأ مطلق". يجب أن يعكس جمع المعلومات و التثقيف و النشاط الخاص بحملتنا هذا المفهوم.
- \*11 يشكل عملنا فتحاً لتعزيز التواصل و العملية الديمقراطية. نحن نعمل لعملية توضيح "القوة مع" و ليس "القوة فوق" آخرين.

عملية تمكين جميع المنخرطين في الحملة هو أمر مهم. نحن نعزز البناء الديمقراطي ( داخلياً و خارجياً) للوصول لأقصى حد من تقرير المصير.

\*12 تتطابق وسائلنا ( سلوكنا و أنشطتنا) مع ما نريد أن نصله في النهاية (في التأكيد على الحياة، معارضة القهر و السعي للعدالة و تقدير كل شخص). يجب ان تبنى إستراتيجيتنا على هذه المبادئ، لا نستطيع تبرير نصر جاء عن طريق وسائل العنف أو التضليل.

\*13 نحن على إستعداد لتحمل المعاناة بدلاً من أن نلحقها بالآخرين. يبنى رفض إلحاق المعاناة على أساس قيمة كل شخص و هي إستراتيجية تسوق الإنتباه إلى إلزامنا و قضيتنا. نحن لن نقاتل بعنف إذا تعرضنا لهجوم. نحن نلاحظ أن السجن قد يكون عاقبة لأنشطتنا، و ملاً السجن قد يكون إستراتيجية بحد ذاته.

\*14 نحن ملتزمون بإعداد أنفسنا للنشاط اللاعنفي بحسب المبادئ العريضة المقررة. إذا دعت الحاجة فإننا سنسعى لعقد أقسام توجيهية أو ورشات عمل في اللاعنف لتحسين فهمنا و ممارساتنا لهذا الإلتزام.

يكمنك ايجاد مبادئ مارتن لوثر كينغ لللاعنف على هذا الموقع:

<http://www.thekingcenter.org/prog/non/6principles.html>

## الخطوط الموجهة لللاعنف

بالعودة إلى رمز الإنضباط الذي وضع من قبل غاندي في الثلاثينات، فقد طورت الكثير من الحملات "الخطوط الموجهة لللاعنف" و التي يطلب من جميع المشاركين الموافقة عليها. "الخطوط الموجهة ل اللاعنف" هي ليست نفسها مبادئ اللاعنف. فهي الإتفاقيات حول كيف سيتصرف المشاركون في النشاط. و من الممكن أن توضع بشكل مصطلحات عملية جداً مثل (" لن نحمل أية أسلحة") أو قد تكون أكثر بشكل مصطلحات فلسفية (" سنجتمع معاً في شكل يعكس العالم الذي إختارنا أن نخلق"). لا يجب أن يكون ما نعيه باللاعنف أو لماذا إختارنا اللاعنف مسلماً به. سيجلب النقاش تفسيرات مختلفة و درجات متنوعة من الإلتزام باللاعنف حتى في المجموعات الصغيرة التي تبدو مجموعات

متجانسة. تقوم الخطوط الموجهة بتوضيح ما هو المتوقع و تضع روح لاعنفية للنشاط. من السهل في أثناء النشاط لنبرة التجمع أن تقود باتجاه الإساءة اللفظية و حتى العنف. قد يسعى المندسون من الحكومة لإزالة الثقة عن مجموعة ما عن طريق تحريض الناس على الفعل العنيف.

تجعل الإتفاقية اللاعنفية و التدريب من الممكن لعدد ضخم من الناس المشاركة في حملة بشكل لا عنفي، حتى إذا توفرت لديهم خبرة قليلة في هذا المجال. بغض النظر عن مدى إلتزام المنظمين بمبادئ العمل اللاعنفية و مدى جودة تنظيم إستراتيجية الحملة، فإنه من المهم جداً أن يعكس المشاركون في المسيرات و أنشطة العصيان المدني مبادئ اللاعنف لكي تكون الحملة حملة لاعنفية فعالة.

**أمثلة على خطوط عريضة موجهة للاعنف:**

\*15 فاسلان 365:

[http://www.faslane365.org/fr/display\\_preview/nonviolence\\_guidelines](http://www.faslane365.org/fr/display_preview/nonviolence_guidelines)

\*16 مجموعة نشاط ليكينهي:

<http://www.motherearth.org/lakenheathaction/nv.php3>

\*17 مدرسة المراقبة الأمريكية:

<http://www.soaw.org/article.php?id=1093>

\*18 مبادئ إتحاد الطلبة في جامعة بريشتينا، 1997.

### **التخطيط للحملة اللاعنفية**

لا تقوم المظاهرات وحدها بإنهاء حرب معينة أو تصحيح ظلم له جذور عميقة. من السهل في مواجهة حالة الرعب في العالم أن تقوم بتنفيذ نشاط لاعنف بدون القيام بالتحليل اللازم و الضروري للبدء بمرحلة الفعل، أو بمعنى آخر القفز إلى نشاط أو أنشطة دون الخطو للخلف أو النظر للأمام. كثيراً ما يحدث أن تنتقل المجموعات من ملاحظة المشكلة إلى إختيار التكتيك. أو أننا قد نعاني من "شلل التحليل"، فننقف أنفسنا و الآخرين لكن دون القيام بعمل و لذلك لا نصل لإهدافنا. تأتي قوة الحملة اللاعنفية من الدمج الإبداعي بين التكتيكات و التفكير الإستراتيجي و إلتزام المشاركين.

يتطلب إحداث تغيير في قضية معينة القيام بحملة، و هي عبارة عن حلقات متصلة من النشاطات و الأعمال التي تم القيام بها خلال فترة زمنية لتحقيق أهداف محددة. تبدأ الحملات من قبل مجموعة من الناس لديهم إهتمام مشترك. يطور المشاركون فهم و رؤية مشتركة و يحددون الأهداف و يبدأون بعملية من البحث و التثقيف و التدريب الذي من شأنه أن يعزز و يوسع عدد المشاركين المنخرطين في الأنشطة و العمل.

للحملة أهداف على مستويات مختلفة. أولاً تطالب حملة معينة بشيء ما أو انها تحدد هدفاً. تتحدى معظم الحملات سياسات أناس موجودون في قمة هرم السلطة. نحتاج للوصول لهذا الهدف، لإحضار عامل جديد يؤثر في عملية إتخاذهم القرار، و الذي قد يكون عن طريق إقناعهم بمعلومات جديدة و إقناع أولئك الذين يعتمدون عليهم في الدعم أو تحذيرهم من المقاومة التي سيواجهونها. لا نعاملهم كأعداء لكن كخصوم، أناس يجب أن يوقفوا أو أن يزاحوا من أجل أن نستطيع إيقاف ظلم معين.

للحملة أيضاً أهداف داخلية مثل بناء القدرة و عدد المشاركين. تأخذ الحملة اللاعنفية الناس في عملية من التمكين. و هذا يتضمن التمكين الشخصي (يكتشف الأشخاص قوتهم و يمارسونها ضد الظلم و التهميش و العنف و ذلك للمشاركة و السلام و حقوق الإنسان و بناء القوة الجمعية. تتعلم المجموعات أن تكون منظمة و أن يصبحوا سياسيين إستراتيجيين خلال العملية.

يجب أن تتعامل الحملة مع مفهومنا حول رؤيتنا لما نريده و الذي سيفقد لمزيد من الحملات التي تتحدى هيكلية قوة قائمة. من الممكن للحملات المتعددة أن تحركنا بإتجاه التمكين الإجتماعي و الذي يقود بدوره للتغيير الإجتماعي الذي نعمل من أجله. يجب أن نأخذ في عين الإعتبار في تدريباتنا كل نواحي هذه العملية اللاعنفية للتمكين الإجتماعي: التمكين الشخصي و التمكين المجتمعي و تمكين الشعب. إننا نحتاج أن نطور مهارات التفكير الإستراتيجي لتطوير إستراتيجية لاعنفية فعالة.

## تطوير إستراتيجيات فعالة

يوجد في الحملات الإبداعية مفتاح إستكشاف قدرات اللاعنف. فعندما يكون لدى المجموعات الحماس بخصوص قوة و فرص الحملة اللاعنفية فإنهم غالباً ما يطورون إستراتيجية حملة فعالة. يمكن أن تساعد التمرينات المقترحة أدناه في إنتاج هذه الحماسة و الإثارة، و تزود هذه التمارين بإقتراحات حول كيفية جعل الحملة فعالة و أيضاً فهم لكيفية حصول التغيير.

إذا كنت تعمل للتغيير الإجتماعي في مجتمعك، فإنك قد تحتاج أن تقوم بعملية في إطار المجموعة لتعد إستراتيجية فعالة للمضي قدماً نحو هذا التغيير. فهذه العملية في إطار المجموعة تستحضر المصادر الموجودة و تستطيع توليد الحماسة و الإلتزام.

و للبدء بذلك، فإنك قد تريد أن يشارك أعضاء المجموعة بمعرفتهم و خبراتهم عن الحملات، عن طريق إستخدام إما تمرين (10/10

إستراتيجيات) أو مناقشة كيفية حدوث التغيير عن طريق سؤال المشاركين حول الحملات الفعالة التي يعرفون عنها و ما الذي جعلها فعالة. إعمل قائمة حصر من الردود. دراسة الحالة (أنظر "دليل

دراسة حالة الحملة") هي طريقة أخرى للتعلم من الأمور التي حصلت في السابق. فهي لا تقدم مخططات جاهزة لكنها تظهر

التصميم و سعة الحيلة و الصبر في الحملات اللاعنفية الناجحة. أنظر قسم المصادر (القسم العاشر) للحصول على معلومات عن أفلام و

كتب تصف حملات لاعنفية أو إستخدم القصص الواردة في هذا الدليل أو الروابط الإلكترونية المرفقة.

إذا كان لدى مجموعتك معرفة كبيرة أو كان لديكم وقت محدود أو أن عامل آخر يجعل هذا النوع من العرض التاريخي غير متاح، فإنك قد

تستطيع المضي قدماً في تطوير عمليتك الخاصة للإستراتيجية الناجحة للتغيير. و من أجل تطوير إستراتيجيات فعالة فإنه من المفيد

القيام بالتالي :

\*19 حدد و صف المشكلة أو الحالة.

\*20 حلل أسباب وجودها.

\*21 إخلق رؤية حول ما الذي تريده المجموعة متضمناً أهدافاً

واضحة.

\*22 طور إستراتيجية للوصول لهذه الأهداف.  
هذه الخطوات موضحة أدناه بشكل مفصل

### تحديد و وصف المشكلة

إن وصف و تحليل المشاكل للكثيرين من الذين يواجهون مشاكل يومية في حياتهم هو جزء طبيعي من عملية الحياة. تهدف هذه الخطوات لمساعدة الناس على المضي معاً في عملية لاهرمية و منفتحة لتعميق الفهم للإستراتيجيات الفاعلة في اللاعنف. قد يبدو تحديد و وصف المشكلة أو الحالة للبعض خطوة أولى بسيطة للغاية، و لكن إذا لم يتم القيام بهذه الخطوة بشكل جماعي، فقد يكون للمشاركين إفتراضات مختلفة و أوصاف مختلفة و هذا ينتج رسائل و أهداف مختلفة. و نحن لا نستطيع أن نحلل بدون وضوح ماهية الشيء الذي نريد تحليله. يعزز المضي عبر هذه العملية المشاركة من الأفراد من خلال قيامنا بتطوير نشاط جماعي. تمرين: تستطيع المجموعة الإختيار ما بين تمرين "الشجرة" أو تمرين "هياكل القوة" لإستخدامها خلال التفكير الإستراتيجي و عملية التخطيط، و ذلك بناءً على ما يبدو أكثر ملاءمة لقضيتهم و طرازهم.

### تحليل سبب وجود المشكلة

لتحليل وضع المشكلة ، فإننا نحتاج لفهم سبب وجودها و من يدعمها و من يعارضها. نحتاج لتحليل بنية القوة لإيجاد نقطة تدخل للمقاومة و العمل البناء ..إلخ. يجب أن يأخذ المحلل في الإعتبار الأسئلة التالية:

- \*23 هل نفهم السياق و الجذور المسببة للمشكلة؟
- \*24 من يستفيد و من يعاني من هذه المشكلة و كيف؟
- \*25 من يملك السلطة و من لديه القوة لخلق التغيير؟ من يشكل جزء من هذه البنية التي تدعم ذلك؟ من يعارضه؟
- \*26 هل هناك إختلافات بين أدوار الذكور والإناث؟ (أنظر أيضاً القسم الثاني، " الجندر و اللاعنف").
- \*27 ما هي نقاط القوة و نقاط الضعف و الفرص و التهديدات التي تحدد بالحملة في سعيها للتغيير ؟ (تحليل SWOT).
- \*28 ما هي النظريات التي نريد أن نطبقها في هذا التحليل؟
- \*29 كيف يؤثر إلتزامنا بالتغيير الإجتماعي اللاعنفي على تحليلنا؟

تمرين: إستمر بإستخدام إما تمرين "الشجرة" أو تمرين "هياكل القوة" للنظر بعمق أكبر على هؤلاء الذين يدعمون أو يعارضون البنية، إستخدم تمرين "طيف التحالف" و الذي يساعد على تحديد و تحليل الفاعلين و حلفاؤنا و معارضينا و يساعد على أخذ القرارات الإستراتيجية حول من الذي نرغب بتنشيطه.

### وضع رؤية بما نريد

تحتاج أي حملة للمضي قدماً لخلق رؤية حول الذي تريده. أو أن النشاط يصبح ببساطة مجرد رد فعل ، و من السهل حينها تجاهل الإحتجاجات. من المرجح أن تتضمن الرؤية أهداف طموحة طويلة الأجل. و يجدر أن يتم الطلب من المجموعات مناقشة رؤيتهم للقضايا الكبيرة: السلام العالمي و العدالة الإقتصادية و المجتمع الذي نسعى اليه. سيكون التحدي حينها أن يتم تحديد الخطوات الأولى في هذه الرحلات: الأهداف القصيرة و المتوسطة الأجل والتي تقود بإتجاه الأهداف طويلة الأجل. تواجه الحملات معضلة في وضع الأهداف. و للحصول على أقصى دعم ممكن، قد تختار الحملة أهداف قصيرة المدى كقواسم مشتركة دنيا تتفق عليها شريحة واسعة من الناس. لكن إذا لم تحتوي هذه الأهداف على مضامين أعمق أو إنها لم تقترح خطوات أخرى للتغيير الإجتماعي، عندها فإن أي تغيير ينتج عنها هو على الأرجح سطحي و غير مرضي. و من جهة أخرى، فإنه من غير المرجح أن تستطيع الأهداف الخيالية و الغير واقعية حشد الناس خلفها إلا إذا كان هناك أهداف وسيطة للتحقيق. عندما تكون الأهداف النهائية ثورية فإن الحملات تحتاج تحديد خطوات محدودة لكن أكثر قبولاً و ذلك للوصول إلى الإهداف النهائية.

أسئلة يجب أخذها في الإعتبار عند تطوير الأهداف:

\*30 هل الأهداف واقعية، هل من الممكن تحقيقها خلال فترة زمنية محددة؟

\*31 هل سيؤمن الناس بإمكانية تحقيق هذا الهدف؟

\*32 هل يوافق الهدف غرض المجموعة و قدرتها؟

\*33 هل يمكن قياس مدى تحقق الأهداف ، هل سيكون بإمكاننا تحقيق هذه الأهداف؟



\*34 هل الأهداف ذات صلة بحياة الناس، هل يمكن أن تدفعهم للمشاركة؟

\*35 هل سيشعر الناس بالتمكين (بأنهم إستطاعوا تحقيق ذلك و هذا يعززهم) بالنصر؟

تمرين: تصور شجرة صحية- إستخدم الأسئلة في تمرين (الشجرة). هل يمكننا الإجابة على الأسئلة السابقة إيجابياً؟ "أركان القوة" - ما هي الأهداف القصيرة و المتوسطة المدى التي تضعف اركان القوة؟ ما الذي نسعى لفعله مع الأهداف الكامنة و المبادئ؟ هل يمكننا الإجابة على الأسئلة السابقة بشكل إيجابي؟

للمزيد من المعلومات حول الرسائل، إنظر أيضاً (إرسال الرسائل) في " دور الإعلام" و " إرسال رسالة الإحتجاج"

□□□□□□□□□□□□□□□□

و بمجرد الانتهاء من وصف و تحليل المشكلة ، و وضع رؤية حول ما تريد تحقيقه ، و أهداف التحرك نحو تحقيق ذلك، تحتاج لوضع خطة إستراتيجية لبلوغ رؤيتك. لا يتم تطوير الإستراتيجية في جلسة واحدة أو من قبل شخص واحد. بل هي عملية من صنع القرار والتنظيم و التعبئة و تطوير إستراتيجيات خلاقة. و يلي ذلك المكونات الأساسية لحملة لاعنفية. تصف "القصص و الإستراتيجيات" (القسم السادس) كم من هذه المكونات قد إستخدم في حملات سابقة.

### مكونات الحملة

الأسئلة التالية من الممكن أن تساعدك و مجموعتك في عملية تطوير إستراتيجية الحملة. فأنت و مجموعتك تحتاجون للقيام بهذا العمل على نحو مستمر، و ليس فقط في بداية الحملة. يحتوي هذا الدليل على العديد من المصادر لمساعدتك خلال هذه العملية.

### الفهم المشترك

هل هناك فهم مشترك للمشكلة أو الحالة؟ هل قمت بتحليل سبب وجود المشكلة؟ هل يتضمن التحليل البنيات الإجتماعية و الإقتصادية و السياسية؟ هل يوجد لدينا فهم مشترك حول ما الذي يعنيه أن نقوم بحملة لاعنفية؟ هل لدينا إتفاق حول عملية صنع القرار؟

## الإضباط اللاعنفى

هل قام المنظمون بالمناقشة و الإتفاق على مبادئ اللاعنف؟ هل هناك مبادئ موجّهة لاعنفية؟ هل هذا موضوع واضح و يفهمه الجميع؟ (أنظر " مبادئ العمل اللاعنفى " و " المبادئ الموجّهة للاعنف ").

## البحث و جمع المعلومات

ما الذي نعرفه و ما الذي نحتاج لمعرفة؟ هل نقوم بالبحث عن الحقيقة أم أننا نريد أن "نثبت قصتنا، رؤيتنا، وجهة نظرنا"؟ من الذي يستطيع جمع المعلومات التي نحتاجها؟ من الذي يمكن أن يوجهنا و يزودنا بالمصادر؟ يتضمن البحث إيجاد ما الذي يراه الآخرون حول القضية. مشروع **مسوح** الإستماع المجتمعي (أنظر [www.listeningproject.info](http://www.listeningproject.info)) هي طريقة للقيام بذلك. مشاريع الإستماع تساعد الناشطين على النظر بعمق أكثر على قضية معينة، و جمع معلومات لتأسيس الإستراتيجية المستقبلية عليها بينما نقوم بتطوير الإتصال مع هؤلاء الذين تمت مقابلتهم و هؤلاء الذين يستمعون. تم القيام بمشاريع إستماع في كامبوديا و كرواتيا و جنوب إفريقيا و الولايات المتحدة الأمريكية.

□□□□□□

هل المعلومات قابلة للفهم من قبل الناس الذين نريد أن نصلهم؟ إن من أهم الأدوار لناشطي اللاعنف هو وضع البحث بشكل يمكن أن يتم إستخدامه بشكل واسع في الحملة أو القيام بتنسيق العمل بين الناس خلال هذه العمليات. هل نستخدم التعليم الشعبي و عمليات الأنصار؟ هل قمنا بتطوير مواد تعليمية جيدة، مع أخذنا بعين الإعتبار الحلفاء و الأنصار المختلفين الذين نريد الوصول إليهم؟ ما هي العمليات التعليمية الأخرى التي نستطيع إستخدامها (على سبيل المثال مسرح الشارع)؟ كيف نستخدم الإعلام لإثارة الوعي؟

## التدريب

هل نحتاج تدريب لتعلم المهارات لتطوير إستراتيجية و تنظيم (على سبيل المثال، عملية عمل المجموعة و التخطيط الإستراتيجي و العمل الإعلامي)؟ هل نقوم بتزويد تدريب لإعداد الناس للعمل اللاعنفى؟ هل التدريب متاح للجميع؟ هل يتناول تدريبنا قضايا الظلم و كيفية تعاملنا معها سواءاً في السياق المجتمعي أو ضمن مجموعاتنا و علاقاتنا؟ (أنظر القسم التالي، كذلك "التكلم بصراحة" وتمرين " حوار الجندر لبناء السلام")

□□□□□□□□

من هم من هؤلاء الذين من المحتمل أن يكونو حلفاء لنا، أو أولئك الذين من الممكن أن يصبحوا حلفاء أو مناصرين إذا قمنا بالتحاور معهم أكثر؟ كيف يمكننا أن نصل إلى المجموعات التي نريد أن نعمل معها في تحالف و أن نبني علاقات بناءة معها؟ ( إستخدم " تمرين طيف التحالف " لتحديد الحلفاء المتوقعين).

### **التفاوض**

هل قمنا بوضوح بتحديد من الذي نحتاج أن نتفاوض معه؟ كيف سنتحاور معهم؟ هل نحن واضعون حول ما نريد؟ هل نحن واضعون حول عدم سعيينا لإذلال خصمنا بل العمل من أجل حل سلمي؟

### **العمل البناء / المؤسسات البديلة**

رأى غاندي بالبرنامج البناء (أنظر "البرنامج البناء") نقطة البداية في بناء مجتمع جديد، ولو كان في قشرة المجتمع القديم. العنصر الرئيسي في التغيير الاجتماعي هو تصميمه لتلبية إحتياجات السكان (مثل المساواة الإقتصادية و الوحدة المجتمعية و تطوير صناعات محلية) و لتطوير المجتمع. العمل البناء غالباً ما يتم السهو عنه في الحملات في الغرب ويؤكد عليه في الشرق. بينما نقول "لا" للظلم ، كيف نقول "نعم"؟ كيف نبدأ ببناء الرؤية حول الذي نقوم بالعمل لتحقيقه؟

المؤسسات البديلة من الممكن أن تكون إبداع مؤقت، مثل وضع مواصلات عامة بديلة بينما تقاطع نظام مواصلات مبني على التفرقة و العزل العنصري.

□□□□□□□□ □ □□□□□□□□□ □□□□□□

هل العمل التشريعي أو الإنتخابي هو جزء من الحملة، سواء في التكتيك أو الهدف؟ كيف سنضع ضغط على السياسيين؟ كيف يمكننا ممارسة قوتنا؟ كيف سيشارك الناس في هذا النشاط؟ ما هي خططنا إذا لم تحقق أهدافنا؟

### **المظاهرات**

كيف يمكننا و بأفضل شكل إظهار القضايا التي نعمل من أجلها؟ هل أخذنا بعين الإعتبار الوسائل الكثيرة للنشاط اللاعنفي؟ (أنظر " أشكال من النشاط". هل نحن واضعون حول الأهداف من التظاهرة و كيف سنساعدنا على بلوغ أهدافنا؟ كيف سنشرك الجمهور؟ هل تعني أنشطتنا شيئاً للجمهور المحلي؟

□□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□

هل قمنا بعمل كل ما نستطيع للحصول على الدعم لنشاطنا؟ هل سيشرح نشاطنا المزيد من الإنخراط المجتمعي أم أنه سيكون له نتائج عكسية؟ كيف سيساعد نشاطنا في دفع قضيتنا قدماً بدلاً من ان يكون هو الهدف بحد ذاته؟ هل أهدافنا واضحة؟ هل سيضع النشاط نوع من الضغط على خصومنا وهل سيؤثر فيهم لكي يتحركوا؟ من الذي سنقوم بالضغط عليه؟

كتب مارتن لوثر كينغ في "رسالته من سجن بيرمينغهام" " قد تسأل " لماذا النشاط المباشر؟ لماذا الإعتصام جلوساً، المسيرات.. إلخ؟ أليست المفاوضات هي طريق أفضل؟" أنت بالتأكيد محق في نداءك من أجل التفاوض. و حقيقةً فإن هذا هو الهدف من النشاط المباشر. يسعى النشاط اللاعنفي المباشر لخلق أزمة و إنشاء توتر إبداعي يرغم مجتمع ما بعد فترة متواصلة من الرفض على قبول التفاوض في مواجهة القضية. إنه يسعى لهذا التهويل لقضية ما بحيث لا يعد هناك مجالاً لتجاهلها.

(تمرين، أكتب هذا الإقتباس على لوحة حائطية. إطلب من المجموعة أن تحدد الأزمة و التوتر الإبداعي و المجتمع و كيف يستطيعون تهويل القضية في حملتهم. أنظر أيضاً " خطوات التصعيد").

□□□□□□□□

يسعى اللاعنف و " كطريقة للإنخراط في صراع، أحياناً إلى المصالحة معه: تقوية النسيج الإجتماعي، تعزيز هؤلاء في أدنى السلم الإجتماعي، و ضم أناس من مختلف الجهات في السعي لإيجاد حل". (بيان مبادئ مناهضي الحرب)، هل كنا نعمل على معادلة فائز-فائز بدلاً من معادلة فائز- خاسر؟ هل المصالحة هي عامة أم خاصة؟ (تم الطلب خلال بعض حملات اللاعنف الناجحة أثناء حركة الحقوق المدنية في الولايات المتحدة الأمريكية من بعض رجال الأعمال البيض أن يقوموا بدمج مطاعمهم (إنهاء التمييز على أساس عنصري في تقديم الخدمة) دون إصدار بيان بذلك و ذلك لتجنب رد الفعل السلبي، بينما في حالات أخرى كانت المناسبات العامة أفضل في عملية إنهاء التمييز العنصري لنظام ما).

### الإحتفال

عندما نحقق أهدافنا، لناخذ بعض الوقت لملاحظة ما قمنا به و لنحتفل بإنجازاتنا. نحقق أحياناً أكثر من أهدافنا أو نحقق أهدافاً أخرى و لكننا لا نأخذ الوقت لفهم ذلك. التقييم الجماعي هو أمر حيوي، فعن طريق توثيق نجاحاتنا و إخفاقاتنا و مشاركة ذلك مع الآخرين يكون لدينا مصادر للإستقاء منها عندما نأخذ خطوات بإتجاه هدفنا التالي. إذا كان بعض الناشطين الرئيسيين تعبون أو منهكون فإنهم قد لا يستطيعون رؤية ما الذي تم تحقيقه. قد لا يقبل البعض أيضاً فكرة أن الحملة علفت و أنكم قد تحتاجون لبعض المساعدة للخروج من ذلك المأزق، فأفضل ما في ضربك لرأسك بالجدار هو عندما تتوقف عن القيام بذلك.

### **التقييم**

هناك الكثير يجب أخذه بعين الإعتبار عندما نقوم بتطوير حملات إستراتيجية لاعنفية. فنحن نحتاج أن نتعلم أن نفكر بشكل إستراتيجي و أن تطور فهمنا لقوة اللاعنف و أن نسير في الطريق التي تمكثنا من المضي بشكل فعال نحو أهدافنا آخذين بعين الإعتبار الخطوات التي نخطوها للوصول إلى ذلك. و يجب أن يقوى مجتمعنا و يتعزز خلال تلك الطريق. أنه من الضروري أن نقوم بتقييم حملتنا، ليس فقط في النهاية، بل و لدى قيامنا بذلك. فإننا أن لم نفعل ذلك فإننا قد نكون قمنا بأخطاء لن نلاحظها حتى يكون قد فات الأوان. يجب أن نصغي لجميع المنخرطين في الحملة. يجب الإبقاء على التسجيل لإجتماعاتنا و قراراتنا و عملنا ليصبح الأساس لدراسة الحالة الخاصة بنا. سواءاً كنا ناجحين أو لم نكن، فإننا نستطيع التعلم من خبراتنا. و هو من الأهمية بمكان بحيث نستطيع أن نشارك إستراتيجيتنا و قصصنا. (أنظر " تقييم النشاط " و " دليل دراسة حالة الحملة ")

### **البرنامج البناء**

وفقاً لغاندي، فإن عملية التغيير الإجتماعي اللاعنفي تتطلب بناء مجتمع جديد في قشرة المجتمع القديم، و الذي قام بتسميته بـ " البرنامج البناء ". وضح روبرت بوراوس في دراسته في العام 1995 " كان اللاعنف بالنسبة لغاندي أكثر من مجرد تكتيك من النضال أو إستراتيجية لمقاومة عدوان عسكري أو إستراتيجية الدفاع اللاعنفي، بل إن نهج غاندي كان مرتبطاً بالنضال الأوسع من أجل العدالة الإجتماعية و الإعتماد الإقتصادي الذاتي و التناغم البيئي بالإضافة إلى تحقيق التأكيد الذاتي. و كما يصفها بوراوس : " عنى البرنامج البناء

للأفراد زيادة القوة من الداخل من خلال تطوير الهوية الشخصية و الإعتماذ الذاتى و اللأخوف. و عنى للمجتمع خلق علاقات سياسىة و إجتماعىة جدىة". فى الحالات التى لا يكون فىها المجتمع منظماً لممارسة تقرير المصير فى وقت حدوث الثورات السىاسىة، فإن خلق مجتمع جدىد كان غاية فى الصعوبة و نتج عن ذلك غالباً أن دكتاتورىة جدىة إغتصبت السلطة.

وضع غاندى ثلاثة عناصر ضرورىة لحصول التحول الإجتماعى: التحول الشخصى و العمل السىاسى و البرنامج البناء. رأى غاندى هذه العناصر متشابكة و جمىعها ضرورىة بشكل متساوى لتحقيق التحول الإجتماعى. العناصر الرئىسىة التى رآها غاندى ضرورىة لتحويل تحرير الهند تضم برامج تشمل المساواة و التعلیم الحر و تعزز الإعتماذ الإقتصادى الذاتى و خلق بىئة نظىفة. المساواة عنت خلق أشرام<sup>2</sup> و حملات سىاسىة و تعاونات تجارىة تعبر حدود الطبقات الإجتماعىة. و كان هذا سىتقاطع مع الطوائف المجتمعىة (هندو، مسلم، سىخ..إلخ)، و عدم المساواة الجندرىة و التمییز بین الطبقات و خاصة النبذ و ضم أعضاء من "قبائل الهضبة" و أناس یعانون من مرض الجذام. بدأ غاندى مشارىع تعلیمىة: حملات القراءة و الكتابة لتعزیز المهارات الأساسىة فى القراءة و الحساب، التعلیم السىاسى و المعرفة الصحىة و التدرىب اللاعنفى للطلاب. تضمنت حملاته للإعتماذ الإقتصادى الذاتى نسج الثياب المنزلىة الأكثر شهرة، الذى تم عبر كل الهند. كان البرنامج البناء مطبقاً بشكل جمعى و كان أيضاً حملة من عدم التعاون مع الإعتماذىة الهندىة على برىطانىا فى الملابس. و تضمن مفهوم الإعتماذىة الإقتصادىة الذاتىة او المحاصیل المنوعه و خلق صناعات قروىة و تطوير إتحادات عمالىة. وقد انخرط فى هذه الجهود كل المجتمع فى القرىة فى عملىة تعزیز الحالة الصحىة و التى عنت للهندوس الإستهزاء علناً بقواعد الطائفة. كان للعمل على البرنامج البناء منافع أساسىة، أولها تزوىد مساعذة عاجلة لهؤلاء الذین هم فى أمس الحاجة. و مع قدوم الناس معاً فى عمل مجتمعى، و لیس فردى، فقد قاموا ببناء مناصرة للتغییر الإجتماعى. رأى غاندى فى البرنامج البناء أنه تدرىب للعصیان المدنى،

<sup>2</sup>أشرام: معتزل خاص بحكیم هندى

و الذي غالباً ما شمل عدم التعاون. يزود العمل البناء بفرص لتطوير المهارات اللازمة لبناء مجتمع جديد.

## أمثلة على البرامج البناءة

كولومبيا

أصبحت سينسيليو (بلدة كاريبية صغيرة في كولومبيا) منذ العام 2000 ثاني أكبر مدينة في إستقبال المشردين من الصراع الكولومبي. واجه الشباب في هذه البلدة عمليات تجنيد إجباري من قبل القوات الحكومية و مجموعات الثوار و الميليشيات. إنضم الكثير منهم لهذه القوات لأسباب إقتصادية و لدعم عائلاتهم. بدأت مجموعات المعارضة الضميرية من سينسيليو بخلق بدائل ضد التجنيد الإجباري، في البداية عن طريق إعطاء ورشات عمل حول ثقافة السلام و اللاعنف و المعارضة الضميرية. عندما لاحظوا أن الإقتصاد هو السبب الرئيسي لتجنيد الشباب في سينسيليو ، بدأوا لاحقاً بخلق بدائل إقتصادية عن طريق تشكيل مشاريعهم الصغيرة. تنتج المجموعة الآن ورق مقوى و صناديق و خضروات عضوية و زبدة و قمصان و بضائع الخبز و التي تزودهم بدخل لهم و لعائلاتهم. الأهداف الرئيسية لهذه الجهود هي:

- \*36 منع تجنيد الشباب
- \*37 تشكيل شبكة دعم لمنع التجنيد الإجباري
- \*38 تزويد الشباب بوسائل اللاعنف لحل الصراعات
- \*39 وضع إستراتيجيات إقتصادية لدعم الحاجات الأساسية لعائلاتهم.

□□□□

شخصت كوينغيري ماثي، مؤسسة حركة الحزام الأخضر في كينيا و التي لم تستطع هي نفسها في العام 1976 رؤية أين ستقود الأنشطة البناءة البسيطة مثل زراعة شجرة. فقد إقترحت في البداية على المجلس الوطني للنساء الكينيات نشاط ينفذ من خلال تعاونيات مع اللجنة الحكومية الحرجية التي ستقوم بتزود البذور. و رأت أنه من خلال هذا، سيكون بإمكان النساء التعامل مع المشاكل الإقتصادية التي تؤثر في حياتهم بشكل عاجل. لم يكن لديها أي فكرة أن التوسع في هذه الشبكة سيقود في التسعينات لحركة الحزام الأخضر التي كانت في مقدمة حملة وطنية ضد الفساد و الديمقراطية متعددة الأحزاب، و التي خلالها تعرضت هي نفسها للضرب و السجن، أو أنها

بعد ذلك ستصبح إحدى المتحدثين الرئيسيين في الحملة العالمية لإلغاء ديون العالم الثالث.

□□□□□□□□ □□□□□□□□

لم تركز حركة اللاعنف في غرب الولايات المتحدة على برنامج بناء و لكنها ركزت أكثر على الإحتجاجات، و لكن كان هناك أمثلة على البرامج البناءة في الولايات المتحدة تتضمنت تعاونيات الإسكان الميسر الدائم و تعاونيات مملوكة من العمال و مراكز رعاية للنساء و مراكز أزمة للنساء المغتصابات و تركز الإهتمام على مدارس عامة بديلة و الزراعة في الحدائق في المدن و الإنتاج الغذائي بدون استخدام المبيدات و النشر الحر للمصادر المفتوحة من البرامج الإلكترونية و الفنون و الطاقة المتجددة المتوفرة. البرنامج البناء هو أكثر من بناء أشياء جديدة. ركزت الكثير من عناصر برنامج غاندي على المضي قدماً بإتجاه المساواة. هذا يعني في الولايات المتحدة سلسلة من العمل ضد الإضطهاد و بنفس الوقت التعامل مع عدم المساواة الإقتصادية. فحيث أن هناك فقر في الولايات المتحدة و فجوة متسعة بين الفقراء و الأغنياء فإن البرامج البناءة تحتاج للتركيز على التقليل من الإستهلاك المادي.

### تخطيط نشاط الحركة

يزود تخطيط نشاط الحركة الناشطين بأداة عملية هي - كيف تقوم بذلك - التحليلية لتقييم و تنظيم الحركة الإجتماعية و هي تركز على قضايا وطنية و دولية مثل الأسلحة و الطاقة و النووية و عدم التدخل في أمريكا الوسطى و حقوق الإنسان و الحقوق المدنية و الإيدز و الحربة والديمقراطية و العزل العنصري و المسؤولية حول المواد العضوية.

يصف تخطيط نشاط الحركة ثماني مراحل و التي عادة ما تمر بها الحركة الإجتماعية خلال فترة سنوات أو عقود. يصف تخطيط نشاط الحركة دور الناس العاديين و أولئك في مراكز السلطة و الحركة. و يقوم أيضاً بتزويد المنظمين بخارطة للدرب الطويل للحركات الناجحة و التي تساعدهم على إرشاد حملتهم خلال الطريق.

معظم الحركات الإجتماعية ليست من مرحلة واحدة فقط. عادة ما يكون للحركات مطالب للتغيير السياسي و الجهود لكل مطلب تنصب في مرحلة معينة. و يمكن تخطيط نشاط الحملة الناشطين من تقييم الحركة و كل من مطالبها الرئيسية و أهدافها و تحديد المرحلة التي



يمرون بها الآن، و تحديد النجاحات التي تم تحقيقها و تطوير إستراتيجيات فعالة و تكتيكات و برامج و وضع أهداف قصيرة و طويلة الأجل و تفادي الأزمات والمخاطر.

الحركات الإجتماعية لا تتطابق بشكل تام مع المراحل الثمانية لتخطيط نشاط الحملة او أنها لا تمر بهم بشكل متدرج. الحركات الإجتماعية هي أكثر ديناميكية من تقييدها بإطار نظري. للحركات عدد من المطالب المختلفة و كل مطلب له جهد ينصب في مرحلة مختلفة من مراحل تخطيط نشاط الحملة. عندما تحقق الحركة أحد المطالب فإنها تركز على تحقيق مطالب أخرى موجودة في مراحل مبكرة. نهايةً فإن تخطيط نشاط الحملة هو مجرد نموذج نظري بني على خبرات سابقة. الحركات الإجتماعية الحقيقية لن تتطابق تماماً او تمر بكل المراحل بشكل متطابق و سلس و بالدقة التي تم وضعها. الغرض من تخطيط نشاط الحملة هو إعطاء الأمل و التمكين للناشطين و زيادة فعالية الحركات الإجتماعية و تقليل وهن العزيمة الذي عادةً ما يؤدي الى إحباط الأفراد و الإنسحابات و تهيبط الحملة.

<http://historyisaweapon.com/defcon1/moyermap.html>

[http://www.nonviolence.org.au/downloads/moyer\\_charts.pdf](http://www.nonviolence.org.au/downloads/moyer_charts.pdf)

<http://historyisaweapon.com/defcon1/moyermap.html>

[http://www.nonviolence.org.au/downloads/moyer\\_charts.pdf](http://www.nonviolence.org.au/downloads/moyer_charts.pdf)

AP

## أشكال من النشاط اللاعنفي

بحث جين شارب و صنف 198 وسيلة من النشاط اللاعنفي و التي نشرت في سياسات النشاط اللاعنفي في العام 1973. هذه الوسائل مصنفة في ثلاث تصنيفات: "الإحتجاج و الإقناع" و "عدم التعاون" و "التدخل اللاعنفي". و قد تم تصنيفها و توزيعها على أقسام. القائمة كاملة متوفرة على هذا الموقع الإلكتروني <http://www.aeinstein.org>.

### 1. الإحتجاج و الإقناع

التظاهرات - يعبر الكثيرون عما يريدون عبر السير معاً في الشارع - على سبيل المثال التظاهرات في 15 فبراير/شباط 2003، و التي كانت أكبر تظاهرات ضد الحرب عبر التاريخ. فقد كان هناك مظاهرات في أكثر من 600 مدينة حول العالم. و قد تظاهر في لندن وحدها مليوني شخص.

قوائم الإحتجاج - توقيع الإسم على قائمة للتعبير عن رفض سياسات معينة على سبيل المثال الإحتجاج على تصدير السلاح السويدي للولايات المتحدة و بريطانيا خلال الحرب على العراق.

### 2. عدم التعاون

#### المقاطعة

- رفض شراء سلع أو خدمات لإظهار عدم الرضى عنم يقوم ببيعها أو إنتاجها. على سبيل المثال مقاطعة منتجات جنوب إفريقيا خلال نظام الفصل العنصري. بدأ الأفراد و المنظمات في البداية في مقاطعة سلع جنوب إفريقيا و بعد فترة قصيرة إنضمت بلاد بأكملها للمقاطعة.

**الإضراب** - رفض العمل. على سبيل المثال خلال الإنتفاضة الفلسطينية الأولى، المقاومة الفلسطينية الشعبية التي بدأت في 1987، رفض معظم الفلسطينيين العمل من أجل إسرائيل. خسرت إسرائيل الكثير عندما لم يستطيعوا الوصول إلى الأيدي العاملة الفلسطينية الرخيصة و دخل الإقتصاد الإسرائيلي في حالة ركود.

**عدم التعاون السياسي** - رفض أداء الخدمة العسكرية أو تنفيذ معاهدة. منظمة مناهضي الحرب الدولية هي واحدة من هذه المنظمات التي تدعم هؤلاء الذين يريدون رفض الخدمة العسكرية.

**رفض التعاون** - على سبيل المثال خلال الحرب العالمية الثانية رفض النرويجيون تطبيق المنهاج النازي في المدارس. لقد أرسلوا لمعسكرات إعتقال بسبب عصيانهم لكن معظمهم أعيدوا بعد أن إقتنع النازيون أنهم لن يستسلموا.

**3- □□□□□□**

**الإغلاق** - أن تضع جسمك في طريق شيء ما. على سبيل المثال: ناشطو حركة التضامن الدولي من فلسطينيين و دوليين مع الناشطين الإسرائيليين الذين يضعون أنفسهم في طريق الجرافات الإسرائيلية التي تحاول هدم البيوت الفلسطينية.

**الحضور المانع** - حماية أشخاص في خطر في مناطق الصراع. على سبيل المثال مراقبي السلام في المكسيك و فلسطين- إسرائيل و كولومبيا.

**أنشطة الحراثة** - القيام بشكل علني بنزع السلاح و الجاهزية لأخذ العقوبة. على سبيل المثال عملية نزع سلاح الغواصة النووية تريبيدينت في سكوتلندا.

## مراحل التصعيد

### مراحل التصعيد للحملات اللاعنفية

عندما نقوم بتطوير و بدء حملة لاعنفية من التغيير الإجتماعي، نحن بحاجة أن نذهب أبعد من الإحتجاج على إنعدام العدالة و رفض التعاون مع المصطهد و التدخل اللاعنفي. فنحن بحاجة لتطبيق برنامج بناء أيضاً، و الذي نطبق فيه بشكل فعلي التغيير الذي هو هدفنا. العلاقة المتبادلة بين النشاط المواجه و النشاط البناء في المراحل المختلفة من الحملة موضحة في الرسم البياني " مراحل التصعيد للحملة اللاعنفية". يقوم هذا الرسم البياني على أساس كتاب ثيودر إبرت " الثورة اللاعنفية - بديل الحرب الأهلية". ينصب التركيز في المراحل المبكرة في الحملة اللاعنفية على إثارة القضية في الرأي العام. ستقوم الحملة المنظمة جيداً بإستخدام أنشطة الإحتجاجات الشعبية و ستقوم بتقديم البدائل الممكنة (النشاط البناء) كطريقة لجذب الإنتباه للقضايا و لتشجيع على الإنضمام للتغيير. إذا لم يتم الوصول للنتائج المرجوة بهذه الوسيلة فإن الحملة قد تقوم بالإنتقال إلى المرحلة الثانية. تقوم الحملة في هذه المرحلة بزيادة الضغط الشعبي عن طريق اللجوء لأشكال من عدم التعاون القانونية (إضرابات، مقاطعة إستهلاكية، العمل ببطء (إبطاء الإنتاج)...إخ) فضلا عن الأنشطة الابتكارية القانونية (مبادرات التجارة العادلة، و هياكل بديلة للاقتصاد، و التدخل اللاعنيف، و غير ذلك). الهدف في هذه المرحلة هو زيادة المخاطر (التكاليف الاجتماعية) و التقليل إلى الحد الأدنى من المكافآت لأولئك الذين يرتكبون هذه المظالم أو يستفيدون منها. في الوقت نفسه فإن من المرجح أن تواصل الحملة استخدام الإجراءات من المرحلة الاولى.

قد يكون هذا كافياً لبلوغ الأهداف المنشودة. ولكن، إن لم يحدث ذلك، يكون هناك إمكانية استخدام النشاطات اللاعنفية التي تتطلب الكثير المخاطرة من الناشطين، والتي أيضا تقدم موقفاً أكثر قوة للجمهور. من شأن المرحلة الثالثة من التصعيد أن تستخدم العصيان المدني اللاعنفي على السواء إحتجاجاً (اعتصامات، و الحصار و الإضرابات، و رفض الذهاب الى الحرب) وأيضا **السيطرة المدنية**، و ممارسة سلطة أو تطبيق هيكلية دون حق قانوني لفعل ذلك. ومن الأمثلة على ذلك توفير الملاذ لمنع ترحيل اللاجئين، و التدخل اللاعنفي،

ووقف الهجمات، أو القيام ببناء قرية صديقة للبيئة على موقع بناء مصنع مدمر للبيئة.

تتطور الحملات اللاعنفية، و تتطور استراتيجياتها بالتصعيد من مرحلة الى مرحلة، لكنها تواصل استخدام إجراءات من المراحل السابقة. ينبغي ألا يعني هذا المخطط أنه لا توجد مرونة و أن التصعيد خطي. لكن من المفيد تبيان الترابط لهذه المراحل و أنواع الأنشطة. يمكن أن تقرر الحملة بوعي الانتقال من مرحلة إلى أخرى (لأعلى أو لأسفل) لأنها تختار أنجع الإجراءات اللازمة لهذه الحالة. من المهم و خلال جميع مراحل الحملة أن يبذل جهد للدخول في حوار مع المعارضين، بوصفه أحد الطرق لإيجاد حلول تشمل جميع الأطراف. على سبيل المثال و لتسهيل الدخول في حوار تقلل الحملة مؤقتاً من ضغط الرأي العام. ويجوز أيضاً أن تقرر الحملة أن تزيد عملها على البرنامج البناء و إيقاف أعمال المواجهة، أو العكس.

للقيام بحملة ناجحة فإنه من المهم أن يكون هناك تقييم مستمر لأنشطة الحملة وفعاليتها. يمكن لمجموعتك في إطار هذه الخريطة تتبع تنفيذ الحملة للأنشطة البناءة و أنشطة المواجهة على مدى فترة من الزمن للمساعدة في تقييم كيفية العمل معا لتحقيق أهدافك.

## خطوات التصعيد في الحملة اللاعنفية

خطوات التصعيد	النشاط المواجه	النشاط البناء	
إثارة القضية في الرأي العام	<b>الإحتجاجات</b> (مظاهرات، توزيع مناشير، إعتصامات، عرائض)	<b>عرض البدائل ( المحاضرات، عرض البدائل)</b>	اع
النشاطات القانونية التي تتعامل مع القضية	إجراءات قانونية من عدم التعاون: (إضراب، المقاطعة، إبطاء العمل)	الأنشطة القانونية المبتكرة (التجارة العادلة، المدارس الحرة، الإقتصاد البديل، الإستثمارات الأخلاقية، التدخل اللاعنفية)	قليل من الذين م.
الأنشطة غير القانونية التي تتعامل مع هذه القضية	العصيان المدني (الإعتصام، الحصار، مقاومة دفع الضرائب، الإضراب، مقاومة الحرب)	الإستيلاء المدني على السلطة: (حركة اللجوء، قرصنة الراديو، عكس الإضراب، التدخل اللاعنفية)	وة

وهذه الخريطة "تقوم على أساس" خريطة التصعيد اللاعنفية "في الصفحة 37 من (التمرد سلمية - بدائل الحرب الأهلية) تيودور إيبيرت ، 1978 ، Waldkircher Verlagsgesellschaft mbH ، ردمك 3-1-030-870885

## □□□□□□□□ □□□□ □□□□□□□□ □□ □□□□□□□□ □□□□

من قبل إبي

إند

يميدبا السويد

لماذا نستخدم الإعلام في حملاتنا؟ ربما هذه طريقة غريبة للبدء بهذا القسم من هذا الدليل، لكنه سؤال مهم للمجموعات، سؤال انفسهم قبل البدء في علاقة مع وسائل الإعلام العادية أو البديلة. وسائل الإعلام منتشرة في الحياة الحديثة خصوصاً في العالم الغربي حيث تدهمنا الصور و الأصوات- التلفزيون والراديو- الشبكة الإلكترونية و لوحات الإعلان في كل مكان. لكن السعي لإستخدام الإعلام لتنظيم حملتنا هو كإستخدام سيف ذو حدين: يمكن لوسائل الإعلام أن تدعم أو تدمر حملات جيدة على حد سواء. يجب أن يتم القيام بذلك بحذر و فهم جيد لما نريده من العلاقة مع وسائل الإعلام. يمكن لهذا القسم أن يساعدك في تحديد ما الذي تريده من وسائل الإعلام و لماذا و يقترح بعض الإستراتيجيات للنجاح في إيصال رسالتك لأوسع جمهور ممكن.

### هدف المجموعة

- فكر بما تريد أن تحصل عليه من اللجوء لوسائل الإعلام. ناقش ذلك ضمن مجموعتك و كن واضحاً حول أهدافك و التي قد تكون:
- \*40 الوصول لأعضاء جدد/ مشاركين لنشاط أو مناسبة.
  - \*41 وضع ضغط ناقد حول قضية معينة من خلال إظهار معارضة واسعة.
  - \*42 تركيز الضوء حول موضوع معين أو طريقة تنتقدها من العمل.
  - \*43 إرسال رسالة لمعارضيك.

## إرسال الرسائل

إقضي وقت كمجموعة للعمل على رسائلكم الرئيسية. من المفضل ألا يكون هناك أكثر من ثلاث رسائل للنشاط أو الحملة الواحدة. حدد هذه الرسائل بعناية ووعي قدر الإمكان. أكتب الرسائل وتأكد من أن كل شخص في مجموعتك يعرف ما هي الرسائل و هو سعيد بها أو على الأقل يستطيع التعايش معها. تذكر أن هذه الرسائل هي رسائلك العامة لذلك إحرص على كتابتها بلغة واضحة ومفهومة بحيث يستطيع كل شخص (داخل المجموعة و خارجها) فهمها.

فكر حول كيفية إستقبال مجموعة الهدف لهذه الرسائل الرئيسية. هل يمكن لهذه الرسائل أن تغير لتصبح أكثر جاذبية مع محافظتها على تركيزها؟ تحديد رسائلك و الإتفاق عليها مهم لأنها تمكن أشخاص أكثر في فريقك من التخاطب مع وسائل الإعلام. سيجعل هذا من خطابك مع وسائل الإعلام أكثر تماسكاً و يعزز موقفك و يبيئك أكثر تركيزاً على هدفك. تأكد من أن كل حواراتك مع وسائل الإعلام تحتوي على واحدة أو أكثر من رسائلك الرئيسية. إستخدم تمرين تقمص الدور لمواجهة الصحفيين للتمرين على رسائلك الرئيسية و كيف تتفاعل مع وسائل الإعلام بطريقة فعالة (أنظر تمرين " تقمص الدور").

## أنواع التخاطب

هناك طرق كثيرة مختلفة للتعامل مع وسائل الإعلام. الشيء المشترك لكل هذه الطرق المختلفة المشروحة أدناه هو أهمية التفكير كصحفي. إسأل نفسك: ما الذي يستحق التغطية؟ ما هو المثير للإهتمام للآخرين لقراءته؟ ما هي الأخبار؟ بنفس الوقت أبقى التركيز على رسائلك الأساسية!

لاحظ أن وسائل الإعلام تعمل بشكل مختلف في البلدان المختلفة. جد كيف تعمل وسائل الإعلام في بلدك و قم بعمل التغييرات المناسبة. إسأل صحفي أو ناشط لديه خبرة بمجال الإعلام في بلدك لإعطائك نصائح حول ما الذي يجب أن تفكر به.

الأخبار الصحفية: الخبر الصحفي الجيد سيتم التعامل معه من قبل وسائل الإعلام. على سبيل المثال، إذا قامت حكومتك أو أحد المشاهير بتصريح معين حول القضية محل إهتمامك، قم بكتابة تصريح صحفي قصير بنفس اليوم حول موقف مجموعتك. تستطيع أيضاً أن تستخدم هذه الفرصة للتركيز حول نشاط أو مناسبة كنت قد



خططت لها أو حملة تحت التنفيذ (مثلاً: عريضة تحت التنفيذ). أكتب بوضوح وإختصار، أعط عنوان سريع و موضوعي و ذكي لقطعتك، و إعرف كيف توصله للصحافيين (حافظ على قاعدة بيانات بريد إلكتروني/ أرقام هاتف و فاكس). صمّن دائماً التاريخ و معلومات الإتصال للمتحدث أو نقطة الإتصال مع الإعلام من مجموعتك. إستهدف بأخبارك الصحفية وسائل الإعلام المحلية و المتخصصة. على سبيل المثال " إعتقال امرأة من أوكسفورد في إحتجاج ضد الأسلحة النووية " أرسل هذا الخبر لصحيفة في أوكسفورد أو " إعتقال قس سويدي في إحتجاج ضد الأسلحة النووية " أرسل هذا الخبر لصحيفة كنسية سويدية. يجب على الشخص المسؤول عن الإعلام في مجموعتك أن يجمع معلومات للأخبار الصحفية من كل شخص في مجموعة النشاط: الإسم (بالتهجئة الصحيحة)، العمر، المهنة، الأصل، إقتباس حول النشاط. إذا كانت الإقتباسات و الحقائق و الخلفية متضمنة في الخبر الصحفي، فإنك قد قمت بالكثير من العمل الصحفي و تستطيع وسائل الإعلام نشر الخبر بسهولة. المتحدث بإسم الحملة/ الشخص المسؤول عن الإعلام: تأكد من وجود شخص من مجموعتك يقوم بمهمة التخاطب مع وسائل الإعلام. أعط لعضو المجموعة بريد إلكتروني و هاتف نقال. تأكد من أنه/ها على دراية بما يحصل و يستطيع متابعة وسائل الإعلام للتطورات في مجال الحملة و ذلك للإستجابة بشكل سريع للمعلومات الجديدة. إذا كان هناك خطر الإعتقال، فإن الشخص المسؤول عن الإعلام يجب أن يكون آمناً من الإعتقال و ذلك لكي يكون متوافقاً لوسائل الإعلام بينما الآخرون معتقلون. و من الأفضل أن يكون هناك أكثر من شخص لمتابعة الإعلام.

مقابلة الصحفيين: بناء علاقة جيدة مع الصحفيين هو شيء ممكن. تذكر أنهم إذا كانوا مهتمين بقضيتك فإنك ستحصل على نتائج إذا ساعدت بتوفير نوعية جيدة، و معلومات صادقة و تقوم بإسداء خدمة لهم مثل إعطائهم معلومات رئيسية لم تقم بإعطائها لصحفيين آخرين. فرغم كل شيء فإن الصحفيين يحبون السبق الصحفي. لكن يجب أن تكون حذراً أيضاً فإن بعض الصحفيين سيسيئون إقتباسك أو تمثيلك (عمداً أو عن غير قصد). و هذا قد يحصل بشكل خاص من قبل الصحافة الصفراء و اليمينية، لكن ذلك ليس حصرياً.

وكالات الأنباء: تأكد من إرسال أخبارك الصحفية لوكالات الأنباء المحلية و الدولية. في بعض الأحيان لا يتم أخذ بعض القصص الصحفية من قبل بعض وسائل الإعلام التي قمت بالإتصال بها مباشرة، لكنها ستقوم بإخذها بعد ظهور القصة في الأشرطة الإخبارية لوكالات الأنباء. إتصل بوكالات الأنباء و وسائل الإعلام بعد قيامك بإرسال الخبر الصحفي. إسأل إذا كانوا إستلموا الخبر الصحفي و إذا كانوا سيقومون بعمل قطعة عنه. تأكد بأنهم يعرفون من تكون و كيف يمكنهم الإتصال بك إذا كان هناك معلومات أخرى لاحقاً.

صفحات الرسائل: من الطرق الجيدة لإيصال رسائلك للجمهور هو أن يقوم شخص أو إثنين من مجموعتك بشراء الجرائد الرئيسية كل يوم و يكتبون رسائل حول القضايا التي تخص حقلهم. ستستطيع نشر الكثير من الرسائل بهذه الطريقة خاصة بوسائل الإعلام المحلية و الإقليمية. يساعد هذا الظهور على جعل حملتك تظهر بشكل أكبر و أقوى و أكثر إنخراطاً مما قد تكونه فعلياً. لا تقوم بجعل نفس الأشخاص يقومون بكتابة الرسائل - فبعد فترة سيلاحظ المحررون ذلك.

المواقع الإلكترونية: موقعك الإلكتروني هو أداة مهمة لإيصال رسالتك، سيقوم الصحفيون بزيارته للحصول على معلومات حول خلفية القضية. تأكد من أن موقعك الإلكتروني دائم التحديث. خذ بعين الإعتبار وضع قسم منفصل - " مركز إعلامي " - لأخبارك الصحفية مع صور ذات جودة عالية ( تملكها و لا تمنع من قيام الآخرين بإستخدامها أو طباعتها) و معلومات محكمة عن الخلفية. من الواضح أنه يجب أن يضم أيضاً معلومات إتصال مباشرة للشخص المسؤول عن الإعلام في مجموعتك (بريد إلكتروني، هاتف). المدونة ( موقع إلكتروني يكتب من قبل أعضاء في المجموعة) هي وسيلة جديدة لنشر المعلومات حول النشاط. لا تكتب أشياء لا تريد أن تقوم وسائل الإعلام بنشرها، إذا كنت تريد أن تستخدم المدونة لوسائل الإعلام و بشكل عام.

الكتابة / الإنخراط في وسائل الإعلام البديلة: قد تكون وسائل الإعلام البديلة في أشكالها المختلفة صديقتك في الحصول على التأييد. لكنها ليست مقروءة أو متابعه من قبل جمهور واسع. وسيكون عليك على الأرجح القيام بالكثير من الكتابة بنفسك! تستطيع المواقع في شبكة الإنديميديا الدولية مساعدتك على إيصال حملتك لجمهور متعاطف

بشكل عام، لكنه من غير المرجح أن يضع ضغط شديد أو أن قضيته أو طريقة عمله لن تحظى بشعبية. قد تستطيع على كل حال كسب ناشطين جدد و في بعض الحالات ترسل رسالة لخصومك (الشرطة و بعض الشركات يراقبون وسائل الإعلام البديل على مدار الساعة). تستطيع وسائل الإعلام البديل أيضاً أن توفر مساحة لحملات مختلفة لتحديد فرص العمل معاً و إستكشاف افكار حول ما المجدي و ما الغير مجدي بناءً على التجربة الجماعية.

### تخطيط الحملة الإعلامية

لدينا الآن فكرة عن الوسائل العملية لإيصال رسائلنا، لكن للحصول على افضل النتائج لمجهودك، إستثمر بعض الوقت في التخطيط "لحملة إعلامية". هذا يعني إيجاد كيفية التواصل بشكل فعال و إستراتيجي على السواء و بموافقة باقي المجموعة. الحملات الإعلامية ملائمة أكثر للمشاريع قصيرة الأجل أو عن طريق تقسيم الحملة إلى أجزاء صغيرة. للحصول على النتائج الأفضل من هذه العملية، عليك أن تدمج حملتك الإعلامية ضمن الإستراتيجية الكاملة للحملة و تحديد رسائلك الرئيسية بشكل واضح (انظر إرسال الرسائل).

تخيل على سبيل المثال، مجموعة تهدف إلى فضح و تقويض شركة سلاح معينة. لنقل أن المجموعة تخطط للعمل خلال الأشهر الستة القادمة على وقف بعض الشركات المزودة لهذه الشركة عن العمل معها. قد تأخذ المجموعة في الإعتبار الكتابة لهؤلاء المزودين، الضغط من خلال عاملها، و حصار مستودعاتها و على هذا المنوال من الأنشطة. يجب أن تكون الحملة الإعلامية الجيدة قادرة على الترويج لأنشطة الحملة على أنها شيء إيجابي و أن أنشطة الشركة هي شيء سلبي. أولاً، خذ في الإعتبار الإنتقادات الواضحة لإستراتيجية مجموعتك. على سبيل المثال: " التجارة هي شيء قانوني " ، " أنت تزعج العمال العاديين " أو " تكتيكاتك هي خطيرة ". إعمل على تحضير ردودك على إنتقادات كهذه قبل قيامك بإرسال أي بيان صحفي، إجدى الطرق هي عن طريق تحضير " ورقة أسئلة و أجوبة أساسية " لأي عضو في المجموعة سيقوم بالتعامل مع وسائل الإعلام. يجب أن تضم هذه الورقة الموجزة رسائلك الأساسية في البداية. إذا كان للحملة مناسبة رئيسية خلال فترة الشهور الستة، عين ذلك و حدد المعلومات التي يجب أن ترسلها لوسائل الإعلام و متى. خذ في

الإعتبار إرسال ملاحظة مسبقة حول المناسبة لوسائل الإعلام قبل اسبوعين من القيام بها، وإرسال معلومات مفصلة و مؤكدة ثلاثة أو أربعة أيام قبل الحدث ( أو في الوقت الذي يناسب المواعيد النهائية لوسائل الإعلام المحلية- على سبيل المثال، في بريطانيا تطبع معظم الجرائد الأسبوعية يوم الخميس، لذا قم بإرسال المعلومات مساء يوم الثلاثاء أو صباح يوم الأربعاء). أرسل معلومات عن الحدث نفسه في نفس اليوم. أنشر هذه البيانات الصحفية خلال الشهور الستة من الحملة. و بالمثل، إذا كانت هناك أحداث حكومية أو صناعية رئيسية، أو تقارير نشرت أو إجتماع لجسم دولي ..إلخ، حدد هذه المواعيد وإعمل على الكيفية التي سترد بها على هذه المناسبات. كن مستعداً! تأكد من عدد جيد من الصور العالية الجودة و التي تروج لحملتك. خذ صور جيدة خلال الأحداث و الأنشطة و إجعلهم متوفرين للصحافيين عند الطلب أو للتحميل من موقعك الإلكتروني. إعمل على تحديد وسائل الإعلام التي قد تكون متعاطفة مع الحملة و تكتيكاتها و لديها أيضاً قاعدة قراء واسعة. إستثمر طاقة في تحسين علاقاتك مع وسائل الإعلام . وسائل الإعلام الإقليمية (صحافة، راديو ، تلفاز) هي عادة حريصة على المضمون و هي من المرجح أن تقوم بنشر رسالتك. تأكد من ضمك لوسائل الإعلام المحلية و الإقليمية في أي إتصالات مع وسائل الإعلام.

## موجز للنصائح العامة

حاول أن تبني علاقة جيدة مع الصحفيين، فانتم تستطيعون مساعدة بعضكم البعض. لكن تذكر لا يمكن الوثوق دائماً بالصحفيين. قم بإرسال بياناتك الصحفية لوكالات الأنباء، فانك لا تعرف ابداً أين يمكن أن يتم نشر أخبارك في العالم. حافظ دائماً على عضو من الفريق للإجابة على إستفسارات وسائل الإعلام. إبقى بياناتك الصحفية قصيرة و بسيطة. كن مستعداً للأسئلة القاسية. حافظ على رسالتك. توجه نحو الزوايا المحلية. إسأل أعضاء الحملة الآخرين، تقاسم المعرفة و إقرأ الكتيبات و أحضر دورات التدريب المنخفضة التكلفة أو المجانية.

## مصادر و أمثلة

إستخدام و وسائل الإعلام:

[http://www.communitybuilders.nsw.gov.au/getting\\_organised/message/media1...](http://www.communitybuilders.nsw.gov.au/getting_organised/message/media1...)

<http://www.octobertech.com/october/handbook.nsf/pages/Media>

[http://www.unicef.org/righttoknow/index\\_mediacampaign.html](http://www.unicef.org/righttoknow/index_mediacampaign.html)

<http://www.bbc.co.uk/dna/actionnetwork/A4288908>

<http://www.ruckus.org/article.php?list=type&type=18>

مراكز إعلامية على الإنترنت/ أمثلة على الإتصال:

<http://www.jubileedebtcampaign.org.uk/media>

<http://www.greenpeace.org/international/press/>

يمكنك أن تقرأ عن تجربة العمل مع وسائل الإعلام في فلسطين عن طريق الموقع: Palestine News Network

## دليل دراسة حالة (الحملة)

من المهم القيام بتوثيق الحملات بحيث يستطيع الآخرون التعلم منها. فقد تعلمنا من حملات لاعنفية أخرى عبر التاريخ و حول العالم، و يمكن أن يساعد قيامنا بتوثيق نضالنا و قصصنا أناس آخرون في أزمان و أماكن أخرى. وضع هذا الدليل لدراسة الحالة بالتمكين الإجماعي اللاعنفي الخاص بمنظمة مناهضي الحرب الدوليين، و يمكن إستخدامه من قبل فرد أو مجموعة لتحديد المعلومات اللازمة لبناء دراسة حالة لحملة ما. هذا الدليل يمكن أن يستخدم أيضاً لتذكيرنا بما يجب أخذه في الإعتبار في تنظيم حملة.

### نظرة عامة

- \*44 طبيعة الحملة - ماذا كان (ماهو) الموضوع ؟ متى بدأ/ إنتهى؟
- \*45 عرض للسياقين الجغرافي و التاريخي بإختصار.
- \*46 المشاركون - (تحليل الطبقة والعرق / الإثنية، الجندر، المجموعات الدينية، والعمر والهوية الجنسية، والقدرة، وغيرها) - هل تغيير هذا في مراحل مختلفة من الحركة؟

### التسلسل الزمني

- \*47 نقطة البداية
- \*48 هل كان هناك مراحل مميزة؟
- \*49 هل كان هناك لحظات معينة من التوسع؟
- \*50 ما هي الذروة؟
- \*51 ما هي الأحداث الرئيسية الأخرى؟

### اللاعنف

- \*52 هل كان هناك توجه شعبي لتجنب العنف؟
- \*53 هل كان هناك سياسة شعبية معلنة باللاعنف؟
- \*54 إذا وجد ذلك، ماذا عني باللاعنف؟
- \*55 هل كان هناك إجماع حول ذلك؟ ما نوع الإختلافات حول ذلك؟
- \*56 ما هي التدابير التي تم إتخاذها لتطبيق سياسة اللاعنف؟
- \*57 هل كان هناك تدريب على اللاعنف؟ هل وجد هناك مبادئ توجيهية لللاعنف؟
- \*58 هل اعتبرت الحملة تحول في قيم المجتمع أكثر نحو اللاعنف؟

\*59 هل كان هناك مصادر محددة للإلهام لأنواع من النشاط أو طرق من التنظيم؟

## الوسائل

- \*60 كيف تم استخدام القنوات الرسمية، الضغط، العملية الانتخابية، الآلية الدستورية، و ماهي تأثيرات ذلك؟
- \*61 هل حاولت الحملة التأسيس لبدائل؟ هل عني منها أن تكون دائمة أو مؤقتة؟ ما الذي حدث؟
- \*62 كيف تم استخدام وسائل الإعلام؟
- \*63 ما هو الدور أو التأثير الذي كان لها؟
- \*64 كيف حاولوا أن يطوروا أو أن يستخدموا وسائل الإعلام العامة أو وسائل الإعلام البديلة؟ و ما هو التأثير الذي كان لذلك؟
- \*65 ما نوع الوسائل التي تم استخدامها لبناء ثقافة الحركة أو شعور الترابط؟ ما تأثير ذلك؟
- \*66 هل تم استخدام إيقاف التعاون كتكتيك؟ بأي مرحلة تم ذلك؟ ما هو تأثير ذلك؟
- \*67 هل حاولوا بشكل مباشر إبطاء أنشطة كانوا يركزون عليها خلال الحملة؟ في أي مرحلة؟ ماذا كان التركيز؟ ماهي نوعية المشاركة؟ ما هو تأثير ذلك؟
- \*68 كيف استخدموا الطرق التقليدية من الإحتجاج؟ كيف جمعوا بينها و بين وسائل أخرى؟

## التنظيم

- \*69 هل وافقت الحملة على هيكل رسمي؟
- \*70 ما هي الهياكل الغير رسمية التي لعبت دوراً مهماً؟
- \*71 هل كانت الحملة معنية بهيكلية تشاركية في التنظيم و إتخاذ القرار؟ إذا كان الأمر كذلك، كيف درب الناس على القيام بذلك خلال العملية؟
- \*72 كيف إرتبطت الحركة مع مجموعات أو حركات أخرى؟
- \*73 ما هي الأهمية التي أعطيت لعملية بناء التحالفات؟ و ما هي معايير التحالفات؟
- \*74 كيف قامت الحملة بتلبية حاجات الناشطين للتعليم، و للنمو و الراحة و ذلك للحفاظ على إلتزامهم؟

- \*75 كيف قامت الحملة بالتعامل مع احتمال وجود تناقض بين الحاجة للأمن و الرغبة بالمشاركة؟
- \*76 ما هو نوع القمع الذي توقعت الحركة مواجهته؟ ما هي التجهيزات التي قاموا بها لدعم الأناس الأكثر تضرراً؟
- \*77 هل كان للحملة إطار زمني واضح و مفهوم للتطوير الإستراتيجي؟
- \*78 كيف قامت الحملة بتطوير مصادرها (الإنسانية، الإجتماعية و الإقتصادية)؟

## الأهداف و النتائج

- \*79 ما هي الأهداف الأولية؟
- \*80 كيف تطورت الأهداف؟ لماذا؟
- \*81 هل كان الهدف تمكين المشاركين؟ بأي طريقة؟
- \*82 كيف تمت صياغة الأهداف؟ على سبيل المثال: أي نوع من الشعار؟
- \*83 هل كان هناك مرونة في مراجعة الأهداف، على سبيل المثال: للرد على الأحداث أو للبناء على النجاحات؟
- \*84 كيف توقعوا التغيير في أولئك في مراكز القوة و المنتفعين من وجودهم فيها؟ (على سبيل المثال: أن يتم تغييرهم، أن يلبوا بعض المطالب الخاصة بك أو إرغامهم على قبولها او التفكك/ الانحلال).
- \*85 لأي مدى إستطاعوا تحقيق أهدافهم؟ قصيرة الأجل أو متوسطة الأجل أو طويلة الأجل.
- \*86 ما هي التأثيرات الجانبية لذلك؟ الإيجابية و السلبية
- \*87 هل قام الخصوم بأي أخطاء كان لها آثار إيجابية على القضية؟

## التمكين

- لكل القضايا نوع من الإرتباط بالتمكين. نعود في هذا الجزء الختامي لبعض المواضيع لكن بتركيز أكثر. تحتاج الإجابات أن تشمل أبعاد القوة من داخل و في العلاقة مع السلطة.
- \*88 من الذي مُكن ليستطيع أن يكون أو يقوم بشيء ما ؟ للإشتراك، لمشاركة المسؤولية، لأخذ المبادرة، للمحافظة على أنشطتهم.



- \*89 ما الذي ساهم في هذا الفهم من التمكين؟ (على سبيل المثال: التمرين، ثقة المجموعة، تحقيق أهداف إستراتيجية)
- \*90 كيف كان تأثير المراحل المختلفة في الحركة على الإحساس بالتمكين؟
- \*91 ماذا عن الأشخاص المنخرطين، من لم يشعر بالتمكين؟
- \*92 كيف تمت مناقشة /بناء إستراتيجيات التمكين؟ الشخصي، المجموعة، الإجتماعي؟
- \*93 لماذا تم عدم تمكين فرد/مجموعة مشاركة- كيف؟ كيف أثر هذا على الحملة؟

### التنظيم للأنشطة اللاعنفية الفعالة

إرسال رسالة الإحتجاج- ليورغن جوهانسن و برايان مارتن ما الذي يجعل نشاط إحتجاجي فعال؟ يوجد للمنظمين الكثير من الخيارات المتاحة: ماذا، متى، أين، كيف و من. التفكير بالكيفية التي من المرجح أن يتعامل الجمهور مع الرسائل من الممكن أن تعطي توجيه.

سنأتي بعض الشخصيات المهمة من الحكومة إلى المدينة. دعونا نقوم بتنظيم إحتجاج! سنقوم بمسيرة حاشدة. من يريد أن يعتصم في مكان الإجتماع يمكنه القيام بذلك. سنقوم بإثارة قضايا حول عدم العدالة والإستغلال و العدوان بشكل واسع.

لكن إنتظر لحظة واحدة هنا. هل سيكون هذا النوع من الإحتجاج مؤثراً؟ هل سيؤدي ذلك إلى تغيير وجهات نظر الناس و يحشد التأييد و يساعد على تحقيق مجتمع أفضل؟ أم أنه سيعزز بدلاً من ذلك من الأحكام المسبقة و يبعد المؤيدين المحتملين و يمتص الطاقة بعيداً عن المبادرات الأكثر فعالية؟ و على كل حال ما الذي يعنيه أن تكون فعالاً؟

لا يوجد هناك إجابات بسيطة على هذه الأسئلة. للنشاطات الكثير من التأثيرات المختلفة. من الصعب قياس الكثير منها و البعض يتم تجاهله بشكل كامل. وزن الإيجابيات و السلبيات هو أمر صعب: إنه أمر عاطفي كما هو أمر عقلائي.

مسيرة في كيتو، الأكوادور

يجب أن تصمم الأنشطة وفقاً للسياق. قد يكون الشيء مناسباً في حالة معينة لكن قد يكون له نتائج عكسية تماماً في حالة أخرى. يختلف القانون و وسائل الإعلام و الثقافة و المجتمع المدني و الكثير من العوامل الأخرى في بوركينافاسو عنها في ألمانيا أو النيبال أو أندونيسيا أو الصين.

إختار غاندي في العام 1930 في الهند أن يبني حملته حول الملح، لفعالية رمزيته بالنسبة للهنود بسبب قوانين الملح البريطانية. ما الذي يستطيع المحتجون إستخدامه كرمز فعال في سويسرا أو السويد؟ يجب أن تخطط و تصمم الأنشطة مع معرفة عميقة بالظروف المحلية. لا يجب أبداً كقاعدة عامة نسخ القصص الناجحة، لكنها يمكن أن تكون مصدر إلهام و حالات لكي تتعلم منها.

يتم النظر إلى الإضراب المفتوح عن الطعام بشكل مختلف في الثقافة المسيحية عنه في المجتمع الهندوسي. فإن تضحي بحياتك هو أمر يعني الكثير بالنسبة للمسيحيين و والغير متدينيين، بينما يتوقع الهندي العيش آلاف المرات مجدداً- و هذا فرق مهم!

العصيان المدني هو أمر مختلف في البلاد التي قد يتعرض فيها الناشطين للتعذيب و فترات السجن الطويلة أو عقوبة الإعدام عنه في أماكن تكون فيها النتيجة المحتملة هي غرامة أو بضعة أسابيع من الحبس في سجن لائق. إنه لمن الحكمة أن يتصرف الناشطون بشكل مختلف في بلدان مع رقابة مشددة و وسائل إعلام مملوكة للدولة عنه في أماكن تقوم وسائل الإعلام الحرة و المعارضة بتغطية الإحتجاجات بشكل منتظم.

## خيارات

هناك نوعان رئيسيان من النشاطات: (1) معارضة و (2) تعزيز. يركز الأول على ما نختلف به مع الآخرين والآخر يركز على البديل الذي نريده. هناك الكثير من الخيارات بكل منها. من الأسهل بكثير و في معظم الحالات، خلق صورة إيجابية عندما يكون لديك بديل. من

السهل أن تقول لا، ولكن ذلك ما يعتبر غالباً غير مفيد ومعرقل للتقدم. و لكن تقديم بدائل هو أمر أكثر تطلباً ولكن كثيراً ما يكافأ بإعتباره عملاً بناءً.

يجب القيام أيضاً بخيار ضمن كل من هذه الفئات الرئيسية: العمل المباشر أو غير المباشر. ويعني بالعمل المباشر أن نقوم بعمل ما حيال المشكلة أو الصراع بأنفسنا. قد يكون ذلك عن طريق إغلاق احد شوارع المدينة لتحويله الى فضاء للمشاة. أو قد يكون عن طريق إحتلال منزل وتحويله الى مركز ثقافي. فعندما قام الناشطون من كرة الثلج الجينية (Genetix Snowball) بتدمير نباتات معدلة وراثيا في بريطانيا فإنهم لم يطالبوا بأن يتم إعتبارها غير قانونية فقط ولكنهم قاموا بإزالتها بأنفسهم. هذا النوع من الأنشطة تعتبر غير قانونية، وغالبا ما تكون محفوفة بالمخاطر. النقطة هنا هي أن الناشطون يقومون بالتغيير بأنفسهم بشكل مباشر: فهم يقومون بفعل مباشر للتغيير.

وتشمل الأنشطة المباشرة أيضاً الطلب من شخص آخر، مثل السياسيين او رجال الاعمال، الرد على مطلب، أو التعامل مع الوضع جائر. تحتاج في العديد من البلدان إلى إذن من الشرطة المحلية للقيام بمسيرة وأحيانا سوف تكون الشرطة مفيدة في الحفاظ على الهدوء في أثناء المسيرة. يعتمد هذا النوع من الأعمال على التعاطف من قبل آخرين لكي تكون ناجحة. فإذا لم يدعمك هؤلاء الذين في السلطة أو لم يكن لديك الدعم الجماهيري لمطالبك لن تستطع تحقق ما تريد.

تعتبر المطالبات في الديكتاتورية شكل من أشكال العمل المباشر، لأنها ممارسة لحرية التعبير.

هناك حاجة لتطوير المزيد من أنواع الأنشطة و ذلك سواءاً للأنشطة المباشرة وغير المباشرة. إن الإبداع والخيال والتجربة تعتبر عوامل حاسمة. و كما يقوم منتجو الأسلحة بإنتاج أكثر تطوراً في كل عام، فإن الناشطين بحاجة إلى تطوير أشكال جديدة من العمل. ينبغي أن يتم اختبار أشكال جديدة، وتوثيقها وتكييفها للاستخدام في أوقات وأماكن وظروف أخرى.

## الجمهور

هناك ثلاثة مجموعات رئيسية في كل قضية: الناشطون و المعارضون و الأطراف الثالثة. عندما تريد مجموعة أن تتحدى حكومة قمعية، فإن الناشطين هم هؤلاء المشتركرون في الإحتجاجات. المعارضون هنا هي الحكومة و وكالاتها مثل الشرطة و الجيش. الأطراف الثالثة هم هؤلاء غير المشتركين بشكل مباشر في النضال: الناس العاديون (عامة الناس) و معظم الناس في بلدان أخرى.

قد يغير الناس مواقعهم من طرف ثالث إلى ناشطين، و بالعكس كنتيجة مباشرة للنشاطات. أحد الأهداف الأساسية هو إشراك المزيد من الناس. وسائل الإعلام في معظم الحالات هي ناقل للمعلومات/الدعاية و الرسائل من الحدث للجمهور الأوسع. و يجب تحديد من هو الجمهور المستهدف، إن من المفيد النظر في التفاعل بين وسائل الناشطين و الجمهور.

## الإنتظام

قال رجل الإعلام مارشال مكلوهات " الوسيط هو الرسالة ". فعلى سبيل المثال، يشجع التلفاز طريقة معينة في رؤية العالم، و بغض النظر عما هو يعرض على الشاشة. فإن المحادثة الشخصية تشجع منظور مختلف.

تحتاج النشاطات إلى وسيط و الوسيط هو طريقة النشاط و هي الرسالة التي نود إرسالها. فوفقاً لمنظور في علم النفس يسمى نظرية مراسل الإستدلال، يقوم الجمهور بوضع إفتراضات حول دوافع أشخاص ما بناءً على النتائج الخاصة بنشاط كانوا قد قاموا به. إذا قام الناشطون بالتهديد أو إستخدام العنف - على سبيل المثال، التفجير، الإغتيال أو الخطف - فقد يعتقد الكثير من المراقبين أن هدف الناشطين هو تدمير المجتمع. يفترض أن تعكس الوسيلة، وهي التدمير، الهدف. على سبيل المثال بعد 11/9/2001، إعتقد الكثيرون في الولايات المتحدة أن هدف القاعدة كان تدمير المجتمع الأمريكي. هذه كانت الرسالة الخاطئة. عرف القليلون جداً من مواطني الولايات المتحدة الأمريكية أن بن لادن الرئيسي كان يستهدف سياسات حكومة الولايات المتحدة الأمريكية في العالم الإسلامي. ينطبق الشيء نفسه على نطاق أصغر بكثير. إذا قام عامل بالبصق على مدير خلال إعتصام، فإن الرسالة هنا هي الإزدراء و عدم

الإحترام، و التي من الممكن أن تصرف الجمهور عن الرسالة التي هي أن الأجر قليلة جداً أو أن ظروف العمل غير آمنة. يكون النشاط أكثر قوة إذا إنحازت الوسيلة المستخدمة - الوسيط - إلى الرسالة. خلال حركة الحقوق المدنية في الولايات المتحدة الأمريكية، دخل أناس سود يرتدون ملابس جيدة إلى مطاعم تقدم الخدمة فقط للبيض و جلسوا بأدب و هدوء على كاونتر الغداء، و دون أن يردوا على سوء المعاملة و إستفزاز الشرطة. أرسل وجودهم و سلوكهم المحترم رسالة قوية تماشت مع الهدف قصير الأجل، حقوق متساوية في الدخول إلى المطاعم و كذلك الهدف طويل الأجل من أجل المساواة العرقية. من الناحية الأخرى أرسل سوء المعاملة من قبل الزبائن من البيض و العنف من قبل الشرطة، الموجه نحو السود فقط في المطعم، رسالة أن التفرقة هو نظام من العنصرية و الإقصاء و العدوان. ساعدت هذه الرسائل القوية في تعرية التفرقة بين الجمهور في باقي الولايات المتحدة والعالم.

## التعامل مع الهجوم

يتعرض المتظاهرون في كثير من الأحيان للهجوم: قد يتم التشهير بهم أو التحرش أو الضرب أو الإعتقال أو السجن أو حتى القتل. قد يتم التصنت على مكالماتهم و قد يتم إقتحام مكاتبتهم و مصادرة أو تدمير معداتهم. هذه الهجمات مؤذية و مكلفة و تحبط الروح المعنوية و تقلل من المشاركة. لكن و مع الإعداد و التكتيكات الصحيحة و الحظ الجيد، فإن بعض الهجمات تأتي بنتائج عكسية على المهاجمين. ذلك ليس سهلاً و لا يحدث بشكل دائم لكنه قد يكون قوياً للغاية. يستخدم الجناة و مؤيديهم خمس وسائل لكبح الغضب من هجماتهم:

- \*94 التغطية على الهجوم
  - \*95 خفض قيمة المستهدف
  - \*96 إعادة تفسير ما حدث (بما يشمل الكذب و التقليل من آثار الهجوم و إلقاء اللوم على الآخرين)
  - \*97 استخدام القنوات الرسمية لإعطاء مطهر من العدالة.
  - \*98 تخويف و رشوة الأهداف و مؤيديهم.
- على سبيل المثال، بعد قيام الشرطة بالإعتداء على المتظاهرين، فإن الشرطة و مؤيديها قد يستخدمون كل وسيلة من هذه الوسائل الخمسة.

- \*99 تحاول الشرطة في الهجوم على المتظاهرين في معظم الأحيان القيام بذلك بعيداً عن الشهود و عدسات الكاميرات.
- \*100 تشوه الشرطة و السياسيون و المعلقون سمعة المتظاهرين و يصفنهم بأنهم بلا مبدأ أو أنهم قبيحى القم أو أنهم أشقياء عديمي التهذيب أو حشود مستأجرة و بلطجية و حثالات أو أنهم مجرمون و إرهابيون.
- \*101 ستدعي الشرطة أنها كانت تقوم بواجبها و أن المتظاهرين كانوا عنيفين و أخلوا بالأمن و أن الحقيقة هي أن الشرطة هي التي تعرضت للهجوم.
- \*102 عندما يقوم المتظاهرون بتقديم شكوى رسمية أو يذهبون للمحكمة، فإنه نادراً ما يكون هناك أية عواقب جدية للشرطة الذين قاموا بالإعتداء. من ناحية أخرى، فإن العملية برمتها تأخذ وقتاً طويلاً جداً بحيث يفقد معظم الناس الإهتمام بينما يعلق الناشطون في قضايا تقنية و يتعطلون عن متابعة أنشطتهم.
- \*103 لا يتحدث الناشطون في حالات كثيرة عما حدث معهم خوفاً من إنتقام الشرطة، و قد يقبلون بتسوية في المحكمة لحل القضية، غالباً مع إخراس للموضوع. يمكن تحدي كل وسيلة من هذه الوسائل الخمسة.

## ختاماً

من المفيد التفكير بالجمهور والرسائل أثناء عملية أخذ القرار حول ماذا و متى و كيف ستتظاهر.

## السياق

يجب أن تصمم الأنشطة مع الأخذ بعين الإعتبار السياق. الشيء المناسب في حالة معينة قد يكون له نتائج عكسية في حالة أخرى.

## الخيارات

هناك نوعين رئيسيين من النشاط: (1) معارضة و (2) تعزيز. الأول يركز على الأمور التي لا تتفق معها و الثاني حول بدائلك.

## الجمهور

كيف تتفاعل وسائل الناشطين مع الجمهور و الخصوم و الأطراف الثالثة، و الناشطون أنفسهم هم جمهور مهم.

## الإنتظام

كيف تنتظم وسائل الناشطين مع أهدافهم؟ إذا كان هناك تماشياً قوياً، سيتم إيصال الرسالة الصحيحة.

## الهجوم

كيف سينظر إلى الهجوم؟ إنه من المهم إن يتم الإستعداد لمواجهة وسائل التغطية و التقليل من قيمة العمل و إعادة التفسير و القنوات الرسمية و التخويف و الرشوة.

حاشية: توثيق، تقييم و نشر

يحتاج الناشطون لكي تكون أنشطتهم أكثر فعالية أن يتعلموا من التجارب السابقة. يحتاج الناشطون أن يقوموا بتوثيق و تقييم ما يقومون به و أن يجعلوا معلوماتهم متوفرة للآخرين. يجب على الناشطين بناء نظام تستفيد منه الأجيال القادمة للتعلم من تاريخ الحركات الإجتماعية تماماً كما يتعلم الطلاب في كليات الحرب من المحاضرات و الكتب عن المعارك التاريخية. هذا يتطلب تقييم جدي و ناقد للتخطيط و النشاطات و النتائج. إن دراسة الأخطاء هو بذات أهمية الإحتفال بالإنتصارات. يجب بعد ذلك أن تكون هذه التقييمات متوفرة لناشطين آخرين، أخذين بعين الإعتبار اللغات و السياقات المختلفة. إنها مهمة ضخمة. هناك الكثير من الأنشطة التي نستطيع أن نتعلم منها!

هذه نسخة مختصرة من مقالة نشرت في *Gandhi Marg, Vol.*

29, No. 4 / 2008 - 503-519 pp.

: 08gm

<http://www.uow.edu.au/arts/sts/bmartin/pubs/08gm.html>

**التعامل مع الضغط و التوتر الناتج عن إتخاذ موقف**  
التحدي الناتج عن الإحتجاج/ روبرتا باسيك مع الشكر لـ كليم مكارتي

### **تقديم**

يقوم الناس بالإحتجاج لأسباب مختلفة لكن غالباً ما يكون ذلك بسبب تعرضنا لوضع يجبرنا على الرد و أخذ موقف. قد يدفعنا الواقع الذي نواجهه، الذي قد يكون واقعنا أو واقع أناس آخرين، للفعل / للرد/ للتحدي/ لتغيير الشيء الذي نمر به و نراه. لقد نسينا أن نأخذ في الإعتبار العواقب المحتملة لأي خيار كهذا. عادة ما تكون النتائج الإيجابية هي للتمكين. و من الممكن أن تعكس النتائج السلبية عملية التمكين. يجب ان نفكر بذلك مسبقاً لكي نكون مستعدين للخطوات التالية و لكن أيضاً لكي لا تتفاجئ بهم و نعاني من ضغط أكبر.

### **نتائج أخذ الموقف**

نشاط لا عنفي في سانتياغو، تشيلي. الصورة: أرشيف روبرت باسيك  
بأخذنا لموقف معين، قد نضع أنفسنا في حالات سينم الدفع بنا فيها إلى الحدود القصوى لاحتمالنا و قد نكون نقوم بتعرض أنفسنا للخطر. إذا حدث هذا، ستكون الخبرات السلبية شئ لا مفر منه و سيكون من المرجح أن يطفو الخوف على السطح كرد فعل. ستظهر مجموعة من المشاعر في حالات إنعدام الأمن و المعاناة: الخوف من الإعتقال و الخوف من التعرض للشجب و الخوف من التعذيب و الخوف من الإعتقال في إجتماع غير قانوني، والخوف من الخيانة و الخوف من عدم تحقيق الأهداف.. إلخ. الخوف من المجهول (ما الذي سيحدث إذا تم إعتقالي؟) و أيضاً من المعروف، قد يكون ذلك تهديد محدد عن طريق التلفون أو العلم بالذي حدث للآخرين. نحتاج أن نعرف ما الذي يمكن عمله لتجنب هذه النتائج او التعامل معها عند حدوثها.

هناك ثلاثة عوامل رئيسية تساعدنا على العمل: الثقة و التضامن مع زملائنا المحتجين، وحسن التدريب والإعداد النفسي واستخلاص المعلومات.

للمزيد حول الموضوع تجده في موقع منظمة مناهضي الحرب الدولية التالي



## بعض النتائج التي يجب أن نكون مستعدين لها

1. التعامل مع نتائج الخوف  
عندما نفكر في العواقب المؤلمة فإننا نفكر مباشرة بالعواقب المادية. التعرض للعنف أو التعرض للضرب و الإعتقال و تعرض حقوقنا كبشر للإنتهاك. هذه مخاطر أعظم في بعض مجتمعات عنها في مجتمعات أخرى و هؤلاء الذين يتظاهرون في الدول العسكرية و السلطوية هم أشخاص يتحلون بالشجاعة بشكل خاص. لكننا جميعاً نشعر بشكل طبيعي على الأقل ببعض القلق و الخوف و على الأقل نكون على دراية بخطر الألم و الاذى الجسدي. قد تشمل هذه المخاوف نشاطنا. لكن ليس من الجيد تجاهلها. قد يقود رد فعلنا الطبيعي في حالة عدم الإستعداد الوضع لضرر أكبر. علي سبيل المثال قد يكون لدينا رغبة ملحّة بالركض، لكننا إذا بدأنا بالركض فإننا سنفقد إنضباطنا و قد يقوم خصومنا بمهاجمتنا في هذه اللحظة. لهذا فإن الإستعداد عقلياً و عاطفياً و عملياً مهم و التدريب على التحكم بالخوف هو مفيد جداً. الخطر الجسدي هو مفهوم بشكل جيد لكن المخاطر الأخرى هي ليست أقل و هي تحظى بالإهتمام هنا. أنظر تمرين عواقب الخوف. تستطيع أيضاً أن تجد أمثلة محددة على هذا الموقع:  
<http://www.peaceworkmagazine.org/node/232>

2. قوة الخروج للعلن  
نحتاج لأن نكون على دراية بأننا نختار الوقوف خارج الرأي التقليدي. ليس من الصعب مشاركة مشاعرنا مع هؤلاء الذين يشاطرونا الرؤى و بالرغم من ذلك قد نكون قلقين من احتمال خيانتهم لنا. الخروج للعلن هو أكثر صعوبة. فنحن لا نقوم فقط بأخذ موقف ضد الدولة لكن أيضاً ضد المواقف الإجتماعية العامة. السبب الرئيسي أننا بحاجة للإحتجاج لتحدي هذه التقاليد، لكن لا تسهل معرفة ذلك من الأمر. فنحن

نعرض أنفسنا لمخاطر. لنفكر بمجموعة نساء بالسواد في إسرائيل الذين قاموا ببساطة بالوقوف كشهود صامتين حول الأشياء التي لم يستطيعن القبول بها في مجتمعهن. إستخدم هذا الإطار من العمل في صربيا و كولومبيا و مناطق أخرى. التضامن مع زملائنا هو أمر غاية في الأهمية في حالات كهذه و لخلق مساحة لإظهار مشاعرنا و التعامل معها. قد يكون لدى حتى أولئك الذين يظهرون التماسك و رباطة الجأش و الثقة مخاوف و يحتاجون للإعتراف بها و التعامل معها. إستخدم تمرين خط التحرش للتدرب على التعبير عن موقفنا.

3.

إعداد أنفسنا للتعامل مع المحنة هناك مخاطر و عواقب أخرى أكثر خفاءً و لهذا السبب بالذات قد تكون أكثر مدعاة للأسى. قد نتعرض لعدم الإحترام و الإهانة و السخرية و الهمز من قبل المارة أو القوات الحكومية. تأتي مجموعة نساء بالسواد و مرة أخرى إلينا، فقد تعرضت المجموعة للبصاق و الإساءة من قبل جمهور معادي و مع ذلك بقين صامتات و لم يرددن. قد يكون هذا سبب للكرب العاطفي. يساعدنا تمرين لعب الدور خلال التدريب أو الإجتماع قبل القيام بالنشاط على إعداد أنفسنا عاطفياً و لفهم أكثر دوافع و مخاوف خصوصنا. التضامن مع زملائنا و الثقة بهم خلال الإحتجاج هو مرة أخرى غاية في الأهمية و يتم بناءه لحد ما عن طريق هذا النوع من التمرين. الدعاية السيئة هي الأخرى مصدر للكرب و الأسى العاطفي لكنها أقل إلحاحاً لأنها أقل مباشرة. قد تتحدى الصحافة التي قد تصمنا بكل أنواع المغالطات إيماننا و دوافعنا. يسهل إعدادنا لأنفسنا لهذا النوع من الإهانات إحتواءها و التعامل معها عندما تحصل.

4.

أن تضع نفسك في موقف الآخرين قد نسعى للإهانة كجزء من البيان الذي نريد أن نقوم به، قيام الناشطون بوضع أنفسهم في مكان الناس الذين يسعون لحمايتهم. قامت الكثير من المجموعات بتنظيم أنشطة مسرح الشارع و لعبوا أدوار السجناء و الحراس في غوانتانامو باي. تظهر للسطح مشاعر غير متوقعة و التي يجد المشاركون صعوبة في التحكم بها. فقد يبدأ أولئك الذين

يقومون بدور السجناء بالشعور بالإنتهاك بينما أولئك الذين يقومون بدور الحراس يجدون أنفسهم يدخلون بالتجربة بحماسة زائدة أو على العكس يشعرون بالإشمئزاز. قد يشعر المشاركون بالقدارة و التلوث في كلا الحالتين. للتعامل مع مثل هذه الإحتمالات فإنه يجب الإستعداد لرود فعل كهذه في داخلهم و إستخلاص المعلومات بحساسية بعد ذلك. مثال آخر على ذلك كان الإحتجاج على سوء معاملة الحيوانات في المزارع، عندما قام الناشطين بإستخدام أجسادهم لتمثيل شرائح اللحم. قد يكون رد الفعل الشعور بالتححرر و الحماس من خلال أخذ الموقف أو الشعور بالإضطراب من الوضع الذي وضعوا أنفسهم فيه.

5. التعامل مع خيبة الأمل  
أحياناً يكون هناك مشاكل عدة قبل و خلال الإحتجاج لكنه من المحبط في الحقيقة إذا لم يكن هناك تأثير لما نقوم به. لم توقف الحرب المظاهرات الضخمة ضد الحرب على العراق في 15/2/2003. لقد تحققت أسوأ مخاوفنا. لم يكن مفاجئاً أن الكثير من الناس كانوا خائبي الأمل و محبطين. لقد سألوا بشكل طبيعي " هل إستحق الأمر القيام بذلك؟ " قد لا يرغبون بالمشاركة بأشطة أخرى حول هذه القضية أو أية قضايا أخرى، لشعورهم بعدم جدواها. ما الذي يجب عمله للتصدي لخيبة الأمل هذه؟ نحتاج لفرصة لنفكر معاً بالذي حدث و ما الذي نستطيع تعلمه من هذه التجربة. أنظر قسم التقييم. نحن بحاجة لتعديل توقعاتنا. المظاهرات مهمة لإظهار قوتنا، لكنها وحدها لن توقف الحرب.

6. التعامل مع النجاح في أنشطتنا  
فضلا عن ان القلق بان الوضع قد يصبح أسوأ مما كنا نتوقع، والمفارقة أننا قد نجد صعوبة في التغلب على ما قد يبدو على السطح ايجابي - على سبيل المثال، إذا كانت قوات الأمن تعمل بطريقة أكثر إنسانية مما كنا نتوقع أو أن السلطات تتعاون معنا و تبدو على استعداد للنظر في مطالبنا. هذه يمكن أن يكون لها أثر مزعزع إذا كنا قد جهزنا أنفسنا

للمواجهة. ماذا يحدث لجميع الأدرينالين الذي تم بناؤه في أجسادنا؟ ما الذي تفعله هذه التطورات لتحليلنا؟ هل نحن على خطأ في تحليلنا للوضع؟ هل يجب علينا الثقة بالنظام أكثر؟ أم أننا قد خدعنا بالكلمات المعسولة؟ قد تحقق حركتنا المزيد من التضامن عندما نواجه بمعارضة قاسية وربما تكسر عندما لا يحدث ذلك. ولذلك يتعين علينا أن نكون مستعدين لمعرفة ما هي الردود التي قد تكون أكثر فعالية والاختبار من خلال لعب الدور، ما هو الممكن، وعندما يحدث ذلك نحن بحاجة إلى أن نكون قادرين على تقييم الوضع بشكل جماعي والتصرف على نحو مناسب.

7.

عندما ترتفع مستويات العنف

قد يصدم الكثيرون منا من العنف خلال إحتجاجات لاعنفية و ليس فقط من هؤلاء الذين يعارضون الإحتجاج. قد نجد موجة من العنف تظهر بيننا عندما نتعرض للعنف من قبل السلطات و حتى عندما لا نرد فإن هذا شعور قد يجعلنا غير مرتاحين و ممثلئين بالشكوك. قد يبدأ أحياناً متظاهرون آخرون بالشغب و يجب علينا أن نكون قادرين على إيجاد رد مناسب. هل نشارك بما يحدث، هل نغادر أم نستمر بإحتجاجنا اللاعنفى كما خططنا له؟ هناك القليل من الوقت للتفكير في حالات كهذه، لذا فإن حالات كهذه يجب أن يتم التفكير بها مسبقاً و يجب أن يكون لدينا بدائل واضحة بحيث يكون بالإمكان أخذ قرار سريع. إستعمل تمرين أخذ القرار و تمرين لعب الدور و تمرين وقف التصعيد.

## السياقات المختلفة

قد نتظاهر في الشمال في دول و ثقافات تدعي أنها متحررة و ديمقراطية. قد نكون في أنظمة شمولية. لكن لا يمكننا الإفتراض أن الإحتجاج هو سهل في الديمقراطيات الليبرالية. قد تكون بعض هذه الدول قاسية جداً في تعاملها مع الإحتجاجات. تحدد عوامل أخرى المحتمل من الإحتجاج و حدوده. قد يكون المجتمع منفتح أو مغلق. تكون المخاطر أعظم في المجتمعات المغلقة لأن المعارضين قد يختفون و هناك إمكانية قليلة لأي محاسبة. قد يكون هناك نظام

قضائي فعال و يعمل بإستقلالية عن الحكومة و الذي قد يعمل كمراقب لإنتهاكات حقوق الإنسان. ثقافة المجتمع هي أيضاً عامل مهم حيث قد تقدر الإمتثال و الإحترام للسلطة. أو أن المجتمع قد يشعر بالضعف و عدم القدرة على تحمل ضغوط الحداثة أو الضغوط الخارجية من دول أخرى و لذلك فإن أي شكل من أشكال الإحتجاج يرى على أنه خيانة و تدمير. بينما تكون الإحتجاجات أكثر صعوبة في حالات عنها في حالات أخرى. قد تظهر كل القضايا التي نوقشت هنا في أي سياق، و إن كان ذلك بدرجات متفاوتة.

## الإستنتاجات

نكون في موقع أفضل لمواصلة النضال من أجل مجتمع أفضل إذا كنا مستعدين لخليط من المشاعر و ردود الفعل التي قد تنتج عن إحتجاجنا، و بناء التضامن مع زملائنا و تحليل و إستخلاص العبر لأنفسنا عن عواقب أنشطتنا، و حتى مع معرفتنا بأننا قد لا تتمكن من تحقيقه في حياتنا، إذا تحقق ذلك أبداً.

و لكن إذا لم نستعد بشكل جيد و نتعامل بشكل ايجابي مع العواقب حينها نجد أنفسنا غير قادرين على مساعدة أحد و لا حتى على مساعدة أنفسنا. قد نفقد الشجاعة و نقرر التخلي عن النضال أو اللجوء لأساليب و أشكال أخرى من الإستراتيجيات و التي قد تكون هدامة، مثل العمل السياسي التقليدي و إستخدام القوة. أو أننا قد ندخل في نمط من الإحتجاج من أجل الإحتجاج بدون أي إحساس إستراتيجي. قد نظهر على هذا النحو سطحيين لكوننا منخرطين في النضال و قد يقدر آخرون مثابرتنا، لكننا نكون قد فقدنا السبب وراء الطاقة التي بذلناها. كما قد تحبط عدم فاعليتنا و إنعدام العزيمة الآخرين عن المشاركة. إذا كان - حسب إعتقادي- لدينا مسؤولية للإحتجاج، فإنه يتوجب علينا أن نعد أنفسنا؛ لنحدد المخاطر التي تتعرضنا جسدياً و نفسياً، و إتخاذ الخطوات اللازمة التي تمكننا من تخطي هذه المخاطر و الإستمرار في نضالنا بطريقة إيجابية و فعالة، و البقاء مخلصين لمبادئنا. أخيراً و ليس آخراً، دعونا نستمر بالمحاولة، و أن نستمتع بما نقوم به و أن نعطي فرصة للسلام. لسنا الأوائل الذين يقومون بذلك، و لن نكون الأخيرين.

<http://www.youtube.com/watch?v=l-NRriHILUk>

## الدعابة و النشاط اللاعنفي/ ما يكن سورينسن

عادة ما نستخدم النشاط اللاعنفي لأسباب جديّة. و لذلك قد يظهر التفكير بنشاط بشكل فكاھي كطريقة غريبة للتعامل مع القضية، لذلك لن يكون هو خيارك الأول. لكن قد تكون الفكاھة و الجديّة أكثر إرتباطاً و قرباً مما يظهران في البداية. تزدهر تقريباً كل الفكاھة الجيدة على التناقضات و العبث، و غالباً ما يحاول العمل اللاعنفي إظهار التناقض بين العالم كما هو عليه الآن و العالم كما نريده أن يكون. الفكاھة قوية لأنها تقلب العالم الذي نعرفه رأساً على عقب و تفلت من المنطق و السببية اللتين لا مفر منهما في باقي حياتنا.

### كيف نبدأ؟

إذا لم يكن سهلاً عليك التفكير بنشاط في دعابة، لا تيأس، فإنه يمكنك تعلم ذلك. راقب خصمك: إذا كان هناك تناقض بين ما يقوله و ما يفعله قد يكون ذلك الأساس لنكتة جيدة؟. كلما إقتربت من الحقيقة حول ما يقول خصمك و ما يفعله ستكون الفكاھة أكثر فاعلية. سيقول كل دكتاتور تقريباً أن ما يقوم به هو " لمصلحة الشعب". قد تتعارض هذه التصريحات مع أفعالهم.

إستخدام الفكاھة بحكمة

104\* لا تتجاوز الحد- يجب أن تستخدم الدعابة بإعتدال و ستكون أكثر فاعلية إذا إستكلمت برسالة جادة.

105\* إختار موضوع فكاھتك بعناية!

إذا كنت تقوم بنشاط سياسي، فأنت تريد رسالة سياسية، و أن تبقى مركزاً على الهدف. مظهر الناس و طريقتهم بالحديث أو عاداتهم الجنسيّة ليست مواضيع جيدة. قد يكون القيام بنكات حول هذه المواضيع مضحكاً ضمن مجموعتك، لكنها عادة ليست الطريقة للوصول للناس الآخرين و صرف الإنتباه عن النقطة السياسيّة التي ترغب بتوضيحها. سيمكنك في نهاية هذا القسم، قراءة مثالين حول أنشطة إنتصفت بالقضايا السياسيّة و لم تنحرف نحو قضايا ثانوية.

### لماذا نستخدم الدعابة؟

قد يكون إستخدام الدعابة في أنشطتك مفيداً بعدة طرق. أولاً، يجب أن يكون ممتعاً لهؤلاء المشتركين منكم في النشاط. للفكاھة القدرة على منع إنهاك الناشطين، و مع ذلك فإنه ليس حلاً سحرياً.

إستخدام الدعاية هو أيضاً وسيلة لزيادة الفرصة في لفت إنتباه وسائل الإعلام، و المناصرين المحتملين و المارة. فالصحفيون الذين على دراية بأنهم سيحصلون على صور جيدة و قصة ممثلة بالحيوية، من المرجح جداً حضورهم عندما تعلن عن حدوث شيء ما. إذا كنت تعمل ضمن حركة صغيرة ترغب بالتوسع، فإن الدعاية ستكون طريقة لاطهار للناشطين المحتملين أنك و بالرغم من عملك على قضية جدية فإنك ما زلت قادراً على الإستمتاع بالحياة.

### قوة الدعاية

الفكاهة هي وسيلة قوية للإتصال بخصمك، فستغير العبيثة الناتجة عن أنشطتك العلاقة و منطلق المحاجة العقلانية على حد السواء. من الصعب التصدي لأنشطة الدعاية الجيدة من قبل الشرطة أو الخصم نفسه. و يمكن أن يوفر لك فرصة مثالية لخلق "نشاط معضلة"، و هو يعني أنه بغض النظر عما سيقوم به خصمك فهو الخاسر و من المرجح أن يظهر أضعف في أعين المارة و المؤيدين له. لكن مع ذلك كن مستعداً لرد فعل قاسي إذا قمت بإهانة أحد ما. عندما تجعل من الصعوبة على خصمك أن يجد رد فعل "مناسب" (و مقبول من وجهة نظره)، فإن الإحباط قد يسبب رد فعل عنيف.

### أمثلة على أنشطة الدعاية

يوجد هنا مثالان يظهران بعض النقاط أعلاه. نحن لا نوصي بنسخهما مباشرة، حيث على الأرجح إن سياقك مختلف جداً. لكنهما يظهران القوة التي قد تحتويها الدعاية.

إنتظمت مجموعة صغيرة من المستنكفين (رافضي الخدمة العسكرية) في مجموعة (الحملة ضد التجنيد)، (KMV في النرويجية) و كانوا يرفضون الخدمة العسكرية و الخدمة البديلة. أرادت مجموعتهم أن تخلق نقاش عام و أن تغير القانون الذي أقر بحبس رافضي الخدمة 16 شهر. رفضت الدولة أن تطلق على ذلك أسم السجن و بدلاً من ذلك أسمته "تمضية فترة خدمتهم في مؤسسة تحت إدارة السجن". و ذلك تجنباً للحصول على سجناء سياسيين، رسمياً لم يكن هناك محاكمات و لا سجناء و لا عقوبة. عرضت قضايا المستنكفين على لمحكمة لتحديد هوية المستنكف والنتيجة كانت دائماً هي نفسها، 16 شهراً في السجن. لم يحضر وكيل النيابة في بعض الأحيان للمحكمة لأن النتيجة كانت واضحة على كل حال، لذلك

قامت مجموعة KMV بفضح ذلك في أحد أنشطتهم: تنكر أحد الناشطين كوكيل النيابة و لعب دوره و طالب بأن يأخذ المستكشف فترة سجن أطول بسبب مهنته (لقد كان محامياً). خلال إجراءات المحاكمة، لم يلاحظ أحد أي شيء خاطئ بالرغم من مبالغة "المدعي العام"، بعد أسبوع من ذلك قامت مجموعة KMV بإرسال شريطهم السري حول القضية لوسائل الإعلام، و النتيجة كانت أن معظم المشاهدين النرويجيين كانوا يضحكون.

يصور المثال بشكل واضح قوة قلب الأمور رأساً على عقب. يقوم أحد أصدقاء المتهم بلعب دور المدعي و يطالب بفرض عقوبة أكبر من تلك التي يعطيها القانون، و بذلك فإنه يقوم بالسخرية من المحكمة. سخر ناشطو مجموعة KMV في هذا النشاط من عبثية المحاكمة حين لا يوجد ما نناقشه، و نجحوا في لفت إنتباه وسائل الإعلام و الناس العاديين. فضحت السخرية من المحكمة إضافةً لقلب القواعد رأساً على عقب، التناقض بين ما تقوله الحكومة النرويجية و بين ما تفعله. إذا كان السياسيون يدعون بديمقراطية النرويج و يدعون أنه لا يوجد هناك أي معتقلين سياسيين، لماذا إذاً يرسل الناس للسجن بسبب إعتقاداتهم؟ و لماذا لا تسمى العقوبة المفروضة حتى بإسم عقوبة سجن، بدلاً من المسمى الإداري المستخدم للقيام بالخدمة البديلة؟ هذه حالة عبثية، و من خلال تمثيلها بطريقة هزلية، إستطاعت مجموعة KMV أن تخترق كل التوضيحات العقلانية و أن تجعل الناس يفهمون أنه لا يوجد منطق يبرر الموضوع.

على كل حال، فإن هذه القضية تخدم إيضاح النقطة المهمة بأنه يجب على الناشطين الذين يلجأون لإستخدام الدعابة أن يكونوا واعيين للسياق الذي يستخدمونها فيه. إذا كنت ترغب بتجنب فترات الإعتقال الطويلة فإن القيام بمثل هذا النشاط غير موصى به.

في المثال الآخر، فإننا ننطلق من النرويج الديمقراطية إلى صربيا الدكتاتورية في العام 2000 قبل سقوط نظام سلوبدان ميلوسيفيتش. كان نظام ميلوسيفيتش يقوم بوضع صناديق في المتاجر و الأماكن العامة طالباً من الناس التبرع بدينار واحد (العملة الصربية) لدعم الزراعة و للقيام بالبدار و زراعة المحاصيل. قامت حركة الشباب أوتبور بتنظيم حملة التبرعات الخاصة بهم تحت إسم (دينار زأ سمينو). Smenu هي كلمة صربية ذات معاني عدة: فهي قد تعني التغيير و الإستقالة و التقاعد و الفصل و التطهير. تم تنفيذ هذا



النشاط مرات عدة في أماكن مختلفة في صربيا و كان ذلك عبارة عن برمبل كبير مع صورة لميلوسيفيتش. كان يمكن للناس التبرع بدينار واحد و عندها يحصلون على عصا يضربون بها البرمبل. كتب في أحد المناسبات على أحد اللوحات أنه إذا لم يكن مع الناس نقود بسبب سياسات ميلوسيفيتش فعليهم حينها ضرب البرمبل مرتين. عندما قامت الشرطة بإزالة البرمبل، قالت أوتبور في بيان صحفي أن الشرطة قامت بإعتقال البرمبل و أن النشاط نجح بشكل كبير. لقد إدعى الناشطين أنهم قد إستطاعوا جمع مبلغ كافي لتقاعد ميلوسيفيتش و أن الشرطة تستطيع أن تعطي النقود لميلوسيفيتش. هذا المثال هو مثال على النشاط المعضلة ، فقد إستطاعت أوتبور بهذا النشاط تجريد ميلوسيفيتش و الشرطة من إمكانية الرد. فإذا لم تقوم الشرطة بإزالة البرمبل فإنهم يخسرون و إذا قاموا بذلك تقوم أوتبور بإستثمار ذلك و الإستمرار بالنكتة حول قيام الشرطة بإعتقال البرمبل و القول أن الشرطة ستقوم بإعطاء ميلوسيفيتش النقود لتقاعده. بغض النظر عما يقوم به النظام فهو خاسر. تستطيع أن تجد المزيد حول أطروحة ماجكين حول اللاعنف و الفكاهة في موقع مركز الدراسات و المصالحة في جامعة كفرنري.

## **العمل ضمن مجموعة: المجموعة المتناغمة، عمل المجموعة، إتخاذ القرار**

هذه عبارة عن إعادة كتابة لعدة قطع: الأدوار في النشاط، و عمل المجموعة و المجموعة المتناغمة و إتخاذ القرار. لا زالت موجودة القطع الأصلية و يمكن الوصول إليها. يغطي هذا الفصل عدة أوجه من العمل في مجموعة. فهو يقدم لمفهوم المجموعات المتناغمة و النظر الى آلية عمل مجموعتنا و يصف النظرية و عملية إتخاذ القرار بأسلوب الإجماع و نهايةً النظر في الأدوار المختلفة في النشاط.

## **تقديم**

مجموعات للعمل

إن التحدي لكل حركة لاعنفية هو كيفية إعداد أنشطتها. فمنذ إحتلال الموقع النووي في سيبروك في نيوهامشير في الولايات المتحدة الأمريكية في العام 1976، فضلت العديد من الحملات اللاعنفية الغربية استخدام نموذج المجموعة المتناغمة في النشاط بالتوازي مع استخدام أسلوب إتخاذ القرار بالإجماع. و يقوم هذا القسم بإعطاء تقديم لهذا الأسلوب.

## المجموعات المتناغمة

" المجموعات المتناغمة" هي مجموعات مستقلة مكونة من 5-15 شخصاً. ليست المجموعة المتناغمة بهذا المفهوم هي فقط مجموعة من الأشخاص الذين لديهم تناغم فيما بينهم بل أيضاً الذين يعرفون نقاط القوة و الضعف عند بعضهم البعض و يدعمون بعضهم البعض عندما يقومون بالإشتراك أو بنوون الإشتراك في حملة لاعنفية معاً. تتحدى المجموعات المتناغمة (انظر التعريف أدناه) عملية إتخاذ القرار و التنظيم المتجهة من الأعلى للأسفل و تقوم بتعزيز المشتركين للقيام بنشاط خلاق. فهي تقوم بالسماح للأشخاص بالعمل معاً بطريقة لامركزية و لا هرمية عن طريق إعطاء سلطة إتخاذ القرار للمجموعة المتناغمة. تم استخدام المجموعات المتناغمة بشكل بناء في الأنشطة الضخمة المناهضة للعولمة في الولايات المتحدة (سياتل 1997) و الإحتجاجات ضد الأسلحة النووية في أوروبا و شمال أمريكا ( بدءاً من السبعينيات) و أيضاً الكثير من الإحتجاجات اللاعنفية الكبيرة و الصغيرة في العديد من البلدان.

## مع من يقوم الشخص ببناء المجموعة المتناغمة؟

الإجابة البسيطة لهذا السؤال هي: الأناس الذين تعرفهم و الذين لديهم نفس الآراء حول قضية معينة و وسائل القيام بالنشاط. قد يكونوا أناساً قابلتهم في حلقة دراسية أو عملت معهم أو لديك علاقة إجتماعية بهم أو تعيش معهم. النقطة التي يجب التركيز عليها هو أن يكون لديكم شيئاً ما تشتركون به غير القضية التي تجمعكم الآن معاً، فأنتم تتقون ببعضكم البعض. و من الجوانب المهمة من كونك جزء

من مجموعة متناغمة هو أن نتعلم من بعضنا البعض مواقفنا من الحملة أو القضية و الطرق التي نفضلها في النشاط. وهذا يتضمن أيضاً قضاء وقت معاً و مناقشة القضايا و أساليب العمل أو القيام ببعض أشكال التدريب المرتبط بالناشطين (مثل حضور ورشة عمل) أو العمل معاً على كيفية التعامل مع تكتيكات الخصم أو الشرطة (على سبيل المثال المظاهرات المضادة، حملات التشويه، إستفزازات العملاء...إلخ). يجب أن تطوروا فكرة مشتركة حول ما الذي تريدونه كأفراد و كمجموعة من النشاط أو الحملة، كيف تتصورا أن يتم ذلك و ما هو الدعم الذي تحتاجون إليه من الآخرين و الذي تستطيعون تقديمه للآخرين. سيساعد على أن يكون لديكم إتفاق حول قضايا معينة بسيطة: ما مدى نشاطك و مدى الروحية و اللاعنف، ما مدى عمق العلاقة، إلى أي مدى تريد المخاطرة بالإعتقال ، متى تريد الإنسحاب من النشاط و نظرتك السياسية الشاملة و وسائلك للنشاط...إلخ.

## عمل المجموعة:

العمل في مجموعات، سواء ضمن نطاق العائلة، أو العمل، أو المؤسسات، يعد أساس النشاط الاجتماعي، وجزء مهم من عملية التغيير الاجتماعي. ولذلك، من المهم أن تعمل المجموعات من أجل تطوير وسائل وإجراءات ديمقراطية سواء لاستخدامهم الشخصي أو للمشاركة مع الآخرين. كما إن التخلص من السلطوية والهرمية يعد شكلاً من أشكال إضفاء الطابع الديمقراطي على عمل المجموعات، ولكن لا يعني رفض جميع النظم. ولذلك فالمجموعة الجيدة تحتاج لتسهيل عملية الإبداع، والاستعداد للعمل كوحدة واحدة لتشجيع مبدأ اللاعنف على الازدهار في مجتمعاتنا. وعليه فإن عمل المجموعة

الجيدة هو نتاج العمل الجماعي والمشاركة الفعالة لجميع أعضاء المجموعة.

## قواعد العمل

يعتبر من الحكمة وضع قواعد للعمل للحفاظ على انسجام المجموعة. فقواعد العمل داخل المجموعة، والتي يتفق عليها الجميع، وتوزيع الأدوار، يعدان أمرين ذا قيمة لعمل المجموعة وسهولة أداء مهماتها. كما ويمكن أن تشكل مرجعية لأعضائها في حال واجهوا صعوبات في العمل، وبالطبع تخضع للتغيير والتبديل حسب الضرورة التي يقتضيها إنجاز عمل المجموعة. فمثلا يمكن أن تتفق المجموعة أن يتم الاجتماع في وقت محدد لتشجيع مشاركة الجميع واتخاذ قرار بالإجماع، والحديث بالتناوب لتسهيل عمل الفريق، ولكن قد يواجه الاجتماع مشكلة عدم التنظيم في إدارة الجلسة، والحديث العشوائي والخروج عن نطاق أجندة الاجتماع. لذلك يمكن أن يقترح مسير الاجتماع وضع قائمة من القواعد يتفق عليها الجميع لتنظيم الاجتماع وتوزيع الأدوار على المتحدثين. ومن المهم أن يكون هناك التزام من الجميع بهذا القرار والذي يشكل "عقد" بين أعضاء المجموعة.

هناك مسألة يتطلب الأمر توضيحها وهي القصد من كلمة 'سرية'، هل السرية تعني عدم إخراج الموضوعات التي تم تداولها داخل المجموعة إلى خارج نطاقها؟ أم أن السرية تعني أن هذه الموضوعات يمكن أن تتوسع وتخرج خارج نطاق المجموعة مع التحفظ على ذكر مواقف أو تجارب أفرادها وآرائهم فيما يخص تلك المواضيع؟ قد تحتاج إلى مزيد من الوقت كي تخرج بقائمة توضح قواعد العمل ولاسيما إذا كان العمل يحتاج لوقت طويل لانجازه، أو لتطرق أفراد المجموعة لمواضيع مختلفة قد تأخذ الجانب الشخصي في بعض الأحيان، أو لحساسية وأهمية موضوع الاجتماع، أو لوجود أفراد قليلي الخبرة داخل المجموعة. لذلك يجب أن نتذكر أن قواعد العمل أو "العقد" قابلة للتغيير والمراجعة حسب اتفاق أفراد المجموعة، وذلك حسب ظروف المجموعة ومقتضيات العمل. وهذا فرق مهم بين القواعد التي تفرض على المجموعة، والقواعد التي يضعها أفراد المجموعة بمحض إرادتهم.

## تسيير الاجتماعات

غالبا ما توكل المجموعة المتناغمة لشخص يتولى مهمة إدارة الاجتماع وتسهيل عقده، وغالبا ما يتناوب أفراد المجموعة على تولي

مهمة "الميسر" في كل مرة. مسير الاجتماع يتولى مسؤولية مساعدة المجموعة على انجاز مهام الاجتماع، فمثلا: يستعرض أجندة الاجتماع كلما أتيح له ذلك، ويقترح أو يقرأ نصوص القرارات المقترحة على المجتمعين، ويذكرهم بالقرارات التي تم اتخاذها في الاجتماع، كما ويمكن أن يقترح خطط تنفيذية لتلك القرارات. ومسير الاجتماع لا يتخذ القرارات نيابة عن المجموعة، لكنه يقترح عليها الوسائل التي من شأنها أن تساعد الفريق على المضي قدما واتخاذ القرار. كما أنه يجب أن يظهر لأفراد المجموعة أن على عاتقهم مسؤوليات وادوار في الاجتماع. ومن المهم أن نؤكد أن مسؤولية المسير تتعلق بالمجموعة وعملها ككل، وليس على أفرادها. اضافة الى ذلك، فسيكون من الصعب على الشخص الذي له دور كبير في القضايا التي يتم مناقشتها أن يؤدي دور "المسير" بصورة مثالية.

للمزيد حول تسيير الاجتماعات، يمكن الاطلاع على الموقع التالي:

<http://www.reclaiming.org/resources/consensus/blakey.html>

## **أدوار خاصة في اجتماعات فريق العمل**

تبادل الأدوار المختلفة بين أفراد المجموعة يساعدهم على تجربة جوانب مختلفة من سلوك الفريق، ويعزز تجانس المجموعة. إلى

جانب مسير الاجتماع، والذي يساعد المجموعة على تناول موضوعات الأجنحة، هناك ادوار أخرى تدعم عمل المجموعة، تتجلى أهميتها في حال كانت المجموعة كبيرة العدد، أو لكي تحسن من أداء المجموعة في نواحي محددة. وهذه الأدوار هي:

- مساعد مسير الاجتماع (Co-facilitator)
- موثق الاجتماع ( Note-taker ) وهو الشخص الذي يكتب محضر الاجتماع، ويتولى مهمة توزيعه على أعضاء الفريق بعد كل اجتماع.
- ضابط الوقت (Time-keeper) وهو الشخص الذي يتولى وضع جدول زمني يغطي مواضيع الاجتماع، ويضمن احترام أعضاء المجموعة للوقت من أجل استكمال جدول الأعمال.

وهناك أدوار أخرى يمكن أن تكون مفيدة في بعض الأحيان، ولاسيما إذا واجهت المجموعة مشاكل متكررة. على سبيل المثال، "مراقب العملية" (Process watcher) يمكن أن يتولى مهمة مراقبة الاجتماع وملاحظة أنماط المشاركة المختلفة فيه، ويمكن أن يضع اقتراحات لتحسين ديناميكيته. أو قد يثير مسائل تتعلق بأي سلوك

قمعي داخل المجموعة، أو مرتبطة بقضايا التمييز العرقي أو الجنسي أو الطبقي، أو العمري. ويمكن أن يولي المراقب اهتماما خاصا للانفعالات الجانبية أو الخفية، والإيماءات غير اللفظية أو إلى مستوى النشاط والتفاعل داخل المجموعة. ويقدم اقتراحات تحسن من أجواء الاجتماع قبل أن يتطور ذلك إلى معضلة تواجه المجتمعين.

### توزيع الأدوار خلال نشاط المجموعة المتناغمة

تتولى كل مجموعة متناغمة خلال تنفيذ أنشطة اللاعنف، توضيح الأدوار التي سوف تقوم بها استنادا إلى نوع النشاط، ويترك لأعضائها مهمة تحديد المهام التي سوف يقومون بها. والأدوار المساندة تعتبر حيوية لإنجاح أي عمل، والحفاظ على سلامة المشاركين. تعتبر الأدوار التالية ادوار عامة، ولا يمكن أن تشكل نمودجا يحتذى به في جميع النشاطات. هناك نشاطات مختلفة تحتاج إلى ادوار مختلفة متلائمة معها. وكمجموعة، علينا أن نفكر بالمهام التي يجب القيام بها، وعلينا أن نفكر أيضا في كيفية ضمان إتمام ذلك في وقت مبكر من مرحلة التخطيط. يمكن أن يتولى الشخص في بعض الأوقات أكثر من دور أو مهمة، على سبيل المثال، المراقب القانوني يمكن أن يلعب دورا إضافيا كمسعف أولي، أو الاتصال بالشرطة، أو حتى وسائل الإعلام.



الأصل في ذلك هو التأكد أن جميع ما يلزم من أدوار قد تم تغطيتها، وأن الجميع يدرك مهامه والتزاماته قبل البدء بالنشاط، وان يلتزم بالمهام الموكلة إليه، وعدم القيام بادوار سواء ادوار الدعم أو غير ذلك، إذا لم يكن قادرا على القيام بها.

للمزيد، يمكن الاطلاع على الرابط التالي:  
<http://www.scotland4peace.org/Peace%20Education/Handout%20Six%20-%20Role>

## تمارين

- دلائل عملية المجموعة الناضجة: قائمة فحص لنماذج مثالية من المجموعات التطوعية و السياسية و المجتمعية.
- المهمات و الإستمرارية: ما الذي يجعل المجموعات تعمل؟ هذه الأداة هي أداة سهلة و سريعة و فعالة في مساعدة المجموعات على فهم الأدوار المختلفة و دورها في جعل المجموعات فاعلة مثل المهارات القيادية المختلفة. هذا يتطلب ميسر لإبقاء نظرية (المهمة / الإستمرارية) أكثر فاعلية (حيث أنه يجب على أعضاء المجموعة و بشكل متكرر تحديد أي تعليق من الناس و أين ينتمي).
- تيسير الاجتماعات: يقدم هذا الإيجاز نصائح حول تيسير الاجتماعات و جعلهم أكثر قيمة.

## إتخاذ القرار

إتخاذ القرار :  
يتطلب إتخاذ القرار خلال الحركات اللاعنفية، و خاصة خلال النشاطات اللاعنفية المباشرة إنتباه خاص. اللاعنف هو أكثر من مجرد غياب العنف فهو مرتبط بقضايا القوة ، مثلاً من خلال عملية إتخاذ القرار. تحتاج عملية إتخاذ القرار و النقاش لأن تكون تشاركية و

تمكينية و ذلك لتجنب أشكال جديدة من الهيمنة داخل المجموعة، تهدف عملية إتخاذ القرار بالإجماع لتشجيع كل الجميع على المشاركة و التعبير عن آرائهم، و محاولة إيجاد دعم للقرارات في المجموعة من خلال انخراط جميع المشاركين. من المرجح أكثر أن يعطي أفراد المجموعة دعماً أكبر لقرار أتخذ من خلال عملية الإجماع. يمكن إستخدام آلية اتخاذ القرار بالإجماع في كثير من حالات المجموعة و ذلك مفيد بشكل خاص عندما يقوم الفريق بالتحضير للقيام بأنشطة لا عنفية. تتبنى بعض المجموعات نظام يحاولون ن خلاله الوصول لقرار بالإجماع، لكن إذا لم يستطيعوا خلال وقت منطقي فإنهم سيلجأون للتصويت. لكن عادةً ليس بالضرورة القيام بذلك في مجموعات متناغمة صغيرة.

وجدت الكاتبة و الناشطة النسوية ستار هوك نفسها تعاني من صدمة ثقافية عندما شاركت في نشاط في معسكر النساء للسلام في جرينهام في إنجلترا في الثمانينات. " على عكس نمط عملية اتخاذ القرار بالإجماع في الساحل الغربي (الولايات المتحدة) بوجود ميسر و أجنده و خطط و عملية رسمية فإن إجتماعاتهم لا تظهر أن لديهم أية هيكلية على الإطلاق، لقد وجدت إحساس لذيد بالحرية و الكهرباء من خلال نقاش غير مقيد بالرسميات. عملية اتخاذ القرار بالإجماع التي عرفتها و مارستها ظهرت بالمقارنة مسيطرةً و مسيطر عليها ... و بنفس الوقت فإن نموذج عملية جرينهام له أيضاً إرتدادات. تفضيل الفريق للنشاط بدلاً من الحديث توجه فطري للانحراف نحو نشاطات أكثر تطرفاً. فبدون تسيير فإن النساء الأكثر بلاغة و الأعلى صوتاً يملن للسيطرة على النقاش. شعرت النساء اللاتي لديهن مخاوف أو قلق أو خطط بديلة بأنهن غير مسموعات. تحتاج كل مجموعة لتطوير عملية إتخاذ قرار تتناسب مع ظروفها الفريدة. التوازن بين التخطيط و التلقائية و بين العملية الرسمية و غير الرسمية المفتوحة للجميع، و هو دائماً حي و ديناميكي و متغير، لا توجد طريقة واحدة فاعلة لكل المجموعات. من كتاب "الحقيقة أو التحدي: مواجهة مع القوة، السلطة و الأحجية " ستار هوك (هاربر كولنس 1987). وما يتبع ذلك متعلق بشكل رئيسي بعملية إتخاذ القرار بالإجماع، لكن ذلك أيضاً يلتقي مع تحذير ستار هوك حول الحالات التي لا يجب أن نستخدم الإجماع فيها:

- أ. عندما نفتقر لعقلية المجموعة ( عندما لا يضع الأعضاء إرتباط المجموعة فوق الرغبات الفردية، فإن الإجماع يصبح تمرين من الإحباط).
- ب. عندما لا توجد خيارات جيدة (" إذا كان على الفريق الإختيار ما بين الشنق أو إطلاق النار").
- ت. عندما يستطيعون رؤية بياض عينيك (" قد يكون تعيين قائداً مؤقتاً هو أكثر الأمور حكمة").
- ث. عندما يكون الأمر تافه ("إلقاء عملة معدنية").
- ج. عندما لا يكون لدى المجموعة معلومات كافية.

### عملية إتخاذ القرار بالإجماع

الإجماع هو عملية لإتخاذ القرار ضمن مجموعة و التي من خلالها يمكن لمجموعة كاملة من الناس الوصول لإتفاقية مشتركة. إنها مبنية على أساس الإستماع و الإحترام و الإشتراك من قبل كل شخص. الهدف هو إيجاد قرار مجمع عليه من كل أفراد المجموعة. للوصول للإجماع فإن ذلك يعني أن كل شخص في المجموعة يرغب في دعم القرار النهائي. و لكي نكون واضحين، فإن الإجماع التام لا يعني بالضرورة أنه يجب أن يكون كل شخص راضياً بشكل كامل بالنتائج النهائي؛ في الحقيقة فإن الرضى التام أو الإتفاقية الجماعية هي شئ نادر.

إتخاذ القرار بالأغلبية قد يقود إلى صراع قوة بين فرق مختلفة في المجموعة و التي تتنافس بدلاً من إحترام آراء بعضهم البعض. و يستخدمون ذكائهم لإضعاف بعضهم البعض. تؤدي عملية الإجماع إلى الإبداعية و الرؤى و الخبرات و فهم المجموعة ككل. تشير الإختلافات بين الناس الأسئلة العميقة و أيضاً الحكمة العظيمة. إذا ما هي آلية عملية إتخاذ القرار التعاونية؟ يتم الإستماع و نقاش آراء و أفكار و تحفظات جميع المشاركين. الآراء المختلفة يتم نقاشها و ملاحظتها. لا يتم إهمال أية أفكار و مشاركة كل عضو تثنى كجزء من الحل. هذا النقاش المفتوح و المليء بالإحترام هو أمر حيوي في إعطاء المجموعة القدرة على الوصول لقرار على أساس قاعدة أنه - في العمل اللاعنفي- يضع الناس أنفسهم و أجسادهم "على الخط".

قد يكون الإجماع عملية مثيرة لأن أعضاء المجموعة يبحثون بشكل نشط عن طرق لخلق إتفاقية مشتركة. و قد يكون ذلك عادة صعباً

أيضاً، لأننا جميعاً نحتاج لتجاوز موقف " فكرتي هي أفضل حل ".  
من خلال الإجماع، نحن لا نعمل فقط من أجل الوصول لحل  
أفضل، لكن أيضاً لتشجيع النمو في المجتمع و الثقة داخل  
المجموعة. الإجماع هي عملية مستمرة و ليست فقط طريقة  
أخرى من التصويت.

## الأدوار ضمن الإجماع

يجب ان يكون هناك مكان في الإجماع لأعضاء المجموعة الذين لا  
يوافقون بشكل تام على الإقتراح حيث أن الهدف ليس الوصول لقرار  
جماعي، فاعضاء المجموعة المشتركين في عملية إتخاذ القرار هم  
أكثر رغبة في دعم فكرة لديهم تحفظات أو إعتراضات عليها إذا  
قامت المجموعة بقبول و سماع تحفظاتهم. إذا أعطي الشخص خيار  
الدعم أو عدم الدعم او الوقوف على الحياد فقط، فإن ذلك يترك  
مساحة أقل لأن يكون جزءاً من الإجماع.  
من الممكن إيجاد أحد الأدوار الخمسة التالية خلال عملية الإجماع  
ضمن المجموعة:

- هذه فكرة عظيمة و انا ادعمها بشكل كامل. (موافقة كاملة)
- لدي بعض التحفظات، لكنني سادعها. (دعم)
- لدي تحفظات جدية، لكن أستطيع قبولها. (قبول)
- لدي إعتراضات، لكنني أستطيع العيش مع القرار. (الإحتمال)
- لا أستطيع القيام بذلك، لكنني لن اوقف المجموعة عن عمل ذلك. (الوقوف جانباً)

بالطبع، إذا كان هناك عدد كبير من الأشخاص لايدعمون أو يقبلون  
القرار، أو أنهم يضعون رأيهم جانباً، فإنه حينها يكون الإجماع  
ضعيفاً و سيقود على الأرجح إلى نتائج ضعيفة.  
في كل الأحوال يجب أن تشجع المجموعة الناس على التعبير عن  
تحفظاتهم و إعتراضاتهم، و يجب أن يحاولوا أن يتناولوا هذه  
الآراء- ربما من خلال تعديل الإقتراح- أو ربما عن طريق عرض  
إعادة التأكيد على نقاط معينة. و في نفس الوقت فإن الأفراد  
الذين لا يتفقون بشكل كامل مع موضوع النقاش يجب أن يعبروا  
عن رأيهم لكي يروا إذا كانوا يستطيعون إما الدعم أو القبول أو  
إحتمال القرار المقترح أو ربما حتى أن يقفوا جانباً.

من الممكن ان يكون لعضو المجموعة إعتراض قوي أو عدم قبول لكنه و بنفس الوقت يشترك فيه و يكون ضمن الإجماع حول القرار الذي يمكن أن يؤيده عدد كبير من أعضاء المجموعة. هذا و عي أساسي و هو جزء مهم من الوصول لإجماع. هناك فرق كبير بين عدم الإتفاق مع الآخرين في المجموعة و عملية وقف الإجماع. عدم الإتفاق هي جزء من عملية النقاش.

## وقف الإجماع

لا يجب أن يتم إتخاذ القرار الفردي بإيقاف الإجماع بسهولة. إذا قمت بإيقاف الإجماع حول قرار يحظى بدعم قوي من باقي المجموعة فانت تقول إن هذا القرار هو خاطئ بشكل جدي بحيث أنك لا تريد أن تسمح لهم بالقيام بذلك. إذا وصلت المجموعة قريباً من إتفاقية جماعية بعد النقاش لكن واحد أو أكثر من الأفراد لديه إعتراض قوي بحيث لا يستطيع أن يكون جزءاً من الإجماع، عندها يكون لديهم واحد من الآراء التالية:

- هذا قرار غير مقبول نهائياً أو غير أخلاقي أو غير إنساني. لا أستطيع دعم ذلك بأي طريقة و لا أستطيع أن أسمح للمجموعة بأن تكمل مع هذا القرار. (إيقاف الإجماع).
  - أنا أعارض هذا بشكل مطلق و لا أستطيع بعد الآن أن أعمل مع هذه المجموعة. (الانسحاب من المجموعة).
- إذا كان لديك إعتراضات قوية و خاصة إذا قررت إيقاف الإجماع، من المهم أن تكون قادراً بشكل حذر و واضح للتعبير عن خصوصية إعتراضاتك و الأسباب وراء إيقاف الإجماع. في الحقيقة يجب أن تشعر بمسؤولية القيام بإقتراح أفضل تعتقد أنه يمكن ان يكون مقبولاً من الجميع ومن ضمنهم انت. هذا سيساعد الآخرين على فهم وجهة نظرك و قد يقود لتوضيح الإختلافات.
- على كل حال من المهم أن تقوم بمراجعة إعتراضاتك و مخاوفك و أن ترى إذا كنت تستطيع التراجع عن وقف الإجماع و أن تقف على الحياض في هذا القرار، سامحاً للمجموعة أن تقبل القرار لكن بدون دعمك.

## تدوين قرارات الإجماع

بعد وصول المجموعة لقرار إجماع من المفيد القيام بسؤال كل شخص لم يأخذ موقف "الموافقة الكاملة" أن يعبر عن مخاوفه/ها و

تحفظاته/ها أو إعتراضاته/ها التي قادت إلى موقفهم. حقيقة أن هذه المخاوف و التحفظات و الإعتراضات قد دونت في المحضر مع القرار نفسه تمثل بشكل واضح قيم الفريق و تنوع الآراء و تشجع كل شخص أن يكون على دراية بهذه المخاوف في النقاشات المستقبلية أو متابعة القرار. المجموعات التي تأخذ رأي الأقلية بشكل جدي بهذه الطريقة، عادة ما تتمتع بزيادة التلاحم في أنشطتهم و نشاطاتهم مبنية على قرارات إجماعية.

## **إذا لم تستطيع المجموعة أن تصل إلى إتفاق تراضي**

قد لا يكون لدى المجموعة معلومات كافية لإتخاذ قرار. ربما يكون هناك حاجة لمزيد من الوقت للنقاش؟ هل يجب تأجيل إتخاذ القرار؟ هل تريد المجموعة أن تطلب إقتراح جديد؟ هل يساعد أن تقوم لجنة أصغر بوضع إقتراحات بديلة؟

## **جوانب مهمة عند إستخدام الإجماع**

هناك أشكال وطرق عديدة و مختلفة لبناء الإجماع، و هناك مدى واسع من الخبرات التي تظهر أن ذلك يمكن أن يحدث. لكن هناك بعض الشروط التي يجب أن تتوافر لكي تصبح عملية بناء الإجماع ممكنة:

- هدف أو إهتمام مشترك: يحتاج كل أعضاء المجموعة/الإجتمع لأن يكونوا متحدين خلف هدف مشترك أو إهتمام مشترك، سواء كان ذلك النشاط الذي يقومون به أو العيش بشكل مشترك. و يساعد في ذلك التحديد الواضح لما هو الهدف الأعم للمجموعة و كتابته أيضاً. في الحالات التي يظهر أن الإجماع صعب التحقيق فإن العودة لهذا الهدف المشترك تساعد على تذكر لماذا تم بناء المجموعة من الأساس.
- الألتزام ببناء الإجماع: كلما كان الإلتزام أقوى بإستخدام الإجماع كلما كان أكثر فاعلية. قد يكون من الضار جداً للمجموعة رغبة بعض الأفراد بالعودة لتصويت الأغلبية، و إنتظار الفرصة للقول " أنا قلت لكم إن ذلك لن ينجح".
- يتطلب الإجماع إلتزام و صبر و رغبة بوضع الهدف و الإهتمام المشترك أولاً.

- الوقت الكافي لتعلم العمل بهذه الطريقة. كلما أصبحت المجموعة أكثر براعة في عملية الإجماع كلما قل الوقت اللازم لعملية إتخاذ قرار الإجماع. إذا كان هناك تباعد قوي في الآراء في المجموعة فإن الوقت للوصول للإجماع سيكون أطول.
- العملية الواضحة: تأكد من أن المجموعة واضحة حول العملية التي سيستخدمونها لمعالجة أي قضية. إتفقوا مقدماً حول العمليات و النهج. في معظم الحالات هذا سيتضمن وجود مسير أو أكثر لمساعدة المجموعة على التحرك خلال العملية.

### يشمل الوصول للإجماع النقاط التالية

- يجب أن تكون مواضيع النقاش معدة بشكل جيد. يجب أن يكون هناك بيان واضح حول القضايا التي يجب التقرير فيها.
- الحاجة للتعامل مع الآراء المختلفة بشكل مفتوح. يجب أن يعطى كل شخص الفرصة لإعطاء رأيه /رأيها أو مخاوفه/ها.
- قد يقلل الإتفاق حول القواعد من عدد مرات قيام أي شخص بطلب الحديث أو المدة التي يتحدث فيها وذلك للتأكد من أن كل مشارك لديه الفرصة لكي يتم الإستماع له.
- يتضمن النقاش إستماع فعال و مشاركة في المعلومات. يتم تشارك المخاوف و المعلومات المتعددة حتى يكون إحساس المجموعة واضحاً.
- لا يتم السماع فقط للمنظور الخاص بالمعارضين بل يتم تقبله و شمله بالنقاش بشكل فاعل.
- يتم حل الخلافات عن طريق النقاش. يقوم المسيرون بالمساعدة في ذلك عن طريق تحديد مواطن و نقاط الإختلاف من أجل تشجيع تعميق النقاش.
- يساعد المسيرون عملية الإجماع من خلال حث النقاش عن طريق السؤال عما إذا كان هناك المزيد من المخاوف، و عن طريق طلب تسجيل المواقف في المجموعة و عن طريق إقتراح تدوين قرار الإجماع.

- يتم مشاركة الأفكار و الحلول مع المجموعة و هي لا تخص فرد بعينه. المجموعة ككل مسؤولة عن القرار، و القرار يخص المجموعة.



## الوصول للإجماع – خطوات عملية

رسم

- بياني لمجرى الإجماع  
هناك الكثير من نماذج الإجماع (أنظر الرسم البياني لمجرى الإجماع).  
الإجراءات الأساسية التالية مأخوذة من "أخبار السلام"، جريدة  
لناشطتي السلام، يونيو/حزيران 1998:
1. المشكلة، أو القرار الذي نحتاج إتخاذ، محدد و مسمى. و يساعد القيام بذلك بطريقة تفصل المشاكل/ الأسئلة عن الشخصيات.
  2. قم بعصف ذهني حول الحلول. أكتب كل شيء، حتى تلك الأفكار المجنونة. إبق طاقة المجموعة للإقتراحات السريعة.
  3. إخلق مساحة للأسئلة أو التوضيحات حول الحالة.
  4. ناقش الخيارات المكتوبة. عدل البعض، إستبعد البعض و طور قائمة قصيرة. و ما هي المفضلات؟
  5. ضع الإقتراح أو إختار الإقتراحات بحيث يوضح كل شخص رأيه. (أحياناً قد يكون من المفيد الإنقسام إلى مجموعات فرعية لكتابة كل إقتراح بوضوح و إحكام).
  6. ناقش الإيجابيات و السلبيات لكل إقتراح- تأكد من أن كل شخص لديه الفرصة للمساهمة.
  7. إذا كانت هناك معارضة رئيسية، عد للخطوة السادسة (تستهلك هذه الخطوة وقتاً). قد يكون عليك أحياناً العودة للخطوة الرابعة.
  8. إذا لم يوجد هناك معارضة رئيسية، ضع القرارات و إختبر الإتفاق.
  9. خذ بالإعتبار المعارضات الثانوية و إدمج التعديل بشكل ودي.
  10. ناقش.
  11. إفحص الإجماع.

قد يكون من المفيد أن يأخذ إجماع من المجموعة حول مواقفها في أوقات مختلفة خلال النقاش و ذلك خاصة في القضايا الخلافية. إن أخذ عينة تجريبية حول مواقف الإجماع هو مهم لأن الجميع يعرف أن هذا مجرد اختبار للمواقف ضمن المجموعة و أنه ليس النداء النهائي لمواقف الإجماع. إحدى الطرق السهلة للقيام بأخذ العينة التجريبية لمواقف الإجماع هو الطلب برفع اليد مع 5 أصابع للدلالة على إتفاق كامل، 4 أصابع تظهر الدعم، 3 أصابع تظهر القبول، 2 إصبعين تظهر الإحتمال، 1 إصبع تظهر الوقوف جانباً و قبضة اليد تدل على إيقاف الإجماع.

## الإجماع في المجموعات الكبيرة - مجلس الناطقين

يعمل طراز إتخاذ القرار بالإجماع الوارد أعلاه فقط ضمن مجموعة واحدة. لكن أنشطة اللاعنف الأكبر تتطلب التعاون من قبل عدة مجموعات متناغمة.

### مجلس الناطقين

مجلس الناطقين هو أداة للوصول لقرارات بالإجماع في مجموعات كبيرة. يجتمع الناطقون من مجموعات صغيرة في مجلس الناطقين للقيام بإتخاذ قرار مشترك. كل مجموعة ممثلة "بناطقها" - و تتواصل المجموعة من خلال ناطقها/تها، مما يسمح للمئات من الناس أن يكونوا ممثلين في مجموعات نقاش أصغر. يعود القرار حول القضايا التي يتم تمكين المتحدث بتناولها لمجموعته. قد يحتاج الناطقون لإستشارة مجموعاتهم قبل نقاش أو الموافقة على مواضيع معينة. يوجد أدناه إيجاز لعملية إستخدام وسيلة مجلس الناطقين (ملاحظة: يمكن أيضاً أن يتم القيام بالخطوات 1 و 2 مقدماً من خلال المجموعات المتناغمة الصغيرة الفردية).

1. المجموعة الكاملة (كل المشاركون من كل المجموعات المتناغمة) - قدم القضية و أعط كل المعلومات الضرورية.
2. وض عمليتي الإجماع و مجلس الناطقين.
3. توزع ضمن مجموعات صغيرة (المجموعات المتناغمة) - هذا قد يكون إختياراً عشوائياً من الناس خلال الإجماع أو مجموعات متناغمة قائمة أو مجموعات مبنية أساس مكان السكن أو على اللغة المشتركة.

4. تناقش المجموعات الصغيرة القضية و تجمع أفكاراً و تناقش الإيجابيات و السلبيات - و تأتي بإقتراح واحد أو أكثر.
5. تختار كل مجموعة متحدث - شخص من مجموعتهم يمثل وجهات نظر مجموعتهم في مجلس المتحدثين. تقرر المجموعات الصغيرة ما إذا كان المتحدث هو رسول من المجموعة - على سبيل المثال ترحيل المعلومات بين المجموعة و مجلس المتحدثين - أو ما إذا كان المتحدث يستطيع اتخاذ قرار نيابة عن مجموعته في مجلس المتحدثين.
6. يجتمع المتحدثون من كل المجموعات معاً في مجلس المتحدثين. يقدم المتحدثون وجهات نظر مجموعاتهم. بعد ذلك يقوم المتحدثون بنقاش لمحاولة دمج المقترحات المختلفة في فكرة واحدة قابلة للعمل. قد يحتاج المتحدثون خلال هذه العملية لوقت مستقطع للمراجعة مع مجموعاتهم حول توضيحات أو لرؤية إذا كان الإقتراح المعدل سيكون مقبولاً لديهم. من المفترض أن يتحدث المتحدث عن مجموعته الصغيرة و ليس لتقديم وجهة نظره الشخصية.
7. عندما يأتي مجلس المتحدثين بواحد أو أكثر من الإقتراحات الممكنة يقوم المتحدثون بلقاء مجموعاتهم و يقومون بفحص الموافقة و الاعتراضات. قد تقترح المجموعات أيضاً تعديلات إضافية على الإقتراح.
8. يجتمع المتحدثون مرة أخرى في مجلس المتحدثين لفحص إذا ما وافقت المجموعات. إذا لم توافق كل المجموعات تستمر دورة النقاش ضمن المجموعات الصغيرة و إجتماعات مجلس المتحدثين.
9. تستطيع المجموعات الصغيرة تغيير المتحدث و عادة ما يحدث ذلك لإعطاء أعضاء المجموعة المختلفين الفرصة للتصرف كمتحدث بإسم المجموعة.

## تمارين / مصادر

- الإجماع للمجموعات الصغيرة: مقدمة و أوراق عمل
- إتخاذ القرار بالإجماع

## الخبرات و المشاكل

استخدم نموذج المجموعات المتناغمة و إتخاذ القرار بالإجماع الموصوف أعلاه في نطاق واسع من الأنشطة اللاعنفية الصغيرة و الكبيرة خلال السنوات الثلاثين الماضية. على سبيل المثال: النشاطات ضد الطاقة النووية خلال السبعينات (سيبروك، نيوهامبشير في الولايات المتحدة و تورنس في سكوتلندا) و العديد من الأنشطة ضد الطاقة النووية و التسليح في ألمانيا في الثمانينات و التسعينات و النشاطات ضد العولمة في العام 1999 (سياتل، واشنطن، الولايات المتحدة). وصل عدد المشاركين في بعض أكبر النشاطات التي إستخدمت نمط المجموعة المتناغمة و مجلس المتحدين و عملية إتخاذ القرار بالإجماع إلى 2000 مشارك أو أكثر (على سبيل المثال: في العام 1996، سيبروك، في الولايات المتحدة الأمريكية و مظاهرة العام 1997 ضد نقل المخلفات النووية في ويندلاندي في ألمانيا. للمزيد عن حول الإحتجاجات الأخرى ضد العولمة و الحرب أنظر في هذا الموقع

<http://www.castor.de/diskus/gruppen/x1000mal/5rundb...ri.html#Auswertung%20>

تشير العديد من هذه التجارب لتغيّر البيئة السياسية، و مثال على ذلك نمو المشاركة اللامركزية في الحملات و الأنشطة اللاعنفية. كان لهذا بالتالي دور في كيفية تنظيم المجموعات للأنشطة الكبيرة. يعمل القليل جداً من المجموعات المتناغمة لفترة زمنية طويلة. على سبيل المثال: يوجد للحملة الألمانية ضد الطاقة النووية ( X الاف في الطريق) مجموعات متناغمة عاملة، و بالرغم من أنها لا تزال موجودة و تشكل النواة للعمل فإن معظم الناشطين يشاركون في الأنشطة كأفراد أو مجموعات صغيرة و يشكلون مجموعات متناغمة فقط عند الوصول للنشاط. لذلك فإن ذلك يحتاج يوم أو يومين من التحضير قبل كل نشاط لخلق مجتمع جاهز و قادر على العمل. و حتى هذا المجتمع لا يعدو كونه نواة متوسعة من المشاركين. ينضم معظم المشاركين بشكل تلقائي و بدون الكثير من التحضير، و لذلك يجب أن يتم التخطيط للنشاط بطريقة تجعل ذلك ممكناً (جوتشين ستاي، الشروط الأولية و العوامل السيوإجتماعية للعصيان المدني الشامل، البندقية المكسورة رقم 69، أذار 2006، متوفر على الموقع

<http://wri-irg.org/node/2950> .

هذه البنية أكثر مناسبة عندما يكون أحد الأهداف هو دمج عدد كبير من الناشطين الجدد. و النشاط هو بشكل عام أقل خطورة و هو بشكل علني.

الخيار الآخر هو أن يتم تركيز أنشطة أكبر من خلال الإعتماد على الإستقلالية الذاتية من قبل مجموعات متناغمة فردية تقوم بالتخطيط و تنفيذ مجموعة من الأنشطة الصغيرة الحجم بوقت واحد و بأنفسهم. بذلك يتم تحقيق حجم كبير من النشاط من خلال عدد من الأنشطة الموازية. هذه البنية مناسبة للنشاطات ذات المخاطرة الكبيرة أو التي يتوقع فيها أن يكون هناك مستوى أكبر من القمع. بالرغم من أن المجموعة المتناغمة و مجلس المتحدثين قد تم إستخدامهما بنجاح في العديد من الأنشطة والحملات، لا يزال ممكناً تطويرهما. قد تستطيع المجموعات التي لا يوجد لديها تجربة مع هذه الهيكلية التدريب على ممارستها و هناك أيضاً حاجة للمزيد من الخبرة و التقييم عند إستخدامها من قبل مجموعات أكبر من الناس.

قائمة فحص للتخطيط لنشاط

## التخطيط لنشاط

هناك أوقات تقوم بالتحضير لنشاط لمرة واحدة فقط، قد يكون ذلك جزء من إسهامك في حملة أخرى أو كحدث قائم بذاته. قد يكون نشاطك في أحيان أخرى جزء من حملة أوسع حيث أن كل نشاط هو خطوة نحو تحقيق أهداف الحملة بشكل عام. نرودك هنا بقائمة فحص لتبقيها في ذهنك عندما تخطط لنشاط معين:

## قبل النشاط

هل تم التخطيط لكل شيء؟

## إطار العمل

- ما هي التحليلات بخصوص الوضع؟
- ما هي الهيكلية التي ستستخدمها المجموعة؟ من الذي يقوم بإتخاذ القرار و كيف؟
- ما هو الهدف الإستراتيجي (مثلاً من الذي نسعى للتأثير فيه و ما الذي نريد منهم القيام به)؟
- ما هو الهدف السياسي (ما هو النشاط أو الحدث)؟
- كيف تقوم بإيضاح الأهداف قبل و خلال و بعد الحدث.
- كيف تعرف المجموعة إلتزامها باللاعنف (هل هناك خطوط موجهة للاعنف أو مبادئ مبينة)؟
- ما هو السيناريو؟ (متضمناً الوقت و المكان)
- من سيقدم تنسيق شامل للحدث؟
- متى و كيف تتوقع أن ينتهي النشاط؟
- (لمزيد من الأفكار و التمارين أنظر قسم الحملة " تطوير إستراتيجية فعالة" و "محتويات الحملة").

## التوعية

- هل ستحاول المجموعة العمل أو التواصل مع مجموعات أخرى؟ إذا كان هذا هو الحال، من الذي سيقوم بعمل الإتصالات؟

- هل ستقوم المجموعة بعمل منشور يوضح للجمهور ما الذي تقومون بعمله؟ إذا كان هذا هو الحال، من الذي سيقوم بإعداده؟
- ما هو نوع الدعاية التي ستقوم بها؟ هل ستحاول الوصول لأناس آخرين للإنضمام لكم؟ إذا كان هذا هو الحال، من سيقوم بذلك؟
- ما نوع العمل الإعلامي الذي ستقوم به؟ هل ستقوم بإرسال بيان صحفي قبل وقت؟ هل سيكون هناك متحدثون خلال الحدث للتكلم مع الصحافة؟ هل سيكون هناك نشرة للإعلام مع (نقاط الحديث)؟ هل ستحتاج لجنة فرعية للإعلام؟ (إنظر قسم الإعلام).

## إعداد المشاركين

- ما هي الأمور التي يجب على المشاركين إعدادها؟ هل هناك محاضرات توجيهية؟ تطوير المجموعة المتناغمة؟ تدريب اللاعنف؟ تدريب المهارات؟ توعية قانونية؟
- هل المشاركون مُمكّنون لأخذ قرارات حول السيناريو؟ كيف تم القيام بذلك؟ هل آلية عمل المجموعة واضحة للجميع؟
- هل هو واضح أن هناك حاجة للكثير من الأدوار للنشاط الفعال و ليس فقط أدوار أولئك الذين يقومون بالنشاط المباشر؟

## التخطيط اللوجستي

- هل تم التخطيط بشكل جيد للقضايا اللوجستية المتعلقة بالزمان و المكان؟
- هل تم تحضير جميع المواد و هناك خطة توزيع؟

## خلال النشاط

- هل هناك نظام إتصال بين هؤلاء الذين يقومون بأدوار مختلفة مثل دور الإتصال بالشرطة و المراقبين القانونيين و المتحدثين الرسميين للإعلام و الفريق الطبي و الجاهزين للإعتقال و مجموعات الدعم و المتظاهرين؟
- من الذي يقوم بتوثيق النشاط بالصور الفوتغرافية و الفيديو؟
- هل عملية أخذ القرار واضحة؟

## بعد النشاط

- إذا تم إعتقال بعض الناس، هل يوجد دعم قانوني و دعم في السجن؟
- هل تم القيام بمتابعة العمل الإعلامي - نشر معلومات حول النشاط لوسائل الإعلام العامة و البديلة؟
- هل تقوم المجموعة بعمل تقييم للنشاط؟
- هل يخطط الفريق لتوثيق النشاط (خلق دراسة حالة)؟
- ما هي خطواتك القادمة؟ هل سيقود هذا النشاط لتطوير حملة؟ إذا كان جزءاً من حملة، كيف سيغير الوضع؟

الأدور خلال / قبل / بعد النشاط

يتطلب كل نشاط مجموعة من المهمات المختلفة- بعضها واضح و مرئي جداً (مثلاً: الأشخاص الذي يغلقون الشارع، المتحدث الإعلامي بإسم الحملة)، و أخرى ليست مرئية بنفس الدرجة و تقع أكثر في الخلفية. إنها مسؤولية المنسق/المنظم أو مسير الاجتماعات لتحديد الأدوار اللازمة و كيفية ملأها. كل من هذه المهام مهم بنفس الدرجة، حيث أنها تؤدي جميعها لإمكانية تحقيق النشاط. قد يتم المشاركة في بعض هذه المهمات مثل التوعية و التنظيم من قبل أشخاص عدة. و يمكن أن يأخذ هؤلاء الأشخاص مهام أخرى مثل إستكشاف موقع النشاط. خذ بالإعتبار تدوير المهمات أينما كان ذلك ممكناً، مثل تسيير الاجتماعات. من المهم أن يعمل الأشخاص الذين يتولون مهام مختلفة خلال النشاط كفريق، الأمر الذي يأخذ إعداداً قبل النشاط. يمكنك إيجاد تفاصيل أكثر حول بعض هذه المهام في هذا الدليل و خاصة في الحملات اللاعنفية و دور الإعلام و العمل ضمن مجموعات و الدعم القانوني و الدعم في حالات الإعتقال.

## قبل النشاط

- المنسق/ المنظم
- التدريب اللاعنفى
- جامعو التبرعات
- البحث
- إستكشاف الموقع أو الطريق
- التوعية و التنظيم



- القضايا اللوجستية و الدعم
- مسير الإجتماع
- الدعاية و اللوحات و اليافطات، الرسامون و فنانو الرسم الجداري.. إلخ.
- التوعية الإعلامية: أرسل بيانات و تقارير صحفية
- النشرات الإعلامية
- الكتاب

### خلال النشاط

- أشخاص يخاطرون بالإعتقال (القيام بإرتكاب عمل عصيان مدني)
- مجموعات الدعم
- المفاوضون مع الشرطة
- حافظو السلام/ المراقبون
- فريق التوزيع/ التحويل
- المتحدث لوسائل الإعلام
- فريق الإتصال
- المتظاهرون/ حملة اللوحات / الهاتفون/ المغنون / موزعو النشرات... إلخ.
- مصورو الفيديو
- المسعفون / الإسعاف الأولي/ الفريق الطبي
- المراقبون القانونيون
- نقطة الإتصال لدعم الإعتقال.

### بعد النشاط

- الدعم القانوني
- المحامي
- الإجتماع بالمسيرين للتقييم
- التوثيق و التأريخ و الأرشفة
- جامعو التبرعات
- المتحدثون

- كاتبو الرسائل و صانعو القرار و مجالس تحرير الصحف.  
تم تبني هذا من موقع [www.rantcollective.net](http://www.rantcollective.net)

## تقديم

### خلال المحاكمة

يختلف النظام القانوني في كل دول العالم. و لكن من المفيد في الأنشطة التي من المرجح أن يتم إعتقال المشاركين أن يتم تكوين "فريق دعم قانوني". تم أخذ هذه النصيحة حول تشكيل فريق كهذا في بريطانيا من القسم الأول لإيجاز أطول بكثير وضع من قبل مشروع الناشطين القانوني في الموقع الإلكتروني:

<http://www.activistslegalproject.org.uk>

قد يكون الدعم القانوني في الخلفية و لكنه حيوي للغاية. قد يكون الأخير في العودة إلى المنزل بعد النشاط، حيث عادة ما تقضي ساعات في التنقل بين مراكز الشرطة بإنتظار الإفراج عن الناشطين. لن تشارك في الشهرة أو الصور لكن بدون الدعم القانوني فإن بعض النشاطات غير ممكنة الحدوث. ربما إذا لم تكن هناك فإن نصف هؤلاء في الصف الأول من النشاط لن يشاركوا.

### ما هي أهداف الدعم القانوني؟

- التأكد من أن كل شخص في النشاط سيكون جاهز للإعتقال
- الإتصال بالشرطة و المحامين للتأكد من حصول الناشطين على الدعم المناسب بينما هم في الحجز.
- للتأكد من حصول الناشطين المفرج عنهم على الدعم العاطفي و العملي الذي يحتاجونه.

### أدوار مجموعة الدعم القانوني

يعتمد عدد الأشخاص المنخرطين في فريق الدعم القانوني على حجم النشاط و العدد المتوقع إعتقاله في هذا النشاط. هناك عدد من الأدوار الرئيسية التي يجب ملؤها:

- تحضير موجز قانوني مكتوب حول النشاط متضمناً معلومات حول آلية الإعتقال، ما الذي سيحدث في مركز الشرطة، الإتهامات و النتائج و الكفالة و أول جلسة للمحكمة.
- تحضير و توزيع بطاقات على الأشخاص الذين سيشاركون في النشاط تحتوي على أرقام للإتصال في حالة الإعتقال.

- توظيف خط هاتف (رقم هاتف الدعم القانوني)، لإستقبال مكالمات الموقوفين في محطات الشرطة.
  - تنسيق و إعداد و تحديث قائمة مؤكدة بهؤلاء الذين تم إعتقالهم متضمنة تفاصيل الإتصال الخاصة بهم و إذا ما كان تم الإفراج عنهم.
  - الدعم في محطة الشرطة - إعطاء الدعم في محطة الشرطة للمعتقلين، و الإتصال مع المحامين في محطة الشرطة و لقاء المحتجزين عند الإفراج عنهم من الحجز.
  - الدعم اللوجستي - تنظيم مركبات و سائقين و أماكن إقامة للقيام بنقل المفرج عنهم من مراكز الشرطة.
  - تنظيم إجتماع للمتهمين بعد النشاط.
- بخلاف المراقبين القانونيين الذين يعرضون أنفسهم للإعتقال من خلال الإنضمام للناشطين على الأرض، فإن مجموعات الدعم القانوني يجب الا يعرضوا و لا بأية مرحلة أنفسهم للإعتقال. فإنت لن تنفع أحد بوجودك داخل زنزانة في مركز الشرطة.
- لمزيد من المعلومات حول وضع دعم قانوني لنشاط جماعي كبير " وضع فريق قانوني" و لمزيد من المعلومات القانونية و معلومات ورشات العمل افحص الموقع الإلكتروني التالي:

<http://www.midnightspecial.net>

### مشروع الناشط القانوني

توجد معلومات حول المشروع على الموقع الإلكتروني:

<http://www.activistslegalproject.org.uk>

## الدعم في السجن

### مجموعات دعم السجن

ترتكز تجربة حركة العصيان الواعي (MOC موك) في مساعدة السجناء على حملة العصيان المدني ضد التجنيد العسكري الإجباري - حركة العصيان لسنوات 1971-2002 حيث تعرض الاف المستنكفين للسجن. تم خلال هذه الفترة إقتراح و تجربة طرق عديدة لدعم السجناء. كانت "مجموعات الدعم" بدون شك واحدة من الطرق الأكثر قيمة.

دعونا نتخيل حالة محددة لتوضيح كيف تعمل هذه المجموعات. بيكسنتي ديسويپدنتي هو مستنكف ضميري سيقضي عقوبة بالسجن مدتها سنتين و أربعة شهور و يوم واحد. يحتاج إلى لقاء الناس المقربين منه (عائلة، أصدقاء) بالإضافة إلى شخص من الحركة. حضرت اللقاء الأول صديقتي و شقيقتي و ثلاثة أصدقاء من الحي و زميل من الجامعة و ابن عمه و شخص إنتقاه في مجموعة نقاش ضد العسكرية و أحد الجيران. إستعرضت هذه المجموعة قراره بأن يكون رافضاً للخدمة العسكرية على أسس ضميرية، و ناقشت دوافعه و العواقب التي قد تحصل نتيجة لذلك. و حيث أنه ليس لدى كل الحاضرين معرفة حول مفاهيم مثل العصيان المدني و اللاعنف و النشاط المباشر و مناهضة العسكرية، فإن المجموعة إستعرضت هذه المفاهيم أيضاً. في الإجتماعات التالية و بعد الكثير من العصف الذهني و النقاش خرجوا بالأهداف التالية:

1) الدعم العاطفي:

من المهم دعم بيكسنتي عاطفياً خلال الفترة قبل محاكمته، و في المحكمة نفسها و في السجن. أحد الإقتراحات كان إستئجار حافلة حيث يمكن لكل شخص الذهاب للمحكمة و حضور المحاكمة. كانت الإقتراحات الأخرى زيارة بيكسنتي في السجن و تشجيع الآخرين على كتابة الرسائل. كانت الفكرة أنه لا يجب ان يشعر أنه وحيد و انه لديه إتصال دائم مع أصدقاء داعمين. يجب أن يمتد هذا الدعم لهؤلاء المقربين منه، مثل والديه.

## (2) الدعم اللوجستي:

يحتاج بيكسنتي إلى دعم مادي قبل المحاكمة و في السجن. فهو يقوم بالإختباء قبل محاكمته لتجنب الإعتقال و حجز ما قبل المحاكمة، لذلك فإنه يجب أن يقوم الأشخاص الذين يساعدونه بإحضار أغراضه من مكان إقامته السابق لموقعه الحالي لتجنب إعتقاله. يحتاج في السجن إلى كتب و أوراق لمواصلة دراسته. و هذا أيضاً من واجبات فريق الدعم.

## (3) العمل السياسي:

تتولى حركة العصيان الواعي (موك MOC) التي ينتمي إليها بيكسنتي المسؤولية عن العمل السياسي. و يستطيع فريق الدعم أيضاً التعاون في هذا العمل من خلال المشاركة بنشاطات إحتجاجية تنظم من قبل (موك MOC) و خاصة تلك المرتبطة بمحاكمته و سجنه. و تستطيع مجموعات الدعم في نفس الوقت القيام بعملية توعية سياسية في الأماكن التي يعرف الناس فيها بيكسنتي - الحي الذي يسكنه و الجامعة - و ذلك للحصول على أقصى ما يمكن من الفائدة التي يزودها عصيان بيكسنتي المدني و غيره من السجناء. من الممكن أن تقوم المجموعة باعداد قائمة بريد إلكتروني لإبقاء الناس على معرفة بقضيته، وانشاء أيضاً صفحة إلكترونية على شبكة الإنترنت مع معلومات حول قضية بيكسنتي و العمل المناهض للعسكرة و المقاومة الضريبية للإنفاق العسكري و التثقيف بخصوص السلام وروابط لصفحات ذات إتصال. سيقوم بيكسنتي بين الحين و الآخر بكتابة رسالة و التي من الممكن أن تعمم. يجب على مجموعة الدعم التنسيق مع (موك MOC) - على سبيل المثال، يقوم أحد اعضاء المجموعة بحضور إجتماعات (موك MOC) - و التأكد من أن أنشطتهم تتماشى مع حملة (موك MOC) الشاملة.

مجموعة الدعم هي مساعدة عظيمة، ليس فقط للسجين، بل أيضاً للحركة. فهم يشاركون في العمل و تخدم أيضاً كمدخل للناس للمشاركة في الحركة. إنه من الضروري التنسيق بين المجموعة الداعمة و المجموعة السياسية و السجين. التواصل الثابت و الدائم هو أيضاً مهم. تأتي المعايير السياسية من الحركة

السياسية و ليس من السجن، لكن زيارات السجن من قبل أعضاء من المجموعتين مهمة لتطوير و تنسيق العمل السياسي.

### التقييم

التقييم يتيح لنا التعلم من خبراتنا. يقوم كل شخص بنوع من التقييم غير الرسمي للحدث - قد يكون ذلك بشكل أفكار شخصية أو من خلال الحديث عنه مع أصدقاء أو إجتماع للمنظمين الرئيسيين ("القادة"). ما نقوم بإقتراحه هنا هو أن يكون هناك هيكلية للتغذية الراجعة للدروس المستخلصة من الحدث. يجب أن يتم وضع التقييم كنشاط جماعي مخطط له بدلاً من تركه للصدفة أو يتم إقتصاره على النخبة، تقدير مدخلات الناس الذين لعبوا أدواراً مختلفة، يجلب أنواع مختلفة من الخبرات و حتى مستويات من الإلتزام. يجب أن يتم تشجيع كل شخص شارك في نشاط أو في تنظيم حدث على المشاركة في تقييمه.

عندما يكون التقييم هو جزء أساسي و منتظم من عملنا فإن ذلك سيعطينا فرصة للحصول على تغذية راجعة صادقة حول العملية و محتوى العمل و تساعدنا على تحسينه في المستقبل. ضع في ذهنك أنه سيكون هناك إختلافات معتبرة في الرأي و أنه ليس من الضروري للمجموعة أن تصل إلي إتفاق حول الموضوع. من المهم أيضاً أن نشير إلى ما كان ناجحاً و إلى تلك الأمور التي حدثت بشكل خاطئ. إبدأ بالتقييمات الإيجابية أينما كان ذلك ممكناً. يجب أن يتم تخطيط هيكلية التقييم بعناية.

قد تكون بعض النقاط الأكثر وضوحاً التي أثبتت في التقييم هي قضايا كمية - لقد قمنا بتوزيع الكثير من المناشير، لقد إستطعنا جذب الكثير من الناس ، لقد حصلنا على الكثير من التغطية الإعلامية، لقد قمنا بإغلاق الطريق لوقت طويل للغاية. إذا كانت هذه المعلومات مهمة في تقييم تطور الحملة، تأكد من قيام شخص ما برصدها - بأن تطور طريقة لحساب عدد المشاركين في الإحتجاج ، أن تقوم مجموعة الإعلام بجمع معلومات حول التغطية. لكن أحياناً يمكن للعبة الأرقام أن تصرف الإنتباه عن الهدف الأساسي، خاصة في حالة الإحتجاجات المتكررة. قد يكون قد حضر عدد أكبر من المحتجين لكن النشاط كان له تأثير أقل و المحتجين المشاركين للمرة الأولى شعروا بعدم جدوى مشاركتهم أو بالملل أو الخوف أو بطريقة أخرى يصرفهم عن أن يكونوا أكثر رغبة بالإخراط بالحملة. قد يكون مدخل قاعدة

عسكرية قد أغلق لفترة طويلة لكن النشاط وصل لعدد قليل من الناس أو كان نوعاً ما أقل تمكيناً. هذا يعني أن معايير التقييم يجب أن ترتبط بالعرض الإستراتيجي من حدث معين. نقدم لك هنا قائمة فحص من الممكن أن تساعدك في تقييم نشاط ما لكن أيضاً من الممكن أن تستخدم في مناطق أخرى من عملك:

## تقييم النشاط

### 1. الرؤية - الإستراتيجية - الأهداف

- هل كان هناك رؤية/ إستراتيجية/ هدف شامل؟
- هل كانت الرؤية مرتبطة بالمشكلة/ الصراع؟
- هل عرف المشاركون من الذي بادر إلى النشاط؟

### 2. المبادئ و الإنضباط

- هل كان هناك نقاش واضح و إتفاق حول الإنضباط في النشاط؟
- هل تم القيام بذلك خلال النشاط؟
- هل كانت التكتيكات المخططة و تلك التي نفذت بالفعل تتماشى مع الإنضباط؟
- هل شعر أي من المشاركين أنه أو آخريين فشلوا في إتباع الإنضباط المتفق عليه؟

### 3. الإعداد و التمرين

- هل كان الإعداد/ التمرين مناسباً؟
- هل كان الإعداد / التدريب كافياً؟
- هل قام ذلك فعلياً بتجهيز المشاركين للتعامل مع ما هو غير متوقع؟
- هل لبي ذلك إحتياجات المشاركين؟
- هل لبي ذلك توقعات المشاركين؟
- هل تطور شعور المجتمع الضروري؟

### 4. التكتيكات



- هل كانت التكتيكات المخططة كافية؟
- هل تم تنفيذ التكتيكات فعلياً بالشكل الذي خطط له؟
- هل لبت هذه التكتيكات حاجات و توقعات المشاركين؟
- هل تم التعامل مع المشاكل غير المتوقعة بشكل كاف؟
- هل تم القيام بذلك بطريقة تتفق مع الإنضباط/ الرؤية / الهدف؟
- هل ناسبته هيكلية/ تنظيم النشاط الأهداف/ الإستراتيجية/ الرؤية/ الإنضباط؟
- هل كان النشاط منظماً بطريقة ديمقراطية؟

## 5. التأثيرات

- أ. على المشاركين
  - هل كانت ذات علاقة؟
  - هل أدت الى خلق مشاركة؟
  - هل شعر المشاركون إنهم يسيطرون على النشاط؟
  - هل قام ذلك بزيادة مبادرة و ثقة المشاركين؟
- ب. هؤلاء الذين تمت مخاطبتهم
  - هل تم فهم النشاط؟
  - هل تم تحقيق الأهداف؟
  - هل قام النشاط بفتح أو إغلاق الخيارات لمزيد من النشاط و التواصل؟
  - هل كان هناك رد من الأفراد (المعارضين) يختلف عن المؤسسات التي هم جزء منها؟
  - كيف ترتبط هذه الردود بأهداف النشاط؟
- ت. على الآخرين
  - هل فهموا النشاط ؟
  - هل شعروا بالنفور بسببه؟
  - هل كان هناك نتائج غير متوقعة؟
  - هل تحرك الناس بإتجاهنا أم أنه تم تحييدهم، هل إستقطبوا و حفزوا؟

لقد تم تطوير هذا النموذج للتقييم في الحلقة الدراسية الدولية حول  
التدريب للنشاط اللاعنفى الذي عقد في كيورنافاكا في المكسيك في  
يوليو 1977.

## قصص و إستراتيجيات

### تقديم

هذا القسم هو عبارة عن مجموعة من القصص و الإستراتيجيات حول إستخدام اللاعنف حول العالم. تساعدنا القصص على التعلم من الخبرات السابقة و الكثير من هذه الخبرات يصف كيف تعلم الناس الإستراتيجيات من حملات في مناطق أخرى من العالم و تقوية حملتهم من خلال التعاون الدولي.

قد يكون الدافع للفعل متأثراً بشيء حدث في مكان آخر، مستلهماً إبداعيتهم و نجاحهم. لقد جمعنا عدداً من التجارب حيث كان الإتصال بناشطين من مناطق أخرى ملهماً. في بعض الحالات فإن زيارة عضو من مجموعة أخرى قد تقوم بالمهمة، و في حالات أخرى فإن قراءة مواد أنتجت في مكان آخر أو حضور حدث دولي قد يعطي الأفكار لحملتهم.

بينما تختلف السياقات في هذه القصص فإن القاسم المشترك هو اللاعنف. تركز بعض القصص على التعليم و تعزيز اللاعنف ضمن مجتمع الناشطين في بلدهم مثل ما هو عليه الأمر في تركيا و كوريا الجنوبية. العمل التضامني كما هو الحال في جنوب افريقيا خلال فترة الحركة المناهضة للعزل العنصري، حدثت عملية التعلم العابر للحدود بين سيبروك و وييل و ماركولشيم و إسرائيل و جنوب إفريقيا. إن المشاركة الدولية هي أمر رئيسي للمسيرات الدولية المناهضة للعسكرة و حملة تحديد موقع القنبلة و أنشطة الخامس عشر من مايو/أيار. العمل لبناء بدائل عن العنف و ضد إنتهاكات حقوق الإنسان في مناطق الصراع هو مساهمة مهمة من حركات اللاعنف في تشيلي و كولومبيا.

من المهم عندما تقوم بالتخطيط لحملتك البحث إذا كان شخص آخر قد قام بذلك من قبل، و أن تتعلم من نجاحاتهم و أخطائهم. و تذكر أن تقوم بتوثيق حملاتك و مشاركة قصصك. نتمنى أن تساعد القصص التالية كإلهام لإستراتيجياتك اللاعنفية. دعمت منظمة مناهضي الحرب الدوليين، و الذين لعبوا دوراً في ربط الناس في معظم هذه الحالات، التبادل و الدعم بين حركات اللاعنف و الحركات المناهضة للعسكرة، منطلقة من الإيمان بأنه من الأهمية بمكان خلق حركة دولية ضد الحرب و من أجل السلام و العدالة.

- حملة التضامن الدولية مع جنوب أفريقيا
  - سيروك- وييل - ماركولشيم - وصلات عبر سلسلة من الحملات
  - المسيرات الدولية ضد العسكرة
  - تشيلي: رؤى غاندي أعطت الناس الشجاعة لتحدي الدكتاتورية في تشيلي
  - إسرائيل: **نيوبروفيل** تتعلم من خبرات الآخرين
  - تركيا: بناء ثقافة اللاعنف
  - كوريا الجنوبية: تحديات و نجاحات في العمل في اللاعنف
  - مجتمع السلام في سان خوسيه دي آبارتادو في كولومبيا: درس في المقاومة، الكرامة و الشجاعة
  - تحديد موقع القنبلة - نحو حملة أوروبية
  - 15 من مايو / أيار - اليوم الدولي للمعارضة الضميرية
- أنشطة حركة التضامن مع جنوب أفريقيا. هوارد كلارك
- تمت الدعوات الأولى للمقاطعة الدولية لجنوب افريقيا بوقت مبكر في العام 1958 و تمت رؤيتها في بريطانيا كإستراتيجية رئيسية ينبغي إتباعها عندما تم بدء الحركة ضد الفصل العنصري في العام 1959. كان نظام جنوب إفريقيا للفصل العنصري مدانا بشكل واسع على المستوى الحكومي الدولي و خاصة بعد مذبحه شاريفيل: لقد تم اقضاء جنوب إفريقيا من الكمونولث (كان يسمى حينذاك الكمونولث البريطاني) و وضعت الأمم المتحدة لجنة خاصة ضد الفصل العنصري في العام 1962 و في العام التالي وافقت على حظر "طوعي" للسلح. و مع ذلك لم ينتهي نظام الفصل العنصري حتى التسعينات. فرضت عقوبات ضد جنوب إفريقيا ضمن ثلاث مجالات رئيسية: عقوبات إقتصادية متضمنة التجارة و الإستثمار، المقاطعة الثقافية و المقاطعة الرياضية. كان للمقاطعة الثقافية و الرياضية أثر نفسي في المقام الأول. استبعدت جنوب إفريقيا (بلد مجنونة بالرياضة) من دورة الألعاب الأولمبية في العام 1964 و فوق ذلك من الدورات الدولية للرجبي و الكريكيت منذ العام 1970 كنتيجة لمزيج من الضغوط من دول إفريقية أخرى و مظاهرات تضمنت تعطيل مباريات الرجبي.

بقي تأثير العقوبات الاقتصادية موضوعاً للنقاش خاصةً و أن إعلان المنظمات الحكومية الدولية كالأمم المتحدة و الكمونولث قد عُطل بشكل متكرر من قبل دولتين قويتين كالولايات المتحدة و بريطانيا. لكن كانت هناك موجات من حركات "عقوبات الناس" بدءاً من الإشمئزاز من مجزرة شاريفيل حيث دعمت قيادة حزب العمال البريطاني المبادرة المعنوية برفض شراء الفواكه من جنوب إفريقيا. جاءت بداية إنخراطي في الحملة في موجة لاحقة. كنت كطالب في العام 1969 أحد هؤلاء الذين أرادوا نقل قوة الدفع المكتسبة من أنشطة المقاطعة الرياضية إلى مقاطعة اقتصادية. لقد مرر إتحاد الطلبة قرارات ضد الجامعة لقيامها بشراء فواكه من نظام الفصل العنصري، و بدأنا بتصعيد الحملة ضد بنك باركليز، البنك الأكثر شعبية بين صفوف الطلاب البريطانيين في ذلك الوقت و قد كان هو البنك المعتمد من قبل جامعتي. كان نجاحنا الأول هو في ثني الطلاب الجدد عن فتح حسابهم البنكي الأول على الإطلاق في بنك باركليز و إقناع الآخرين بتغيير البنك. كانت خطوتنا الثانية عبارة عن إضراب خالص، حيث رفضنا القيام بدفع إيجار الغرف الجامعية عن طريق حساب في بنك باركليز. تنازلت إدارة الجامعة في النهاية مما أدى إلى إستقالة أعضاء بارزين من مجلس إدارة الجامعة. ناقشت فروع النقابات و النوادي و المؤسسات والكنائس في جميع أنحاء البلاد، تغيير حساباتهم البنكية. أتذكر الدخول في مشاكل مع الكويكرز و إتحاد عهد السلام لقيامي بالكتابة في أخبار السلام في العام 1972 أنه لا توجد شرعية لهم للحديث عن اللاعن في جنوب إفريقيا ما لم يقوموا بأخذ الخطوة الصغيرة لنقل حساباتهم البنكية. قررت السلطات المحلية القيام بذلك أيضاً. في العام 1986 - 16 عاماً بعد بدء حملة مقاطعة بنك باركليز - قام البنك ببيع الشركات التابعة له في جنوب أفريقيا. و أخيراً، قررت سلسلة المتاجر التعاونية أيضاً عدم القيام ببيع منتجات جنوب افريقيا.

كان هذا النوع من المقاطعة متأثراً للغاية بموجات القلق حول الأبارتهايد (الفصل العنصري). فعلى سبيل المثال بعد حادث القتل في سويتو في العام 1976 و مقتل ستيف بيكو و هو محتجز في العام 1977، و مرة أخرى في العام 1980 مع ظهور الجبهة الموحدة للديمقراطية في جنوب افريقيا و ظهور ناطقين مثل ديزموند توتو الذي كان طوال الوقت في مقدمة الناشطين المحليين المناهضين

للفصل العنصري، حيث كانوا يضعون قرارات لإتحاداتهم النقابية الفرعية و كنائسهم، أخذين بعين الاعتبار أن كلا الاتحادات النقابية و الكنائس هم مستثمرون كبار و قادرون على ممارسة ضغط على الشركات.

كانت مقاطعة نظام الفصل العنصري مسيرة طويلة، و غالباً ما كانت ضعيفة إلى حد ما - و مع النجاح بإقناع المجالس البلدية بالقيام بشيء ما، شهدنا بعدها قيام حكومة تاتشر بمصادرة قوة هذه المجالس على إتخاذ قرارات على خلفية سياسية كهذه. و بالرغم من ذلك، قمنا بإبقاء قضية ارتباطات بريطانيا مع نظام الفصل العنصري في عقول الناس.

كانت القصة مختلفة في بلدان أخرى. في السبعينيات نظرنا نحن البريطانيين بحسد على النجاح الهولندي في مقاطعة القهوة من انغولا، المستعمرة البرتغالية المتحالفة بشكل وثيق مع جنوب إفريقيا. في الثمانينات، دخل العاملون في واحدة من سلسلة المتاجر الرئيسية في إيرلندا في نزاع حول بيع بضائع نظام الفصل العنصري، حل النزاع فقط عندما قامت الحكومة الإيرلندية بجعل بضائع جنوب إفريقيا غير قانونية.

كانت الولايات المتحدة بشكل خاص حقل مهم للنضال. كان لدى حركة " عقوبات الناس " ثلاثة محاور رئيسية للتركيز عليها: الجامعات و الكليات، البنوك و الشركات البلدية والحكومية. كانت إنجازاتهم معتبرة في هذا المجال. في العام 1985، و بعد 19 عاماً من بدء الحملة ، أعلن البنك الرئيسي المتورط في علاقات مع جنوب إفريقيا - تشيس مانهاتن - انه لن يحدد قروضه للمشاريع الجنوب إفريقية. بحلول العام 1991 تبنت 28 ولاية و 24 مقاطعة و 92 مدينة و جزر العذراء قوانين و تشريعات و سياسات تفرض بعض أشكال العقوبات على جنوب إفريقيا. في نهاية العام 1987 كانت أكثر من 200 شركة أمريكية قد إنسحبت بشكل رسمي من جنوب إفريقيا - وجدت العديد من هذه الشركات طرق أخرى للإستمرار في عملها في جنوب إفريقيا، فعلى سبيل المثال قامت شركة جنرال موتورز بإعطاء ترخيص لإنتاج محلي بينما كان لشركة IBM موزع جنوب إفريقي. لكن الشيء الأكثر أهمية التي أتت به هذه الحملات كان التثقيف العام الذي تم القيام به خلال هذه الحملات و الشعور بالتضامن الذي ولد مع الحركة المناهضة للفصل العنصري في جنوب إفريقيا.



## سيبروك - ويهل - ماركولشيم - وصلات عابرة للوطنيات في سلسلة من الحملات جوان شيهان و إيريك باكمان

عندما قام 18 شخصاً بالمشي إلى موقع البناء الخاص بمحطة سيبروك للطاقة النووية في نيوهامبشير في الأول من أغسطس عام 1976، كان ذلك العمل المباشر الجماعي اللاعنفي الأول ضد الطاقة النووية في الولايات المتحدة الأمريكية. اعتبر العديد من المعارضين للطاقة النووية تكتيكات كهذه متطرفة للغاية. لاحقاً في ذلك الشهر و عندما قام 180 شخصاً بعصيان مدني في الموقع، إستخدم المنظمون (تحالف كلامثيل) التدريب اللاعنفي و هيكلية المجموعة المتناغمة للمرة الأولى. أصبحت هذه العناصر معروفة جيداً في المستقبل و مورست في جميع حركات التغيير الإجتماعي. إنتظم 2400 شخصاً في مئات المجموعات المتناغمة و احتلوا الموقع و ذلك في 30 أبريل/نيسان 1977. خلال اليومين التاليين اعتقل 1415 شخصاً، حبس العديد منهم لمدة أسبوعين. ألهم هذا النشاط الحركة المناهضة للطاقة النووية و خلق نموذج دولي جديد لتنظيم الأنشطة التي تتكون من التدريب اللاعنفي للنشاط اللاعنفي المباشر و عملية إتخاذ القرار بالإجماع في هيكلية مجموعات متناغمة غير هرمية.

و حقيقةً فإن الإلهام للنشاط في سيبروك جاء من أوروبا. في بدايات السبعينات، شعر الناس في فرنسا و ألمانيا بالقلق من الخطط لبناء محطة نووية في ألمانيا. و أعلنت شركة ألمانية عن خططها لبناء مصنع ضخّم على شاطئ الراين على مقربة عبر الحدود في ماركولشيم في فرنسا. اتفق السكان في ويل و ماركولشيم على التعاون في حملة عبر الحدود و أسسوا في أغسطس 1974 منظمة مشتركة، اللجنة الدولية ل 21 مجموعة بيئية من بادين (ألمانيا) و الساس (فرنسا). لقد قرروا معاً أنهم و بغض النظر عن مكان البدء بتنفيذ أي من المشروعات سيقومون بالتدخل اللاعنفي و احتلال موقع البناء لوقف العمل.



بعد قيام العمال بوضع سياج لمحطة ماركولشيم في 20 سبتمبر 1974، تسلقت نساء محليات السياج وأوقفن البناء. قام ناشطون بيئيون بوضع خيمة في البداية خارج خط السياج لكن بعد وقت قصير نقلوها إلى داخل الموقع واحتلوا الموقع. جاء الدعم للحملة من مناطق عديدة. فقد ساعدت مجلة التحريرون المسالمون (غراسورزل ريفولوشيين) في نشر فكرة النشاطات الشعبية اللاعنفية. و قامت مجموعة محلية من فريبورغ في ألمانيا بالقرب من موقع المحطة بتقديم الدعم اللاعنفي الناشط لهؤلاء الناشطون في ويل و ماركولشيم. في العام 1974 قام 300 شخص في ماركولشيم بممارسة تقمص الدور و خططوا مالذي سيقومون به في حال قدوم الشرطة و ذلك في ورشة عمل من ثلاثة أيام شملت أيضاً التدريب اللاعنفي.

بنى الناس من جانبي الراين - مزارعين و ربات بيوت و صيادين و معلمين و ناشطين بيئيين و طلاب و آخرون، بنوا منزل خشبي دائري اطلقوا عليه ( منزل الصداقة) في الموقع. إستمر احتلال الموقع في ماركولشيم خلال الشتاء حتى 25 فبراير 1975 عندما قامت الحكومة الفرنسية بسحب ترخيص المصنع.

في نفس الوقت، كان البناء في المفاعل النووي في ويل في ألمانيا قد بدأ. بدأ الإحتلال الأول لموقع البناء في 18 فبراير 1975 لكنه أوقف من قبل الشرطة بعد عدة أيام. بدأ الإحتلال الثاني بعد مسيرة مشتركة شارك فيها 30 ألف شخص في 23 فبراير. إستمر الناشطون البيئيون ومن ضمنهم عائلات بأكملها بإحتلال الموقع، متحمسين لما حدث في ماركولشيم، لمدة 8 أشهر. وفي النهاية و بعد 20 عاماً من المعارك القانونية تم إيقاف المخطط لبناء المحطة النووية في ويل.

في صيف العام 1975 قام الناشطان الأمريكيان راندي كهلر و بتسي كورنر بزيارة ويل بعد حضورهما تمرين مناهضي الحرب الدوليين في هولندا. و قد أحضرا معهما الفيلم " حرب لوفيس النووية"، قصة الفعل الفردي الأول من العصيان المدني اللاعنفي ضد محطة نووية في الولايات المتحدة الأمريكية. و أحضرا معهما للولايات المتحدة و لأولئك الذين ينظمون لايقاف محطة سيبروك القصة الملهمة للإحتلالات المنظمة من المجتمعات المحلية في ألمانيا. و قد تبع ذلك العديد من تبادل الخبرات. خلال احتلال العام 1976 في سيبروك

تواصل مناهضو الحرب الدوليون من ألمانيا يوماً عبر الهاتف مع تحالف كلامشيل. كان ناشطو اللاعنف الألمان يستخدمون الإجماع لكن هيكلية المجموعة المتناغمة كانت جديدة عليهم و قد نظروا إليها كأداة ممتازة لتنظيم الأنشطة.

قام كلا من الناشط و المدرب الألماني إيريك باخمان و غونتر ساتهوف بجولة للحديث عن انشطتهما في العام 1977 في الولايات المتحدة الأمريكية و قاما خلالها بزيارة مجموعة ضد الطاقة النووية في الشمال الشرقي للولايات المتحدة الأمريكية و أيضاً مجموعات في كاليفورنيا حيث كان هناك تظاهرات ضد محطة نووية في ديابلو كانيون. استمر الناشطون من جانبي الأطلسي بعملية التفاعل. لم يتم بناء محطتي ماركولشيم و ويل أبداً. و بالرغم من ان أحد المفاعلين المقترحين في سيبروك قد تم بناؤه فإنه لم يتم بناء أي محطة نووية في الولايات المتحدة منذ ذلك الحين. كلا من ويل في ألمانيا و سيبروك في الولايات المتحدة الأمريكية كانتا حجر الرchy للحركة المعارضة للطاقة النووية و شجعتا الكثير من الحملات المشابهة.

أخذ تحالف كلامشيل في سيبروك إلهامه من أوروبا، و بدوره أصبح مصدراً لإلهام الآخرين في الولايات المتحدة و أوروبا. ففي الولايات المتحدة ألهم نشاط سيبروك الحملات الناجحة لوقف محطات شوراهاام و لونغ آيلاند و نيويورك و التي كانت مكتملة بنسبة 80%. حيث بدأت مجموعات متناغمة من أعضاء مناهضي الحرب الدوليين عندما رجعت من إحتلال سيبروك، بدأت بتنظيم مجتمعها. تم تدعيم هذا النوع من التنظيم في بريطانيا من قبل بعض الناشطين البريطانيين الذين شاركوا في إحتلال سيبروك في العام 1977، مع آخرين قرأوا عنه في أخبار السلام، ، و قد أدى ذلك إلى نشوء تحالف توريس الذي عمل ضد الموقع الأخير ل " الحقل الأخضر" النووي في بريطانيا. في ألمانيا تم منع أو إيقاف العديد من المحطات النووية أو محطات إعادة معالجة الوقود النووي بسبب الإحتجاجات المتزايدة. في بداية الثمانينات تم تنظيم أنشطة لاعنفية ضخمة في كل من بريطانيا و ألمانيا في معارضة لنصب صواريخ كروز الأمريكية، و قد استخدم في هذه الأنشطة نموذج المجموعة المتناغمة. و استمرت القصة بإستخدام المجموعات المتناغمة في العديد من الأنشطة

اللاعنفية في جميع أنحاء العالم (متضمنة نشاط الإعتصام جلوساً في سياتل في العام 1999 لإيقاف إجتماع منظمة التجارة العالمية).  
المسيرات الدولية ضد العسكرة. بقلم ميلان  
كانت المسيرة الدولية ضد العسكرة حدثاً سنوياً في أوروبا منذ العام 1976 و حتى العام 1987 و قد ساعدت على نشر فكرة التنظيم من خلال المجموعات المتناغمة، مع تدريب لاعنفي و عملية أخذ القرار بالإجماع.

لقد شاركت في أربعة من هذا المسيرات و كنت منخرطاً بتنظيم ثلاثة منهم: في بروكسل في العام 1983 ضد معرض الصناعات الدفاعية، و في العام 1984 في جريبنهاين (وقف المناورات العسكرية في فولدا غاب) و في العام 1985 في الدنمارك (ضد الأسلحة النووية).  
اعتصام الإغلاق الأول الذي شاركت فيه كان في العام 1979 في رامستين حيث كنا حينها نستخدم نموذج المجموعات المتناغمة و نأخذ القرارات بالإجماع و من خلال مجلس المتحدثين (متحدث عن كل مجموعة). تقريباً كل المسيرات الدولية (أو المعسكرات) و الأنشطة الكبيرة نظمت بهذا الشكل. لذا قد بدا لي كأن هذه الفكرة من الطرق اللاهربية في تنظيم النشاط اللاعنفي كانت قد إنتشرت الى حد ما بفضل المسيرة الدولية- لكنها قد تكون ببساطة النوع من الأحداث التي إخترت المشاركة بها.

في العام 1982 شاركت بأول تمرين للمدربين حول اللاعنف حيث تعلمنا أكثر حول نظام المجموعة المتناغمة و عملية أخذ القرار بالإجماع. خلال الثمانينيات كانت هناك مطالبة كبيرة بالتدريب اللاعنفي ، حيث كانت (الطرق غير الهرمية في تنظيم الأنشطة المباشرة اللاعنفية) احدى المواضيع المتكررة.

لقد وجدت أن الوجه الدولي للمسيرة الدولية كان معززاً للغاية، و أعتقد أن الكثيرين من المشاركين كانوا متحمسين للعودة لبلادهم لنشر الأفكار و أشكال التنظيم. و كان بإمكاننا أيضاً إستخدام جاذبية الحدث الدولي لجذب عدد اكبر من الاشخاص مما يمكن لو كان الحدث منظماً محلياً بالكامل.

لقد قمنا في هذه المسيرات أيضاً بالربط مع مواضيع مشابهة. فعلى سبيل المثال، لقد تعلمت حول العلاج السلوكي كطريقة لمواجهة النماذج الشخصية التي تقيد إبداعنا. يحدث هذا اليوم مع الأنشطة/ المعسكرات ضد مجموعة الثمانية الكبار (G8). لقد علق أحد

المراسلين حول الموضوع " ربما أن التأثير السياسي الأكبر لهذه الأيام سيحدث عندما يعود هؤلاء الشباب و الشابات لبلدانهم و لحياتهم العادية و قد تغيروا من خلال هذه التجربة، و تمكنوا من خلال الأنشطة التي قاموا بها، و الدعم الذي قدموه للآخرين و الدعم الذي حصلوا عليه من الآخرين".

خبرة جيدة مثل هذه هي مثل البذرة التي تسقط في أرض خصبة و عندها تبدأ بالنمو لتصبح شجرة أو خضروات مغذية. لقد زرعت المسيرة الدولية هذه البذور بالنسبة لي - و أعتقد أنه أيضاً للكثيرين.-.

### **تشيلي: رؤى غاندي أعطت الناس الشجاعة لتحدي الدكتاتورية**

في الحادي عشر من سبتمبر 1973، قام الإنقلابيون التشيليون و بدعم من وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (CIA) و إدارة الرئيس نيكسون بالإنقلاب و الإطاحة بحكومة الرئيس الإشتراكي سلفادور الليندي المنتخبة ديمقراطياً. بريسيلاهانتر في كتابها الحقيقة الغائبة، مواجهة إرهاب و وحشية الدولة (2001) أبرزت التأثيرات المدمرة: " اعتنق النظام سياسة قاسية ضد الشيوعية لتبرير تكتيكاته القمعية، و التي شملت إعتقالات جماعية و تعذيب (يقدر عدد الأشخاص الذين تعرضوا للتعذيب بين 50000 و 200000)، القتل و الإختفاء". الدكتاتورية إغتالت و عذبت و نفت الآلاف من المعارضين السياسيين و الحالمين.

في هذه الظروف، تعلق الصمت و نتائج التهديد و الإرهاب، فوق تشيلي. بعضنا تسائل، " هل بإمكان رؤى غاندي حول القوة و اللاعنف أن تساعدنا لتحدي الإرهاب؟"

اللاعنف يشير لفلسفة و إستراتيجية حل الصراع، وسيلة لمحاربة إنعدام العدالة و بمعنى أوسع طريقة للحياة، طورت و طبقت من قبل غاندي و تابعيه في جميع أنحاء العالم. اللاعنف إذاً هو فعل لا يقوم أو لا يسمح باللاعذالة.

### **الصراخ بالحقيقة**

قرر العديد منا أن يحاولوا الهام الآخرين للتكلم عالياً ضد الدكتاتورية عن طريق "الصراخ بالحقيقة". لقد واجهنا معاناة مضاعفة: الألم الناتج عن عنف الدكتاتورية الدائم و المعاناة الناتجة عن الصمت الناتج عن الخوف. كان من غير المحتمل أن لا تصرخ بينما يقتل هؤلاء الذين

تحب و يعذبون و يختفون. طبعت المنشورات و الكتيبات السرية. تم ملأ الجدران بالشعارات التي تدين انتهاكات حقوق الإنسان خلال الليل بمخاطرة عظيمة على السلامة الشخصية. كانت مبادئ اللاعنف الفاعل وراء كل هذه الأفعال: حيث يوجد الظلم فإن الحاجة الأولى هي الإبلاغ عنه و إلا كنا متواطئين معه. الأنشطة السرية ساعدت على نشر مبدأ قول الحقيقة و الفعل على أساسها. على الرغم من المخاطر كنا نحتاج للذهاب ابعد من الإحتجاجات السرية: كنا بحاجة لتحريك الإحتجاجات ضد **الطغمة العسكرية** في تشيلي بإتجاه العلن.

### **تفعيل الحركة الشعبية ضد التعذيب**

كتب القس اليسوعي خوسيه آدوناتي و الذي أصبح قائد حركة سيباستيان آسيفيدو ضد التعذيب في مذكراته " جاءنا أحد الرفاق بحقيقة التعذيب. قمنا بتثقيف أنفسنا حول التعذيب و ديناميكية اللاعنف. لقد شاهدنا فيلم عن المهاتما غاندي. لقد كنت أكثر تحمساً للعمل ضد الفقر، لكنني إستجبت لإنضباط المجموعة. لقد تداولنا و قررنا القيام بمظاهرة لإدانة التعذيب، و لكيسر حواجز الصمت و التغطية فيما يتعلق بالتعذيب، لقد كان واجباً علينا ان ندينه علناً. كنا بحاجة لهز ضمير الناس."

في 14 سبتمبر 1983 ، و بعد 10 سنوات من إستيلاء النظام على السلطة، ولدت الحركة المناهضة للتعذيب من خلال نشاط أمام مقر مركز التحقيق الوطني في سانتياغو. حوالي 70 شخصاً أوقفوا حركة المرور، و رفعوا لافتة كتب عليها " التعذيب يحدث هنا". لقد صرخوا بإدانتهم و غنوا لحن حول الحرية. رجعت المجموعة لذلك الموقع لإدانة جرائم النظام ضد الإنسانية على الأقل مرة واحد في الشهر حتى العام 1990.

و لكي نستطيع القيام بالعمل كنا بحاجة بشكل علني لتحدي أحكام حالة الطوارئ المفروضة من قبل الطغمة العسكرية لإرهاب السكان. كنا بحاجة للخروج من شعورنا بالعجز و العزلة و الخوف. أدانت الحركة التعذيب تاركة لكيانات أخرى مهمة التحقيق و الإعلان. لم يكن هناك مكان للإجتماع و لا سكرتارية و لا بنية تحتية. لقد تقابلت المجموعة في الشوارع في وقت النشاط. لم يكن هناك قائمة عضوية. جاء المشاركون بناءً على دعوة شخصية حيث كان على الحركة تجنب المندسين من قبل الشرطة السرية و المؤسسات القمعية الأخرى. مررت التعليمات من شخص إلى آخر. تدرّب

المشاركون بشكل أساسي خلال الأنشطة نفسها. حيث قمنا بتقييم كل نشاط في المكان.

واجه المشاركون عقوبات قانونية و غير قانونية عندما تم إحتجازهم و محاكمتهم الأمر الذي تكرر كثيراً. لقد كان التعرض للضرب و للغاز المسيل للدموع و الإحتجاز و المحاكمة ممارسات شائعة إستخدمت للإنتقام من المتظاهرين. التعذيب كان إحدى عواقب الإعتقال المحتملة. لم يكن مشاركو حركة أسيفيدو الوحيدون الذين واجهوا العقوبات، فقد تعرض المراسلون و الصحفيون الذي أرادوا تغطية الأنشطة و القضايا التي تتناولها لعقوبات ايضاً.

كان هناك أكثر من 300 مشارك في بعض الأنشطة. كان العدد الإجمالي للمشاركين 500 شخص. كان هناك مسيحيون و غير مسيحيون و قساوسة و رهبان و سكان الأحياء الفقيرة و الطلاب و المسنون و ربات المنازل و أعضاء في منظمات حقوق الإنسان المختلفة، أناس من كل الطبقات و الأيدولوجيات و مشارب الحياة. كان الهدف الرئيسي هو التخلص من التعذيب في تشيلي. أختيرت الوسائل لهز الوعي الوطني و إيقاظ ضمير الأمة حتى يقوم النظام بالتخلي عن التعذيب أو أن يتخلص البلد من النظام. في العام 1988، و بعد حملة واسعة لمواجهة الترهيب، الحملة اللاعنفية "تشلي سي، بينوشيه نو" ساعدت بشكل صدم بينوشيه نفسه على هزم إستفتاء صمم لتعزيز حكم بينوشيه.

إستمرت الجهود لإنهاء ثقافة الإفلات من العقاب التي إنتشرت في سنوات بينوشيه و الإخراط في المصالحة الوطنية لكن الإحتجاجات اللاعنفية زودت بوسائل مهمة، من بينها هزيمة الدكتاتورية. روبيرتا باسيس هي ناشطة و باحثة حقوق إنسان تعيش الآن في إيرلندا الشمالية. و قد عملت مع مشروع مناهضي الحرب الدوليين "التعامل مع البرنامج الماضي". هذا المقال كان قد نشر في في العدد الخاص من مجلة عمل السلام " 100 عام من عمل غاندي اللاعنفية". للمزيد من المعلومات حول غاندي أو الغاندية أنظر في روابط موقع مناهضي الحرب الدوليين و بعض الروابط المختارة من الروابط التاريخية للغاندية من عدد مجلة عمل السلام السابق ذكره.

### **إسرائيل - نيوروفيل تتعلم من تجارب الآخرين**

كانت هناك صحة سياسية جديدة في إسرائيل في منتصف التسعينيات. كان عدد متزايد من الناس يعارضون الوجود الإسرائيلي

في لبنان و الخسارة في الأرواح في الجانب الإسرائيلي. كان البعض يسائل تعديت الحكومة الإسرائيلية على الأراضي الفلسطينية. كانت المظاهرات يومية و بشكل خاص على محاور الطرق الرئيسية للضغط على إسرائيل للخروج من لبنان. كان هناك عدة مجموعات تقود الحركة الشعبية في ذلك الوقت - أربع أمهات و أمهات و نساء من أجل السلام و نساء في السواد.

شخصياً، كان إني قد قرر رفض التجند في الجيش، و كنت بحاجة لكي أكون أكثر إنخراطاً. لقد بدأت بالبحث عن الأشخاص الذين كانوا يفحصون الأمور بشكل نقدي على أمل إيجاد مجموعة داعمة. كان لي جار ناشط إجتماعي و بدأنا بالذهاب لمظاهرات في محاور الطرق القريبة من المنزل. سمعت هناك امرأة تخاطب الحشد عن ضرورة الإنخراط بشكل أكبر. إتصلت في اليوم التالي بتلك المرأة حيث أخبرتني عن مجموعة دراسة و التي كانت قد بدأت بالإجتماع منذ نحو شهرين. كانت المجموعة مكونة من نساء بيض (المتحدرات من أصول أوروبية على عكس المزراحي (المتحدرين من أصول شرقية) أو الأثيوبيين أو الفلسطينيين الإسرائيليين) من الطبقة الوسطى و الطبقة الوسطى العليا، يبحث معظمهم مثلي عن طرق لإحداث التغيير معاً، كان البعض ناشطاً في حركة السلام و البعض فقد قريب في الحروب.

تعلمت في مجموعة الدراسة كيفية النظر للأمور بنظرة نقدية نسوية. كانت الكاتبة النسوية و ناشطة السلام و حقوق الإنسان لسنوات طويلة ريلا مازالي هي مسيرة الحلقات. لقد أحضرت معها مواد قمنا بتحليلها لفهم لماذا الوضع هو ما هو عليه. لماذا إسرائيل هي قوة عسكرية؟ لماذا هناك الكثير من التمييز في إسرائيل؟ ما هي أوجه التشابه بين هرمية القوة في العسكرية و الحياة المدنية في إسرائيل؟ ما هي عملية التحول إلى ضحية؟ ما هي أدوار النساء و الأمهات؟ ما هو الإرث اليهودي و ما هو الدور الذي يلعبه في إسرائيل (اليوم؟) و العديد من القضايا ذات العلاقة

لقد تحدثنا عن حركات فاعلة قد نستطيع التعلم منها. فقد تناولنا مجموعتان جنوب إفريقيتان مختلفتان لكن مرتبطتان و اللتان عملتا على إنهاء نظام العزل العنصري. لقد كانت المجموعتان مثالان مهمان حول قوة المجموعات الصغيرة التي تعمل (بشكل حركة لولبية و تكتسب زخماً).

لقد قمنا بدراسة حملة إنهاء التجنيد، و التي كانت قد أطلقت من قبل مجموعات المستنكفين ضميرياً في العام 1983 لمعارضة التجنيد في خدمة نظام الفصل العنصري. في العام 1985، بعد نشر قوات بيضاء في البلدات السوداء، ارتفعت أعداد المجندين الذين لم يستجيبوا لنداء التجنيد بنسبة 500%". (<http://www.wri-irg.org/co/rtba/southafrica.htm>).

لقد ناقشنا حملة إنهاء التجنيد من خلال دراسة رلى و بحثها كناشطة و كاتبة، من خلال قراءاتها المستمرة حول العسكرة، أولاً من خلال كتاب جاكين كوك النساء و الحرب في جنوب إفريقيا و بعد ذلك من خلال المراسلات معها و مع آخرين.

و قد قمنا أيضاً بدراسة حركة الأوشحة السوداء، و هي مجموعة من النساء البيض و اللواتي قمن باستغلال إمتياز الأمان لتحدي نظام الفصل العنصري. فقد بدأن بنشر أوشحة سوداء ليعبرن عن إشمئزاهن من النظام العنصري. لقد تعلقن على الأشجار و صناديق البريد و هوائيات السيارات إلخ، و في أي مكان يمكن فيه رؤيتهن من قبل الجميع. لقد حاولنا إستخدام الوشاح البرتقالي بنفس الطريقة التي تم إستخدامه في جنوب إفريقيا كرمز، و تعليقه في كل مكان ممكن، لكن لم يتم نزع الأوشحة، لم ينجح ذلك في حينه. (حركة الأوشحة السوداء كانت مصدر إلهام لنساء في السواد، و التي أسست في إسرائيل في العام 1987).

لكننا وجدنا نمطاً آخر من عملهن كان مساعداً للغاية. فقد قرأنا حول ذلك و تعلمنا أيضاً. قامت 3 نساء إفريقيات، واحدة بيضاء و واحدة سوداء و واحدة من أصول هندية، في العام 1999، بتنظيم ورشة عمل ضمت نساء إسرائيليات من اليسار.

لم يستطع الجنوب إفريقيون أن يجتمعوا في مجموعة أكثر من ثلاثة أشخاص. لذلك فقد إجتمعوا في مجموعات من ثلاثة أشخاص، و بعد ذلك يقوم أحدهم بمقابلة شخصين آخرين. لقد عمل الجنوب إفريقيون في هذه الحركة الدائرية، مستخدمين هذه الطريقة العميقة من التشبيك لإبصال رسالتهم و الدخول في حوار لإنهاء التجنيد الإجباري. القضية هي النقاش مع الناس و ليس إعطائهم محاضرات. حتى ولو وجدت شخصاً لا يتفق معك إلا حول شيء واحد، ابن على هذا الشيء. واحد مع واحد أو واحد مع مجموعة صغيرة، هو أكثر فعالية. يأخذ الأمر الكثير من الجهد للتنظيم. الحياة اليومية هي شيء



صعب، يأخذ الأمر الكثير لكي تكون ناشطاً. لكن من الممكن أن يكون استثمار الوقت في هذا النوع من العمل عميقاً وفعالاً. " كتبت رلى حول اليوم الدراسي المفتوح في أكتوبر/ تشرين أول في العام 1988 " لقد كتبت المبادئ الرئيسية التي تم وضعها و تبعت ذلك بحملة إنهاء التجنيد الإجباري و من ثم تحدثت بشكل قصير و ايضاً إقترحت التشابهات الممكنة و الإختلافات التي رأتها. و قد عدنا لهذه الأسئلة من وقت لآخر في نقاط مختلفة في إجتماعنا و نقاشاتنا و تنظيمنا .. إلخ.

في مراجعة لاحقة لذلك النشاط، لاحظنا أن هذا اليوم الدراسي كان مؤتمراً التأسيسي. لم تكن نريد إنشاء حركة، لكننا كنا نريد في الحقيقة أن نجتمع معاً و أن نتعلم. أوضح الحدث ذلك اليوم و حقيقة أن أكثر من 150 شخصاً حضروا للمناقشة و التعلم، جعلنا من الواضح أن هناك أناس من الممكن أن نعمل معهم.

قد يكون كوني مسالماً عاملاً رئيسياً في نقاش مجموعتنا عندما تناولنا قضية التجنيد الإجباري و الحق بالرفض الضميري. شعر البعض أن الرفض الضميري كان أمراً متطرفاً و لاحقاً خرج هؤلاء من المجموعة. لكن ما يزال هنال 12 من الثلاثين امرأة اللاتي كن أعضاء بذلك اللقاء الذي تحول لاحقاً إلى مجموعتين دراستيين ما زالتا ناشطتين في نيويورك حتى اليوم. ناقشت نيويورك فيل في شهر أغسطس من العام 2000، المبادرة بحملة لإنهاء التجنيد الإجباري. لكن الإنتفاضة بدأت في الشهر التالي واطعة جانباً هذه الفكرة. وقد عدنا للعمل بهذه الفكرة مجدداً من خلال حملتنا " فكر قبل أن تتجند". تعتبر نيويورك فيل التجنيد الإجباري جزءاً من العسكرة في إسرائيل. حتى و لو إنتهى الإحتلال فإننا بحاجة لإنهاء العسكرة في المجتمع الإسرائيلي. قامت نيويورك فيل بالمحافظة على التوازن بين التعلم و النشاط. لدينا أيام دراسية داخلية و أيضاً أقسام مفتوحة. كما أنه لدينا حلقات دراسية تعقد من 5- 7 مرات في السنة، و تعقد عادة حول قضايا نريد أن نتعلم المزيد عنها. و نركز فيها أحياناً على قضايا محددة خلال مخططنا الشهري. مع انه عادة ما يتم عقدها بدون متحدثين ضيوف و مع التركيز على الجوانب التي من الممكن أن تكون قاعدة لنشاط. الا انه يكون لدينا في بعض الأيام والحلقات الدراسية المنفصلة ضيوف. ويكون أحياناً المسير هو أحد أعضاء المجموعة و الذي تعلم شيئاً حول قضية معينة أو أنه خبير في موضوع الحلقة الدراسية، و يريد أن

نعرف أكثر عنه و أن نتعلم عنه بشكل جماعي. نيوبروفيل ليس منظمة هرمية، لقد بقينا منظمة ناشطة و تعمل بدون مجلس إدارة لعشر سنوات، لا شيء يتم بشكل فردي أو بدون تحليل. لا شيء يتغير في يوم واحد، إننا بحاجة أن نكون مثابرين لجعل التغيير ممكن و لذلك جعلت دراستنا للحركة الفاعلة هذا الأمر واضحاً.

**تركيا - بناء ثقافة لاعنف. هلال ديمر و فريدا أولكر**  
**" لا يمكن أن يوصف اللاعنف ببساطة بأنه غياب العنف "**  
 للعسكرية و الأبوية جذور عميقة جداً في الثقافة التركية. الحرب الدائرة حالياً في الجنوب الشرقي هي على أساس تمييز عرقي ضد الأكراد بالرغم من أنها توصف رسمياً كحرب ضد الإرهاب. تسمى كل محاولة لمساءلة العسكرة خيانة. الناس الأكثر تضرراً من الآثار السلبية للعنف هم في المقام الأول من النساء والأطفال والشيوخ، وكذلك الأقليات الدينية والعرقية والسياسية. العنف مبطن في المجتمع التركي الأمر الذي جعل وجهات النظر البديلة غير ممكنة- حتى بين أولئك الذين يسائلون عادةً الهرمية و يسعون لتعزيز الحرية والمساواة.

يمكن ملاحظة نفوذ الجيش في الأمثلة التالية:

- يعتبر الرجل رجلاً "حقيقياً" فقط بعد قيامه بالخدمة العسكرية.
- منع مجلس الأمن الوطني (بما فيه هيئة الأركان) حتى العام 1997، الفائز في الانتخابات من تشكيل حكومة (انقلاب ما بعد الحداثة).
- القوة الاقتصادية - تعد شركة الخدمات المالية OYAK التابعة للجيش التركي واحدة من أقوى المستثمرين في تركيا.
- ثقة الشعب - تظهر في استطلاعات الرأي ان المؤسسة العسكرية تحظى بالثقة الأكبر.
- **ثقة الناس - تشير استطلاعات الرأي إلى أن الجيش هو المؤسسة التي تحظى بالثقة الأكبر.**

أنشأ الجيش تحت قيادة مصطفى كمال الجمهورية التركية في عام 1923 بعد انهيار الامبراطورية العثمانية، و بقيت المبادئ الكمالية هي الأساس في الدولة، الأمر الذي انعكس في القانون الجنائي، والحفاظ على جيش قوي، والاعتقاد في 'عدم تجزئة الأمة'. وُلدت هذه المبادئ موافق قمعية. ترى قلة من الناس هيمنة الذكور على المرأة بوصفها قضية، كما أن العنف الجسدي ضد المرؤوسين والسجناء ودخل الأسرة مقبول على نطاق واسع.

**البيدات**

استخدم مصطلح اللاعنّف لأول مرة في مبادئ رابطة مقاومي الحرب (في ازيمير IWRA) في العام 1992. كان اللاعنّف نقطة نقاش دائمة داخل الجمعية - خاصةً كيفية إيجاد السبل العملية للعيش بشكل سلمي في ثقافة عنيفة. قمنا في البداية باستخدام التدريب اللاعنفي لتهيئة أنفسنا لسيناريوهات زيارات السجن عندما سجن عضو المجموعة عثمان مراد أولكه، بسبب إستنكافه الضميري. في البداية لم يقم أحد من خارج المجموعة بالإتصال بنا لمناقشة اللاعنّف. ومع ذلك فإن هناك الآن المزيد من الاهتمام - بالرغم من أن الرابطة نفسها مغلقة منذ العام 2001 نظراً لإجهااد الأعضاء.

يضعنا التزام رابطة مقاومي الحرب باللاعنف في تناقض حاد مع الجماعات اليسارية الأخرى، والتي لم تأخذ نهجنا اللاعنفي على محمل الجد و إعتبرته ضعيفاً وغير فعال. ونحن نتشكل أساساً من جماعات ضد العسكرية و فوضويين ونشطاء نسويين. ولعل أكبر ترحيب باللاعنف جاء من حركة المثليين جنسياً و ذي الإهتمام الجنسي الثنائي و المتحولين جنسياً (LGBT) **الحركة** التي كانت في طريقها إلى أن تصبح تنظيماً ولذا تناولت وسائل اللاعنّف. و بما يخص التحالفات السياسية فقد كان التفاعل مثيراً أكثر مع الحركة النسائية. عندما بدأنا لأول مرة شكلنا مجموعة نسوية نسائية ضد العسكرية سميت (نسويات ضد العسكرية) و ذلك في محاولة للوصول إلى المجموعات النسائية. على الرغم من خيبة الأمل الأولى، فقد وصلنا الى الكثير من النساء المستقلات، ثم بدأنا بعقد دورات تدريبية مع المنظمات النسائية. يتصل هذا التغيير في المواقف بالتغيرات و التحول داخل الحركة النسائية وخاصة الرغبة في القيام بالنشاطات على طريقتهن وليس عن طريق اتباع الخطوط التقليدية اليسارية. بدأت مساءلة العنف الأولوية للنساء و بدأ أن اللاعنّف يقدم الرد. مع سعي المزيد من النساء نحو التمكين الشخصي قويّ تعاوننا مع النساء والمجموعات النسائية.

كانت جماعة الإستنكاف الضميري أقرب جماعة سياسية لنا لانها بُنيت بجهود النشطاء الذين يعملون لتعزيز اللاعنّف. على الرغم من أن هذه الشراكة لا تزال مستمرة، فإن هناك نزعة فردية في الحركة، على ما أعتقد، تجعل مناقشة اللاعنّف أقل فعالية. ورغم أن معظم المستنكفين ضميرياً في تركيا هم مستنكفون كاملون (أي كل من يرفض الخدمة العسكرية والمدنية البديلة)، فإن موقف الحركة من

اللاعنف ملتبس في بعض الأحيان لا سيما بسبب الدعم من الحركة  
الكردية والجماعات اليسارية.

## مبادرات تدريبي اللاعنّف في ازمير

شُكلت مبادرات تدريبي اللاعنّف في ازمير (INTI) في البداية كجزء من رابطة مقاومي الحرب في ازمير (IWRA) مع دعم إضافي من أناس آخرين. كما أن عملنا حصل على دعم وتطوير في النوعية بفضل التعاون مع المدرّبين الألمان- بما في ذلك الدورات التدريبية في كورفا وويسترو، و تدريب للمدرّبين نظم في فوكا في تركيا في نيسان/ أبريل 1996، والمرافقة من قبل اثنين من المدرّبين الألمان الذين كانوا يعيشون في مدينة ازمير من 1998 حتى عام 2001.

عندما أغلقت IWRA في كانون الأول/ ديسمبر 2001، استمرت مبادرة المدرّبين، بتنظيم ورشات عمل في ازمير و أماكن أخرى في البلاد تم دعوتنا لها- بما في ذلك في ديار بكر في الجنوب الشرقي المتأزم. اليوم هناك خمسة مدرّبين - أربع نساء ورجل واحد - و الذين يعملون في الغالب على أساس طوعي، و يتلقون فقط نفقات السفر، وإن كان في بعض الأحيان لدينا الاموال لدفع راتب جزئي لمنسق. بدأنا دورة تدريب للمدرّبين في يونيو/ حزيران 2006 ضمت 20 مشاركاً من جميع أنحاء البلاد. تهدف INTI لتعزيز وإرساء مبادئ و هياكل اللاعنّف كبديل للنزعة العسكرية والقومية والهرمية و السلطة الأبوية. بدأت أنشطتنا العامة بتنظيم تظاهرات وحلقات دراسية عن اللاعنّف والاستتكاف الضميري، وكذلك نشر كراسات والبحث عن تعاون دولي. صادرت الشرطة عدداً من أعمالنا في الصحافة. عملنا في مجال التدريب مع مجموعة من الناشطين في مجموعات من خارج البرلمان و مع جماعات حقوق الإنسان وحقوق المرأة ومجموعات المثليين جنسياً و المتحولين و مع الأحزاب. بالإضافة إلى ذلك، تعاونت المجموعة مع مركز حقوق الإنسان التابع لنقابة محامي ازمير لتدريب المحامين ورجال الشرطة حول قضايا حقوق الإنسان. و بصفة عامة فإن المسائل التي تم تناولها في دوراتنا التدريبية شملت خلق الهياكل اللاهرمية للعمل الشعبي و العمل السياسي المعارض واتخاذ القرارات بتوافق الآراء و مناقشة الهياكل العسكرية داخل المجتمع، (بدءاً من الأسرة) و البدائل اللاعنفي. اعتبرت دائماً السلوكيات و التصرفات الفردية من المشاركين النقطة الأساسية و المركزية لورشات العمل التي نقوم بتنظيمها. بالنسبة لعملنا، فإننا نفكر ملياً بالتحليلات النظرية والخبرات العملية ل اللاعنّف و النشاطات اللاعنفية (بدءاً من ثورو وغاندي وانتهاءً بأمثلة من الحاضر). و قد ضمنا أفكار حول تناول الفوضويون (التحريرون) لنهج اللاعنّف و حول مسرح المقهورين لأوغوستو بول و استراتيجيات جين شارب في اللاعنّف.

وترى المجموعة أنه من الممكن القضاء على جميع أنواع عدم المساواة والتمييز وبالتالي العنف وتطوير إجراءات وأساليب لاعنفية للتغيير الاجتماعي والسياسي. لذلك ووفقاً لمبدأ "اللاعنف ليس طموح يتحقق في المستقبل، ولكنه الوسيلة لتحقيق هذا الهدف" بدأت مجموعتنا بمساءلة ممارسات الحياة اليومية التي قد تبدو "محايدة". قامت مجموعتنا لأكثر من عشر سنوات بتعلم وممارسة وتعليم وسائل وأساليب اللاعنف، والموقف من اللاعنف الذي نقوم الآن بتطويره كمبدأ حياة. أولاً، نقوم بعمل تمرين "تمهيدي" ليوم واحد لمختلف المنظمات والأفراد الناشطين الذين يتناولون مسألة العنف ضمن جدول أعمالهم. ثانياً، نقوم بتقديم "التدريب القائم على قضية" حول مواضيع معينة تطلبها المجموعات على أساس احتياجاتهم - وهذا يشمل قضايا الآراء المسبقة وتسوية النزاعات و تبادل المعلومات والتحيز ضد المرأة وهلم جرا. ثالثاً، نقدم تدريب مكثف للمدربين لمدة أسبوع لأفراد يتم اختيارهم من المشاركين في أول دورتين تدريبيتين والذين يرغبون في تطوير أنفسهم لكي يصبحوا مدربين بدورهم. أجرينا منذ العام 2002 الأجزاء الأولى والثانية من الدورات التدريبية المتنوعة مع مجموعات تعمل مع النساء و المثليين جنسياً و المتحولين و جماعات حقوق الإنسان والبيئة والسلام والجماعات المناهضة للعسكرة في أزمير و أنقرة و أنطاليا و أضنة و ديار بكر. كان المشاركون في الدورات التدريبية الراغبون بان يصبحوا مدربين قد قاموا مسبقاً أو بدأوا بالقيام بمساءلة العنف و كانوا يسعون لدمج أساليب اللاعنف في إطار مؤسساتهم و ممارساتهم الفردية. ولكن وفقاً لهم فقد كان ينقصهم بعض المعلومات و الخبرات حول "النشاط اللاعنفى"، فعلى سبيل المثال، في ديار بكر، تم تحديد الحاجة إلى التعلم حول تطوير حلول لاعنفية و في المقام الأول حول الأنشطة الأولية لديهم (مثل جرائم الشرف والعنف ضد المرأة ، الخ). كانوا بحاجة إلى تمكين في عملهم و تعزيز القدرة على اللاعنف من أجل إيجاد حلول جديدة للمشاكل القائمة. لزيادة الطلب المستمر على شكل التدريب الخاص "بتدريب المدربين"، فقد اتفقنا على أن المرحلة الثالثة من الدورات التدريبية اللاعنفية ستكون مفيدة إلى حد كبير. ونحن ندرك انه من المستحيل تغطية كل مبادئ اللاعنف في تدريب لمدة أسبوع واحد. أحد الحلول التي توصلنا إليها بخصوص هذه المشكلة هو مواصلة الحوار والبحث عن امكانيات للاجتماعات المقبلة للإشراف والتغذية الراجعة. علاوة على ذلك و خلال

التدريب سيتم تشكيل شبكة من المدربين من كل أنحاء تركيا و سيتم وضع المبادئ التنفيذية لمثل هذه الشبكة. من شأن هذا النهج من تأسيس شبكة من المدربين ضمان استمرارية الحوار، والاستمرار في تبادل المعارف والخبرات بين مدربي اللاعنف، ونشر تعاونيتنا للتدريب اللاعنفي على المستويين المحلي والوطني.

## أهدافنا

تحسين وتعزيز ثقافة الديمقراطية وحقوق الإنسان من خلال اعتماد مفهوم اللاعنف. مساءلة ثقافة العنف (التي لها طابع النزعة العسكرية و الأبوية في تركيا) من أجل نشر بذور ثقافة اللاعنف وزيادة الوعي والنضال ضد التمييز في جميع مناحي الحياة. تدريب مدربين من أجل العمل على تحقيق هذه الغايات من خلال اكتساب الخبرة العملية وزيادة قدراتهم التدريبية بحيث يمكنهم من تسيير مجموعات التدريب الخاصة بهم خلال فترة سنة واحدة.



## الحملات اللاعنفية

عند النظر الى أمثلة الحملات اللاعنفية في تركيا، يمكننا القول إن هذه الأنشطة لم يتم تنظيمها بطريقة لاعنفية بشكل كامل. فبينما كان اللاعنف واحداً من المبادئ الأساسية، لا بد لنا من الإقرار بأن هذه المنظمات تفتقر إلى بعض الصفات الحقيقية للنشاط اللاعنفى، مثل التحضير لهذا الحدث مع تدريبات على اللاعنف قبل القيام بالنشاط. واحدة من أطول الحملات في هذا الصدد هو مهرجان السياحة العسكرية، يقام هذا المهرجان سنوياً في 15 مايو/أيار (اليوم الدولي للمستنكفين ضميرياً)، ويشمل زيارة الرموز العسكرية البارزة في مختلف المدن، وتنظيم المناسبات البديلة والإعلان عن الاستنكاف الضميري. احد الحملات الأخرى كانت حملة "دعونا نواجه ذلك". هذه الحملة تهدف الى مواجهة والوصول إلى إتفاقات بخصوص الحرب التي تدور في تركيا، وقد إستمرت على مدار سنة كاملة مع نشاطات رئيسية أجريت مرة كل 3 أشهر، والهدف من ذلك هو منع الناس من تجاهل هذه الحرب من خلال إستخدام وسائل غير عنيفة مثل مسرح الشارع. إحدى النشاطات اللاعنفية الأخرى كان "يوم الأرز" و قد أجري هذا النشاط في أنقرة، مركز الادارة الرسمية وتحديدًا امام احد الثكنات العسكرية. اجتمعنا هناك لنقول "نحن موجودون، نحن هنا". نسعى كناشطين ضد العسكرية لقلب بعض قواعد المجتمع في أنشطتنا، استخدمنا الرمز (يوم الأرز) من أجل تعزيز التضامن في المجموعة و إعلان وجودنا. عدا عن هذه الأنشطة الرئيسية، تم تحشيد منظمات أصغر و تنفيذ أنشطة من أجل أعراض التدخل السياسي قصير الأجل.

## خاتمة

على الرغم من أننا كثيراً ما كنا مهمشين طوال التاريخ القصير ل اللاعنف في تركيا وليس فاعلين بالقدر الذي نرغب، أصبحنا أكثر وضوحاً بفضل إقامة التحالفات مع المنظمات النسائية وحركات مثليي الجنس و المتحولين جنسياً. كما ساعدنا أيضاً حقيقة أن الاستنكاف الضميري بدأ يتم نقاشه في الساحة العامة. و تؤكد هذا الاتجاه الطلبات المتزايدة من مختلف المجموعات السياسية لتنفيذ تدريب اللاعنف وأساليبه في برامجها .

## تطبيقات أوغوستو بول " مسرح المصطهدين " في تركيا من قبل هلال ديمير فريدا أولكر

تمت ترجمة كتابين من كتب أوغوستو بول إلى التركية و ناقشت العديد من الدورات عمله و"مسرح المصطهدين". وقد قمنا نحن عموما باستخدام أساليبه في اللاعنف في تدريباتنا وخاصة "المسرح النحتي" و "الدراما المتزامنة"، و قمنا أيضا بإستخدامها في حياتنا الشخصية. تقدم تقنيات بول رد بسيط و مبتكر لحالات الصور النمطية. إذا كان **شخص يحدق فيك كموضوع جنسي**، ماذا سيحدث إذا قمت بالعبث بأنفك.

المسرح النحتي: (أو مسرح الصورة) وهذه الطريقة تستخدم لغة الجسد لاستكشاف المفاهيم. ويطلب من المشاركين 'نحت' أجسادهم- أو أجساد الآخرين- للتعبير عن فكرة، و من ثم ينتقلون إلى مجموعة لتشكيل التمثال أو الصورة. لقد إستكشفتنا مفاهيم مثل 'الحرب' و 'السلام' - شكل الأجساد و علاقاتها مع بعضها البعض في تمثال للمجموعة عبر عن مختلف جوانب الصراع من ديناميكيات الحرب. بعد ذلك نطلب من المجموعة خلق نحت عن 'السلام' بحيث يضم جميع المشاركين. المرحلة الأخيرة هي أن تطلب من الفريق إعادة تشكيل نحت الحرب و تحريكه لتحويله الى السلام. ويحدث هذا أجواء ممتعة و نشطة ناقش فيها العقبات التي نواجهها خلال الانتقال من "الحرب" إلى "السلام".

منتدي المسرح أو (الدراما المتزامنة): هي طريقة لتمثيل سيناريو تريد فيه منع أو تغيير شيء يحدث. ومن ثم إعادة تمثيله، ولكن هذه المرة يمكن للجمهور أن يقاطع، عن طريق الصراخ 'تجميد' ، و تقديم اقتراح لشيء يمكن فعله بشكل مختلف. الشخص الذي يقاطع يقوم بأخذ الدور و يجرب فكرته. وقد استخدمنا هذا مع مجموعات من النساء تصل إلى 20 امرأة و تم استخدام سيناريو التحرش الجنسي في محطة للحافلات، و بعد ذلك خلال سير الباص. تم سؤال المشاركين: "ما الذي يمكن أن تفعله المرأة في السيناريو لمنع المضايقات التي تتعرض لها؟" وأخذ دورها لاختبار أفكارهن. ونحن شخصيا قمنا بممارسة عدد من النشاطات التي تعلمناها من هذه الدراسة، و تبادلنا هذه الخبرات مع مجموعات و أناس آخرين.

المسرح الخفي: هو عبارة عن تمثيل سواءاً في الشارع أو في مكان ما قد لا يكون متوقفاً - و ليس في مسرح. كان المكان الجيد للقيام بذلك في أزمير على العبارة، وخاصة في ساعات الذروة. في إحدى

السنوات في اليوم الدولي لمكافحة العنف ضد المرأة الموافق 25 تشرين الثاني/ نوفمبر قمنا بتمثيل مشهد رجل يقوم بمضايقة النساء. اختلط آخرون من مجموعتنا مع الركاب وبدأوا بمناقشة ما يحدث و قمنا بإختتام النشاط في نهاية رحلة العبارة القصيرة، موضحين أن الرجل الذي كان يتحرش هو جزء من النشاط وكان يمثل دوره، ولكن هذه الحالة تواجه المرأة كل يوم. بعد تجربتنا في المسرح الخفي، قمنا بتكرار ذلك النشاط بمناسبة أخرى ودعونا الركاب لمؤتمر صحفي بعد ذلك، بعض النساء اللواتي حضرن أردن البقاء على اتصال. قمنا في إحدى المرات بعمل "مسرح خفي" حول الأطفال والعنف ولكن عندما إنتهينا إحتج أحد المشاركين بأننا عرّضناه لضغط و توتر ضد إرادته.

مسرح الجريدة : تستخدم هذه الطريقة عادة خلال أنشطة الشوارع، لا سيما في الوقت الذي نقوم فيه بتصريحات صحفية أو طاولات توقيع الإلتماسات للإحتجاج بشكل خاص على انتهاكات حقوق الإنسان. يخلق هذا النشاط فرصة لنا لجذب اهتمام المارة. في إحدى المرات عندما قمنا بأحد أنشطة الجريدة، قمنا بطبع جريدتنا الخاصة و التي بدت كأى صحيفة تركية عادية و قمنا بقراءتها من على منصة للناس. استخدمنا هذه التقنية للحصول على انتباه الجمهور حول حياتنا اليومية، وأنه لا يزال هناك حرب، وحتى وسائل الاعلام لم تكن تفرد أي مساحة لهذا الموضوع، لذا علينا أن نكون واعيين لهذه الحرب.

لمزيد من المعلومات المتوفرة بالعديد من اللغات إفحص

الرابط التالي:

<http://www.theatreoftheoppressed.org>

## كوريا الجنوبية - التحديات والنجاحات في العمل باللاعنف

### من قبل يونغ منشوي

بُدئَ منذ فترة ليست بالطويلة باستخدام مفهوم " طريقة النضال اللاعنفي" في الحركات الإجتماعية الكورية. ولا يزال الكثير من الناشطين الاجتماعيين يرون أن اللاعنف ضعيف و سلبي، و ليس شكل من أشكال المقاومة في النضال، ويعزى ذلك جزئيا إلى تاريخنا.

بعد أكثر من 30 عاما على إنتهاء الاستعمار الياباني و بعد ذلك الحرب الكورية، كانت كوريا الجنوبية تحت حكم النظام العسكري المستبد. رد النظام على التطلعات المتزايدة من أجل الحرية والديمقراطية بالإرهاب المسلح، لذلك سلح الكثير من الناس أنفسهم وتحدثوا عن مقاومة العنف. لا تزال الدولة تستخدم العنف في أيامنا هذه، ولا سيما ضد الناشطين، ولكن بدأ الكثير من الناشطين بقبول فكرة ان ثمة وسيلة غير عنيفة للنضال.

وجد شكل من أشكال المقاومة غير العنيفة منذ الثمانينات، مثل إعتراض الطلاب على ارسالهم الى الحدود التي تواجه الشمال وكانت هناك تصريحات من قبل الجنود دانوا فيها العنف التي تعرضوا له أثناء الخدمة العسكرية في حين إحتج المدنيون على الإستجواب من قبل دوريات الشرطة. ومع ذلك، فإن مفهوم اللاعنف اقتصر في ذلك الحين على كونه مجرد وسيلة للمقاومة.

يقال الآن إن المستنكفين ضميريا عن الخدمة العسكرية الإلزامية هم أول المسالمين الصادقين في كوريا و الذين يتخذون اللاعنف كفلسفة للحياة. وقد دافعوا عن حقهم في رفض أوامر غير معقولة من الدولة، حيث تسود القومية والنزعة العسكرية، وخطبوا الخير في نفوس الناس، وطلبوا منهم مساءلة الجيش والسلاح والحرب. أثر موقف المستنكفين ضميريا بشكل عميق في الناس عندما رأوا أنهم يفضلون الذهاب طواعية إلى السجن لمدة 18 شهرا على حمل

السلاح. لقد وصلوا لإدراك أهمية فعل الاستنكاف الضميري، من خلال مشاهدة الحروب المستمرة التي سببتها الولايات المتحدة وإسرائيل. يركز الفريق العامل من أجل الاستنكاف الضميري في كوريا الآن على تقديم المساعدة اللازمة مثل المشورة القانونية والنفسية لأولئك الذين يستعدون للإستنكاف، وكذلك نشر الوعي حول معنى الإستنكاف الضميري من خلال مجموعة متنوعة من الأنشطة، مثل عقد مؤتمرات صحفية وندوات وحملات ونشاطات مباشرة. ما زال عدد المستنكفين ضميرياً في كوريا صغيراً و تعني الضغوط على هؤلاء الذين يعلنون إستنكافهم أنهم بحاجة إلى الدعم. ليس لحركة الإستنكاف الضميري موقف موحد من النشاط اللاعنفي. فعلى سبيل المثال، عندما أعلن كانغ تشول مين إستنكافه الضميري في العام 2003 أثناء قيامه بأداء الخدمة العسكرية، كان هناك تضارب في الآراء حول ما إذا كان من المهم القيام بإعتصام جلوس للتضامن معه، وثارَت مناقشات مماثلة بشأن طلبة الجامعات الذين أعلنوا الإستنكاف قبل دعوتهم للتجنيد. لا يرى الكثيرون الإستنكاف الضميري بحد ذاته شكلاً من أشكال النشاط اللاعنفي المباشر في حياة شخص ما وإنما يجب أن يتواصل مع غيره من أشكال النشاط المباشر. لعبت المجموعات الأخرى التي تأخذ السلمية اللاعنفية كفلسفة مبدئية في نضالها دوراً مهماً في الكفاح ضد توسيع القاعدة الأمريكية فى بيونجتايك. فقد استخدموا أساليب متنوعة، بما في ذلك أشكال العمل المباشر اللاعنفي المتخيلة التي هي على النقيض بشكل صارخ من وسائل النضال في السابق. قرر بعض أعضاء الحملة بناء " قرية السلام"، فاحتلوا المباني التي هجرت لإفساح المجال لتوسيع القاعدة وقاموا بتجديدها و بناء مكتبة و مقهى و دار ضيافة وعرضوا العديد من الأعمال الفنية التي تبرع بها الفنانون لدعم هذه الحملة. عندما وصلت الجرافات المدعومة من قوات شرطة مكافحة الشغب المسلحة وقوات الأمن الخاصة (و البلطجية المستأجرين) لهدم ما تبقى من المباني في القرية، نجح القرويون و أنصارهم في عرقلة ذلك في البداية عن طريق الصعود الى أسطح المباني و ربط أنفسهم والجلوس أمام الجرافات، ولكن الحكومة صعّدت من القوة من 4000 رجل في آذار/ مارس 2006 وصولاً في النهاية إلى 22000 في أيلول / سبتمبر، أعتقل المئات من القرويين وأنصارهم أو جرحوا و تم المضى قدماً في عمليات الهدم. على الرغم من هذا فقد

حاول الناس زراعة حقولهم تحت الاحتلال العسكري لكنهم تخلوا عن ذلك في شباط/ فبراير 2007. نظم آخر إحتجاج بالشموع في آذار / مارس 2007، و قام القرويون و انصارهم في الشهر التالي بالعودة لدفن كبسولة زمنية تحتوي على رسائل وتم تعليمها بعلم مكتوب "عليهم العودة" .

[تجربة كوريا الجنوبية حول إستخدام مصادر الإنترنت في الحملات اللاعنفية](#)

## مجتمع السلام في سان خوسيه دي أبارتادو، كولومبيا: درس في المقاومة والكرامة والشجاعة من قبل روبين داريو بها باردو سانتاماريا

جنازة رمزية للضحايا

### 1. سياق معاد

تأسس مجتمع السلام في سان خوسيه دي أبارتادو في عام 1997 و ولد في ظروف معاكسة للمقاومة اللاعنفية. يقع المجتمع في منطقة أورابا-كولومبيا، حيث المصالح الإقتصادية القوية هي جزء من اللعبة و حيث يستعر نزاع مسلح بين المتمردين (الفارك) (القوات المسلحة الثورية الكولومبية)، وقوات الدولة و القوات شبه العسكرية (التي عادة ما تعمل بالتواطؤ مع الدولة). وهي منطقة يستخدم فيها الارهاب السياسي والاعتقال من أجل القضاء على الزعماء والناشطين. تشكل مجتمع السلام في حد ذاته من النازحين الذين كان آباؤهم و أجدادهم أيضا ضحايا العنف. واجه مجتمع السلام طوال فترة وجوده و ما زال يواجه حملات لتشيويه سمعته من أعلى المستويات في الحكومة الوطنية و وسائل الإعلام، وخاصة في ظل حكومة الفارو اوريببي.

لدى مجتمع السلام أكثر من 1000 عضو رغم أن نحو 150 من أعضائه لقوا مصرعهم على يد قوات أمن الدولة أو القوات شبه العسكرية أو المتمردين.

### 2. نحو استراتيجية للمقاومة المدنية

- نمى المشروع الذي بدأ كحاجة ملحة لإيجاد بدائل عملية للنازحين إلى مشروع يقدم بديل عن النموذج الحالي للمجتمع. و لهذا ثلاثة أبعاد:
- مقاومة الحرب والتشريد القسري: إنشاء آلية لحماية المدنيين في سياق النزاعات المسلحة القوية.
  - وضع أساس مستدام لتماسك المجتمع، بما في ذلك تطوير شامل و بدائل إقتصادية **إيكولوجية**.

- بناء السلام: إداة استخدام العنف و ذلك على مستوى أشكال العلاقات اليومية على الصعيد الداخلي و على المستوى السياسي، ودعم حل سياسي تفاوضي للنزاع المسلح من خلال التوعية ونشر فكرة مناطق السلام وتقديم التوجيه للمجتمعات المحلية الأخرى.

## 2.1 الاستراتيجية الاقتصادية:

لا توجد توريدات عادية للسلع الضرورية في منطقة الحرب. لذلك لا بد للمجتمع أن ينتج غذائه، و كان ذلك بالتعاون مع مجموعات "التجارة العادلة" لتسويق الكوكا والموز الصغير. وبالإضافة إلى ذلك، أخذ المبادرة لتنظيم الاجتماعات والدورات التدريبية (تحت عنوان جامعة الفلاحين أو جامعة المقاومة) لتبادل المعلومات حول أشكال الزراعة الايكولوجية.

## 2.2 السياسات الاستراتيجية:

شكل ظهور مجتمع السلام تحد جذري لأولئك الذين يسعون للسيطرة على المنطقة، و على رأسهم الجهات المسلحة الفاعلة في الدولة، والقوات شبه العسكرية والمتمردين. و للبقاء على قيد الحياة، كان المجتمع بحاجة الى بناء علاقات على الصعيد المحلي والوطني والدولي و التي تخفف من جهة الضغط على مجتمع السلام و من جهة أخرى تعزز صموده.

## 2.3 الاستراتيجية الثالثة: تماسك المجتمع، وتضم

- 2.3.1 سياسة اتفاق للتعايش: يحدد الإعلان عن تأسيس مجتمع السلام، مبادئ الحياد ونزع السلاح والتي تمثل القاسم المشترك للمجتمع. فالتوقيع على هذا الإعلان هو قوة موحدة للتجمع.
- 2.3.2 التدريب التكاملي: كان للتدريب دور حيوي في المجتمع. أولاً في الإعداد لإنشائه، حيث كانت هناك ورشات عمل مع النازحين والأعضاء المحتملين. تركز لجنة التدريب الآن داخلياً على تعزيز الفهم والالتزام بمبادئ المجتمع، وتحليل وضعه، وتقييم كل عملية المقاومة المدنية. و تقوم بتعليم مهارات حل النزاعات داخل الجماعة نفسها، وتهدف إلى تعزيز عزم أعضاء الجماعة على عدم الانضمام إلى أي جماعة مسلحة. لا تعمل لجنة التدريب



فقط مع الأسر والمنسقين و مجموعات العمل من أعضاء المجتمع ولكن أيضا مع غيرها من الأسر في المنطقة.

2.4 الاستراتيجية الرابعة: الحماية

تشير هذه الاستراتيجية الى الأنشطة للحد من خطر انتهاك حقوق الإنسان لأفراد المجتمع المحلي و عملية المقاومة المدنية بالذات. وينطوي ذلك على :

- توثيق و إدانة عامة للانتهاكات التي ارتكبتها جميع الأطراف المسلحة؛
- تحديد فضاءات المجتمع من خلال إقامة لوحات للإعلان عن مبادئه؛
- نشر المعلومات عن طريق الصحف الصغيرة، والفيديو، والاجتماعات الوطنية والدولية، تنظيم جولات على الصعيدين الوطني والدولي ومنذ أواخر عام 2004 تم إنشاء موقع الإنترنت الخاص به؛
- تقديم الإلتماسات إلى الحكومة الوطنية و بشكل متزايد للوكالات الدولية، والتي أدت في بعض الأحيان إلى أحكام مواتية، وقيود فرضت على المساعدات العسكرية الأمريكية، ومحاكمة الجنود المتهمين بقتل قادة المجتمع في شباط/ فبراير 2005؛
- الحماية المرافقة: ترافق كتائب السلام الدولية بصورة منتظمة عملية النقل من وإلى المجتمع، في حين تقوم المجموعات الدولية الأخرى، بما في ذلك زمالة الولايات المتحدة للتصالح، بدعم التوظيف في المجتمع - على سبيل المثال العمل في المدرسة.

3 . اقتراح لمناطق محايدة جديدة

على عكس "المناطق الآمنة" التي أنشئت بموجب اتفاق بين القوات المسلحة، فقد قرر السكان المدنيين أنفسهم في مجتمع السلام، إقامة حيز مادي وحماية إجتماعية لأولئك الغير المشاركين في الحرب. ليست مجتمعات السلام مجرد فضاء للبقاء على قيد الحياة وسط الرصاص، وإنما تسعى إلى بناء السلام والعدالة الاجتماعية، وأسلوب للحياة على أساس الكرامة والاستقلال والتضامن.

4. القدرة على مقاومة القمع

كان مجتمع السلام في سان خوسيه دي أبارتادو من أكثر المتضررين

من العنف السياسي في كولومبيا. يهدف القمع السياسي الى كسر مبادئ و معتقدات هؤلاء الذين يختارون العمل من أجل إحلال السلام من خلال نشر عدم الثقة والترهيب ، و شل النقيض الفردي والجماعي. و ذلك من خلال إجراءات انتقائية وأشكال من العنف المباشر و نشر الترويع و عدم الثقة بين السكان وشل قدرة الناس على الرد.

يمكن أن يفسر استمرار هذه المقاومة جزئياً على الرغم من العنف بعدم توافر بدائل أفضل للناس الذين شردوا بالقوة، مع أنه يعتمد أيضاً على عوامل أكثر إيجابية هي:

- إجماع اجتماعي قوي، العمل بصفة فاعل و ليس تابعاً للنظام السياسي؛

- النظر إلى أنه على الرغم من الفاعلين المسلحين، فإن عملية المقاومة لديها فرصة للنجاح؛

- الثقة بأن اللاعنف يوفر فرصاً أفضل للنجاة؛

- التزام ثابت بعدم التخلي عن الكفاح للغاية التي من أجلها وهب العديد من الشهداء حياتهم.

5. أنواع مختلفة من المقاومة

يقاوم مجتمع السلام على عدة مستويات :

- مقاومة الملايا، والفقر ونقص الخدمات الأساسية في هذه المناطق في كولومبيا؛

- مقاومة إرهاب الجماعات المسلحة القانونية و غير القانونية؛

- مقاومة إغراء الانتقام، ففي إقليم من السهل للغاية فيه الإنضمام

إلى أي جهة مسلحة والبحث عن الانتقام من عدو؛

- مقاومة فرض النموذج الحصري و السلطوي في المجتمع، و إقتراح مشروع حياة يقوم على رؤية شاملة من الكرامة والتنمية.

6. الإستنتاج

من أهم العوامل التي مكنت الفلاحين والمزارعين في سان خوسيه دي أبارتادو من الحفاظ على المقاومة اللاعنفية خلال السنوات ال

10 الماضية:

• ملازمة الكيانات التابعة للكنيسة الكاثوليكية ؛

• الهيكل التنظيمي الديمقراطي والمرن للمجتمع، وتعزيز الشعور

بالانتماء وتماسك المجتمع؛

• تحسن حياة النساء والأطفال بالمقارنة بما كان سابقاً؛

- تعزيز الانضباط الداخلي، واحترام قواعد السلوك المتفق عليها، والوفاء للمبادئ الأساسية المتمثلة في الحياد واللاعنف؛
- تنفيذ تدابير الحماية الداخلية؛
- فتح مجالات للتشاور مع الجهات الحكومية؛
- تنفيذ استراتيجيات اقتصادية لتلبية الاحتياجات الأساسية؛
- عملية تدريبية من التكامل والتنسيق للنشاطات مع تجارب أخرى من تجارب المقاومة المدنية في مناطق مختلفة من كولومبيا؛
- تدريب قادة جدد؛
- حفّز مثال الشهداء إستمرار المقاومة؛
- الحماية التي توفرها المرافقة الدولية؛
- التقوية التدريبية لشبكة الدعم الدولي في كثير من البلدان؛
- القوة المعنوية للمجتمع، ومرونته في مواجهة العنف من جانب المجموعات المسلحة.

## تحديد موقع القنابل (بومبسبوتنج) - في اتجاه حملة أوروبية

من قبل رويل ستينين

(بومبسبوتنج) تحديد موقع القنبلة

### تحديد موقع القنابل

أعلنت محكمة العدل الدولية في 8 تموز/يوليو 1996 "أن التهديد باستخدام الأسلحة النووية أو استخدامها مخالف بصورة عامة لقواعد القانون الدولي". قدم هذا الإعلان لحركات السلام حجة إضافية وأساساً قانونياً لأنشطة العصيان المدني ضد الأسلحة النووية. ففي بلجيكا، حدثت مجموعة من أنشطة العصيان المدني الصغيرة في مقر منظمة حلف شمال الأطلسي و في قاعدة سلاح الجو كلين بروغل كبادرة لحملة تحديد موقع القنبلة (بومبسبوتنج)، والتي أثارت مسألة الأسلحة النووية، و الواجب القانوني لإزالتها.

كانت أنشطة تحديد موقع القنبلة بالنسبة للكثير من المشاركين هي المرة الأولى التي شاركوا فيها بنشاط مباشر. فقد بذل المنظمون منذ البداية الكثير من الجهود لتمكين الناس من القيام بدور نشط في النشاط من دون الحاجة للمشاركة في التحضير لوقت طويل قبل النشاط. نحن نشجع الناس للإتصال مع مجموعة محلية في المنطقة التي يعيشون فيها، وتشجيع التدريب اللاعنفي المباشر كجزء من التحضير لأنشطة تحديد موقع القنبلة، لكننا نبقى باب المشاركة مفتوحاً ل'المواطن العادي' و ليس فقط للناشطين المحترفين. وهذا يعني أنه في أنشطة بومبسبوتنج، تم إقامة هيكلية كبيرة، تضم مئات المتطوعين، لتمكين الناس من المشاركة بسهولة ودون إرتباط قوي. كان إنشاء مجموعات محلية إحدى أهم الوسائل التي شجعت الناس على المشاركة. هذه المجموعات، التي تتألف من أشخاص من مختلف مناحي الحياة، جلبت موضوع الأسلحة النووية، والدعوة إلى النشاط المباشر من أجل نزع السلاح النووي من إجتماعات الحملة إلى الشوارع. كانت جهود التعبئة المحلية أكثر فعالية من الحملة الوطنية للترويج من خلال المكتب. و من خلال العمل مع المجموعات المحلية، فقد تأكدنا من اتصال العاملين في الحملة على مستوى القاعدة الشعبية بشكل مباشر مع المهتمين بالموضوع في كل مكان

تقريباً.

قمنا و لعدة سنوات بدعوة ناشطين دوليين للمشاركة، ولكن حينها واجهنا تحديات جديدة. كيف يمكننا المساعدة في خلق الضغط على حكومات الدول الاعضاء فى الناتو؟ و هذا الأمر ما زال قيد المناقشة. نحن بعيدون عن حملة دولية حقيقية، ولكن كانت هناك جهود ومناقشات و التي يمكن أن يتعلم منها الآخرين. عند دعوة دوليين للمشاركة، فإنه من السهل أن نغفل عن الأشياء الأساسية - مثل الغذاء والسكن وأماكن الاجتماعات والنقل - و التي يمكن أن تضيف إلى التوتر. تأكد من أن لدى المشاركين الدوليين جميع المعلومات التي يحتاجون إليها لاتخاذ القرارات. خذ في الاعتبار مشاكل اللغة - على سبيل المثال عندما يكون لديك مقر ورقم هاتف أو مساعدة قانونية، تأكد من أن الأشخاص الذين يقومون بهذه المهام يمكنهم التعامل مع لغات مختلفة. إمنح المشاركين الدوليين الوقت اللازم للتعود و لإعداد أنفسهم للنشاط، سواء في المنزل و قبل وقت قصير من النشاط. تناول مختلف مراحل وجودهم ودورهم في النشاط من وجهة نظرهم. ما هي المعلومات التي يحتاجوها؟ ما الذي يمكن أن يساعدها/ها للشعور بالأمان والراحة؟ خذ في الإعتبار الإجتماع بواحد أو أكثر من الضيوف الدوليين للإعداد معا لذلك.

مثال ممتاز على أداة مصممة بدقة لهذا الغرض هي رزمة حملة "فاسلين 365" "365 Faslane (و هي حملة شعبية لنزع السلاح النووي في أسكتلندا) ([www.faslane365.org](http://www.faslane365.org)) يقدم هذا الكتيب معلومات أساسية عن الغرض والسياق السياسي لحصار فاسلين الطويل، ويتضمن معلومات مفيدة تحتاجها المجموعات للتحضير بصورة مستقلة للمشاركة، ويقدم الكثير من النصائح العملية حول التعبئة والتكتيكات والتدريب..إلخ.

من خلال تجربتنا، فإن التدريب على العمل اللاعنفي المباشر بمشاركة دوليين أثبت أنه مفيد جدا. الدورات التدريبية هي فرصة لتناول سيناريوهات النشاط على نطاق واسع والاستعداد للتعامل مع المشاكل والصعوبات التي قد تنشأ.

يمكن للمرء أن يشعر بأن المشاركة في الخارج لم تحقق الكثير للحملة. و علاوة على ذلك، فإنها تستهلك الكثير من الوقت ويمكن أن تكلف الكثير من المال. في المقابل، الذهاب الى هناك بنفسك يمكن أن يعزز وجود حملتك على الصعيد الدولي. و المشاركة الخارجية غالباً

ما تكون وسيلة فعالة جدا لمقابلة أناس يمكنك العمل معهم في المستقبل.

أحد الأمثلة : ألهمت مشاركة نشطاء السلام الاخضر الفرنسيين بالعمل ضد تطوير فرنسا لصواريخ نووية جديدة في أيلول/سبتمبر و خلال المظاهرة الأولى الكبيرة ضد الصاروخ "م 51"، شارك 30 عضواً من بومبسبوتنج في النشاط الأول على طراز أنشطة بومبسبوتنج " تفتيش المواطنين" لمركز الإختبار في لاند بالقرب من بوردو. قدمنا المشورة والمساعدة في التحضير للعمل، و عاد مدربي بومبسبوتنج للنشاط اللاعنفي بعد عدة أشهر لتقديم تدريب للمدربين.

لكن لا يمكن أبداً للنشاط في الخارج أن يحل محل العمل في بلدك. لذلك، و مرة أخرى، فإنه من الأهمية بمكان أن تفكر في ما تتوقعه من المشاركة الدولية و من المشاركة في الخارج. يمكنك التفكير في السبل التي تؤدي إلى زيادة أهمية الوجود الدولي. في نشاط بومبسبوتنج الكبير في العام 2005، حيث قام تفتيش المواطن بإستهداف أربعة مواقع مختلفة ذات صلة بالاسلحة النووية في بلجيكا، كان الناشطون المشاركون من جميع البلدان الأعضاء في حلف شمال الاطلسي الناتو التي تستضيف الأسلحة النووية: بريطانيا و الولايات المتحدة و إيطاليا و ألمانيا و تركيا و هولندا، إضافة إلى ناشطين من بلدان أخرى مثل فرنسا و فنلندا و اليونان و البرتغال و اسبانيا. لفت عملنا الإعلامي الانتباه إلى هذا على وجه التحديد، وجميع الوفود الدولية قامت بعمل إعلامي بإتجاه بلدانهم. عند العمل بهذه الطريقة، فالأمر ليس مجرد مسألة دعوة دوليين والسماح لهم بالمشاركة وهذا كل شيء. فهناك الكثير من العمل الضروري - تنسيق الجهود الإعلامية، وتوزيع الأدوار قبل وأثناء وبعد العمل... يمكنك أن تقرأ نسخة أطول من هذه المادة على هذا الرابط :

[Bombspotting](#)

## الخامس عشر من أيار/ مايو - اليوم العالمي للإستتكاف الضميري من قبل أندرياس سيك

آيار/مايو 2002 في بروكسل 15

### تقديم

قام مناهضو الحرب الدوليين منذ العام 2001 بالتنسيق بين الأنشطة الدولية حول يوم 15 أيار/ مايو- اليوم الدولي للإستتكاف الضميري . بدأ الإحتفال بهذا اليوم في العام 1982 كيوم أوروبي للمستتكفين ضميرياً، ولكن منذ العام 1986 احتفل به كالיום الدولي للإستتكاف الضميري.

يرى مناهضو الحرب الدوليين الأنشطة حول 15 آيار/مايو فرصة لناشطي الإستتكاف الضميري لتبادل الخبرات، وللتعلم من نضال بعضهم البعض و حملاتهم. تشمل هذه الأنشطة و منذ العام 2002 أحداث دولية، غالباً مع تدريب لاعنفي و أنشطة لاعنفية كأجزاء رئيسية.

### الأنشطة:

تم تنظيم أول حدث في العام 2002 في بلجيكا. وكان من المخطط القيام بحصار مقر حلف شمال الاطلسي في 15 آيار/ مايو. في حين أنه تم تحديد هدف النشاط، فإن التخطيط للنشاط تم خلال إجتماع استمر لمدة أسبوع، كان المشاركون فيه من بلجيكا وبريطانيا و المانيا وفرنسا و هولندا و اسبانيا و مقدونيا و كرواتيا و تركيا. وقد واجه التخطيط لهذا النشاط تحديات تتعلق بخبرة المشاركين و تعدد لغاتهم. إلى جانب التدريب و الإعداد للنشاط، تم كتابة إعلان عام من قبل المشاركين.

في العام 2003، في إسرائيل، أضيف بعض الندوات إلى البرنامج. ومع ذلك، فقد شكل التدريب اللاعنفي و التحضير المشترك للنشاط جزءاً رئيسياً من هذا الاسبوع. تعلم المشاركون خلال التدريب اللاعنفي مفاهيم اللاعنف والقوة و الوسائل اللاعنفية لتحليل القوة، وتطوير الحملات اللاعنفية. و من ثم تم التنفيذ بعد اتمام التخطيط لنشاط 15 آيار/ مايو.

كانت هناك مناقشات ساخنة حول الهدف من النشاط - حول مدى

التركيز على الاحتلال، أو على الاستنكاف الضميري أو العسكرية في إسرائيل. في نهاية المطاف تم التوصل إلى توافق في الآراء بشأن مجموعة من الأهداف الرئيسية: تسليط الضوء على اليوم الدولي للإستنكاف الضميري و الإستنكاف الضميري كحملة دولية، زيادة الوعي بشأن دور الجيش في الحياة اليومية في إسرائيل، عدم معاداة الجنود، والقيام بنشاط من شأنه أن يشكل الهاما للقيام بأنشطة أخرى.

و في العام 2004، تم تنظيم الحدث في شيلي و كانت اللغة الرئيسية للاجتماع الاسبانية. وكان شكل الحدث مشابهاً لذلك في العام السابق، ولكن الديناميكيات كانت مختلفة تماما، فقد كان معظم المشاركين من أمريكا اللاتينية و ثبت أن التخطيط المشترك والتدريب من أجل النشاط جزء هام من تجربة التعلم. اعيد عقد الحدث في اوروبا ولكن في اليونان في العام 2005. كان التدريب والتخطيط المشترك للنشاط مرة أخرى جزء كبير من هذا الحدث.

إنتقل الحدث للولايات المتحدة في العام 2006 باليوم الدولي للإستنكاف الضميري. حيث تم التركيز على تبادل الخبرات من خلال حلقات دراسية، وبدرجة أقل على النشاط. ويعزى ذلك جزئيا إلى أن العديد من الأنشطة جرت في اليوم نفسه، ولذلك لم يبدو مجديا إضافة نشاط آخر في ذات اليوم. في العام 2007، تضمنت الأنشطة التي نفذت في كولومبيا حفل ضد العسكرية و إجتماع دولي، ركز بشكل أساسي على تخطيط ومناقشة التضامن الدولي مع المستنكفين ضميرياً في كولومبيا والتخطيط لنشاط 15 أيار/ مايو الذي سينفذ في مدينة ميديلين.

## التحديات

شكلت هذه المناسبات تحديات على عدة مستويات. لا أريد هنا أن أخوض في التحدي الرئيسي المتمثل في تمويل هذه الأحداث، لأن ذلك خارج عن نطاق هذا الكتاب - على الرغم من أن التمويل له أثر بالغ على الحدث نفسه.

التحديات الأخرى وتشمل ما يلي :

• صنع القرار : كيف يمكن اتخاذ قرار حول محور الحدث و الدولة التي سيعقد فيها كل سنة؟



• التنظيم: تنظيم الحدث هو بالتعاون بين مكتب مناهضي الحرب الدوليين و المجموعة المحلية المضيفة.

• البرنامج/ التدريب/ النشاط: كيف يتناول هذا احتياجات المجموعة المحلية المضيفة، ولكن أيضا احتياجات المشاركين الدوليين؟ ليس بمقدور شخص واحد لوحده/ها القيام بعمل تقييم سليم لجميع هذه القضايا.

لذلك بعض الأفكار التالية قد تكون مفيدة:

اتخاذ القرار

بسبب توقف الإجتماع الدولي لإستنكاف الضميري (ايكوم) في أواخر التسعينات، فقد تولى مناهضو الحرب الدوليين التنسيق لليوم في العام 2001. و لكن لم تكن هناك شبكة للمستنكفين ضميرياً لإتخاذ قرار بشأن محور التركيز للعام المقبل، وهو أمر لا يزال يمثل مشكلة. عاد الأمر في البداية لمكتب مناهضي الحرب الدوليين و للتنفيذيين في مناهضي الحرب لإتخاذ هذا القرار. تم بذل محاولات (دون جدوى) بعد 15 أيار/ مايو في اسرائيل، لإشراك المشاركين في أحداث 15 أيار/ مايو في عملية صنع القرار (من خلال قائمة بريدية إلكترونية).

تم الإقتراح لاحقاً إشراك الاجتماع السنوي لمجلس المنظمة إذا أمكن في عملية صنع القرار. ومع ذلك و نظرا لعدم وجود تمثيل لنشطاء الإستنكاف الضميري في المجلس، لم يكن هذا ناجحاً جدا أيضاً.

عملية إتخاذ القرار هي الآن على عاتق لجنة الحق من أجل الرفض التابعة لمناهضي الحرب الدوليين.

ومن الواضح أن عملية صنع القرار غير مرضية. وتشير إلى عدم وجود شبكة دولية حقيقية لحركات الإستنكاف الضميري، ليس فقط داخل منظمة مناهضي الحرب، وإنما خارجها أيضا.

## التنظيم

لم يكن تنظيم مثل هذا الحدث دائما سهلاً. ففي العام 2002، وقع معظم التنظيم الدولي للحدث على عاتق منظمة مناهضي الحرب، مع قيام المستضيفين البلجيكيين بتوفير الخدمات اللوجستية في المقام الأول. لعب المضيفون في السنوات التي تلت دوراً أكبر في تنظيم الحدث و بما في ذلك البرنامج.

كانت أحد المشاكل الرئيسية في كثير من الأحيان إختلاف المقاييس

الزمنية. ففي حين أن مثل هذا الحدث - بما في ذلك جمع الأموال لتمويل الحدث- يتطلب عدة أشهر و حتى سنة واحدة من الإعداد، فغالبا ما تعمل الجماعات المحلية قبل أسابيع أو أشهر قليلة فقط من الحدث.

توجد مشكلة أساسية بدرجة أكبر بين تحقيق التكامل في الرغبة في حدث سنوي في تاريخ معين و بين استراتيجيات الحملات المحلية، وضمان أن يسهم النشاط الدولي في عملية البناء المستمر و ليس فقط فقرة لمرّة واحدة من سياحة النشاط .

البرنامج / التدريب / النشاط  
في أول يوم من أيام الإستنكاف الضميري الدولية الذي نظّمته المنظمة الدولية لمناهضي الحرب، لم يكن هناك برنامج رسمي و تم قضاء معظم الوقت في تبادل الخبرات والتدريب والإعداد للنشاط . أضيفت في السنوات اللاحقة ندوة إلى هذا البرنامج، و ذلك استجابة للحاجة التي أعربت عنها المجموعة المحلية المضيفة ليكون هناك "جانب عام" للحدث (الى جانب النشاط).

كان هناك دائما توتر بين ثلاثة جوانب مختلفة: تبادل المعلومات والخبرات عن حملات بعضنا، و الندوات العامة والتدريب والتحضير لنشاط مشترك. و مع الانتقال إلى مزيد من البرامج الثابتة والعامة، بما فيها الندوات، كثيرا ما كان من الممكن تقديم الخبرات من بلدان مختلفة في ندوة عامة. ولكن غالبا ما يكون ما يعرفه بالفعل النشطاء الآخريين ويريدون معرفة المزيد مختلفا تماما عما يتوقعه غيرهم من المشاركين في الندوة.

يستغرق التدريب والإعداد للنشاط الكثير من الوقت. فبينما يكون العمل معاً عمليا على التحضير لنشاط تجربة جيدة، وتمرين جيد في عملية بناء الجماعة، فانه لا يترك وقتا لإجراء مناقشات أخرى. و قد تم طرح السؤال: هل هذه هي أفضل طريقة للإستفادة من الوقت الذي يتم قضاؤه معا؟

كذلك فإن النشاط في حد ذاته يمكن أن يؤدي إلى توتر. ما هي توقعات المضيفين المحليين ؟ ما هي المخاطر التي ينطوي عليها

بالنسبة للناشطين المحليين والدوليين المشاركين؟ ما هي الحساسيات المحلية؟ و يستغرق الكثير من الوقت الاستماع إلى بعضهم بعضا لفهم المشاكل المحتملة مع شكل معين من النشاط وللتوصل إلى توافق في الآراء حول نوع النشاط. من خلال النظر إليها من هذا المنظور، فإن أيام قليلة ليست وقتا طويلا، خصوصا أن عملية التحضير - لافتات أو غيرها من المواد اللازمة للنشاط - ينبغي أن يتم القيام بها خلال ذلك الوقت.

ملاحظات ختامية  
لا بد من الذكر بشكل عام أن أيًا من الأنشطة - وأيًا من الأحداث التي وقعت - لم يكن كاملا. فلم يكن من الممكن حل كل هذا التوتر، لكن رغم ذلك كان هناك دائما شعور إيجابي بعد الحدث - بوجه عام - بالنسبة للمشاركين والمنظمين.  
أرى شخصا أن جزئية التدريب كانت مهمة، وأعتقد أنه كان من المؤسف أنه لم يكن على جدول الأعمال خلال العامين الماضيين. صحيح أننا غالبا ما نحاول القيام بالكثير في وقت قصير للغاية، ولكن في مجال التدريب والتخطيط للنشاط فإن ذلك كان جزءا هاما من خلق فهم أفضل لوجهات النظر السياسية لبعضنا البعض و لثقافة النشاط لدى بعضنا البعض.  
لا يزال التحدي قائما على الجمع بين هذا و بين مزيد من الوقت لمزيد من التبادل الشامل لتجربة الحملات إذا كنا نريد أن نتعلم من بعضنا البعض كمستكشفين ضميرياً، و كناشطين في حركات.

## تمارين للعمل في اللاعنف

### تقديم

يوجد في هذا القسم وصف لعدد من التمرينات لمساعدتك في تطوير حملاتك اللاعنفية. يمكن استخدام هذه التمارين خلال التدريب اللاعنفية و ورشات العمل و إجتماعات المجموعة. تساعد التمارين على حث مشاركة أكثر خلال الوقت الذي نقضيه معا و تساهم في عملية التعلم و بناء القدرات فيما بين المشاركين. جاءت التمارين التي قمنا بجمعها هنا من مصادر مختلفة، و هي إستمرار للتاريخ الغني في استخدام التمارين لتعزيز عملنا في اللاعنف. لقد تم تكييف و تغيير هذه التمرينات لمرات عدة خلال السنوات. و نتوقع منك أن تفعل الشيء نفسه و تقوم بتكييف هذه التمارين لتلبية احتياجاتك. يمكن استخدام الكثير من التمارين الواردة في هذا القسم لأغراض مختلفة، و نقدم لكم بعض التوصيات حول كيفية استخدامها على أفضل وجه، و نصائح للمسير و المدرب. نأمل أن تجد هذه التمارين مفيدة في عملية بناء حملاتك اللاعنفية، و أن تحفزك على البحث عن مزيد من التمارين و على تطوير تمارينك الخاصة للإستمرار في رفد مراجع تمارين الحركة اللاعنفية.

### الملكية الفكرية

لقد تم نسب تصميم القليل من هذه التمارين لمدرسين أو مجموعات بعينها. نعتذر مسبقا لأي شخص يرى انه كان يجب نسب الفضل له/ها بتصميم تمرين معين. الرجاء إعلامنا بحيث تتمكن من تصحيح هذا على الموقع الإلكتروني، و النسخ المطبوعة في المستقبل. ومع ذلك، فإن معظم التمرينات التي استخدمت في تدريب اللاعنف قد تم نقلها من مجموعة لمجموعة و تم تكييف كل منها وفقا للأوضاع أو الأساليب الجديدة.

**الاسم : خط التحرش**  
**الوقت : 15 دقيقة كحد أدنى**

## الهدف أو الغرض من هذا التمرين:

منح الناس فرصة لحل الصراع أو التشاحن باستخدام اللاعنف للتدرب على فهم ما تشعر به وانت تقوم بأدوار طرفي نزاع ما. هذا تمرين تمهيدي جيد للكثير من الحالات.

## كيف يتم ذلك / ملاحظات المسير:

يطلب المسير من صفيين متساويين من الأشخاص المواجهين لبعضهم البعض (يمكنك إضافة صف آخر، والذي سوف يلعب دور المراقب وبعد ذلك و خلال عملية الإستخلاص يعلق الشخص حول ما رآه خلال التمرين). ثم يطلب منهم الوصول إلى الشخص الذي أمامهم للتأكد من أنهم يعرفون من سيكون على إتصال معهم. وضح أن هناك دورين اثنين فقط من الأدوار في هذا التمرين وكل شخص في الخط الواحد له نفس الدور، و الأشخاص المواجهين لهم دور آخر. يتصل كل شخص فقط مع الشخص الذي أمامه. يقوم المسير بتفسير الأدوار لكل من الطرفين، ويصف الصراع و من الذي سيبدأ به. أعطهم بضعة ثوان من الصمت لتقمص الدور وبعد ذلك إطلب منهم البدء. يمكن أن يكون خط التحرش قصيراً (أقل من دقيقة) و يعتمد ذلك على الحالة، أو يمكنك تركه يستمر لفترة أطول، ولكن لا تزيد على 3 أو 4 دقائق. ثم إطلب منهم التوقف و إبدأ بعملية الإستخلاص. يجب أن تتضمن أسئلة الإستخلاص ما يلي: ماذا فعل الناس وكيف يشعرون؟ ما هي الطرق التي وجدتها لحل أو للتعامل مع النزاع؟ وماذا لاحظت حول لغة جسدك؟ أو أفكار عن ماذا تتمنى أنك قد فعلت.. إلخ. قم بإعادة التمرين مع تبديل الأدوار. بحيث لا يقوم الناس بالتفاعل مع الشخص نفسه، قم بتحريك شخص من طرف الخط لطرفه الآخر.

## أمثلة الأدوار:

- \* شخص ما يخطط للإنخراط بنشاط لاعنفي / شخص قريب منهم و يعارض مشاركتهم
- \* حصار مرفق أسلحة حكومي / عمال غاضبين
- \* متظاهر / متظاهر مضاد أو أحد المارة الغاضبين
- \* متظاهر ملتزم بالمبادئ التوجيهية ل اللاعنف / متظاهر يقوم بكسر هذه المبادئ

**الاسم : خط الصراع**  
**الوقت : 15 دقيقة كحد أدنى**

**الهدف أو الغرض من هذا التمرين :**

للحصول على خبرة في كيفية التعامل مع الصراع وكيف نفكر في كثير من الأحيان بالعنف كحل للتعامل مع مشكلة. هذا تمرين للبدء في مساءلة نزعتنا العسكرية و تحدي أنفسنا للوصول لحلول لاعنفية و حلول توفيقية.

**كيف يتم ذلك/ ملاحظات المسير:**

يطلب الميسر من المشاركون الوقوف على شكل صفين مواجهين لبعضهما البعض من عدد متساو من الأشخاص . يطلب منهم الوصول إلى الشخص الذي إمامهم للتأكد من أنهم يعرفون من سيكون على إتصال معهم. أخبرهم ان هناك خط غير مرئي فيما بينهم . نطلب من الأزواج التواصل عبر الخط و مصافحة بعضهم البعض و البقاء على هذا الشكل. التعليمات الوحيدة هي : إجعل الشخص الآخر يعبر الخط إلى جانبك. و من ثم إطلب منهم البدء بالقول "الآن".

الإستخلاص

\* ماذا حدث؟

\* ما هي الإستجابة التلقائية للتعليمات و لكلمة "الآن"؟

ملاحظة : لكثيرين منا ميل إلى التفاعل بشكل عنيف، والصراع بإستخدام القوة البدنية، و هذا يشير إلى أن العنف هو الخيار الأول ، و ربما الوحيد.

\* هل لدينا عقلية عسكرية؟

\* من 'فاز'؟

\* هل كان هناك من تحدث عن الحلول البديلة؟

\* وهل هناك زوج فازا على حد سواء؟

\* كيف أمكن لهذا أن يحدث ؟ كيف أمكن لكلاهما إتباع التعليمات؟

حلول توافقية ممكنة : يتبادل الأزواج أماكنهم و يتحركون من جانب إلى آخر.

\* ماذا لو كانت الأزواج من الرجال والنساء؟

\* من يستطيع الفوز في مثل هذه التركيبة؟ في الأزواج من نفس الجنس ، هناك شك كبير في التكهن بمن سوف يفوز إذا كان الخيار

هو القوة البدنية ؛ في تركيبة الذكور والإناث ، هناك شك أقل و على درجة من اليقين حول من الذي سيفوز في حال كانت القوة هي الحل.

\* هذه هي الحالة التي من المرجح أن تجد نفسك فيها ؛ 'الأنثى' ضد العسكرية المسلحة أو الأمن. الذكر ؛ 'العنف ليس وسيلة منطقية لاستخدامها.  
\* ما هي الحلول التي قد يكون قد تم محاولتها؟

### **الاسم : العصف الذهني**

**الوقت : 15 دقيقة ، أو أكثر**

**الهدف أو الغرض من هذا التمرين :**

العصف الذهني هو مجموعة تقنيات صممت لتوليد عدد كبير من الأفكار في وقت محدود من الزمن.

**كيف يتم ذلك / ملاحظات الميسر :**

يطرح المسير على المجموعة سؤال مثل : ما هو اللاعنف ، أو مسألة نريد الحصول على المزيد من الأفكار حولها مثل : كيف يمكننا وضع استراتيجية لجمع الأموال. ثم أطلب من المجموعة طرح أفكار ما، أكبر قدر ممكن من الردود.

و هاك 5 توصيات لعقد جلسة العصف الذهني:

1. التركيز على الكم : كلما ازداد عدد الأفكار التي يتم الحصول عليها ، هناك مجال أكبر و أوسع للاختيار.
2. بدون إنتقاد : الإنتقاد و التحديات و النقاش يجب أن 'تُعلق' حتى يتم الإنتهاء من العصف الذهني.
3. الأفكار غير العادية هي موضع ترحيب : يجب أن تكون الأفكار غير العادية موضع ترحيب، للحصول على قائمة جيدة و طويلة من الأفكار،
4. الجمع بين الأفكار و تحسينها : يمكن الجمع بين الأفكار الجيدة لتشكيل فكرة جيدة للغاية ، كما يقترح الشاعر "3 = 1 + 1".
5. ينبغي على المسير أن يدرك أن العصف الذهني عادةً ما يبدأ ببطء ، وتزيد سرعته كلما اثارت أفكاراً أخرى ، وبعد ذلك يبطئ من جديد. وهذا هو السبب في أنه يطلق عليه تحفيز البوشار.

اختتام  
بعد وضع كل الأفكار على الجدار ، إسأل عما إذا كان هناك أي شيء  
لدى المشاركين تساؤل حوله ، أو أنهم لا يوافقون عليه. إفتح هذا  
الموضوع للنقاش. قد لا تكون بحاجة الى التوصل الى توافق في  
الآراء بشأن قسم العصف الذهني. أو أنك قد تريد فرز الأجوبة لمزيد  
من النقاش.

في دورة تدريبية حول اللاعنف ، انت لا تحاول وضع تعريف واحد  
للإجابة على سؤال "ما هو اللاعنف؟" ، ولكن يمكن من خلال العصف  
الذهني للمشاركين أن يتشاركوا العديد من الأجوبة على هذا السؤال.  
ويمكن أن يكون القيام بقسمي " ما هو العنف " و " العصف الذهني "  
في الوقت نفسه مفيداً. يجب على المسير ان يولي الإهتمام لكلمات  
رئيسية. تأكد من أن كلمات مثل "السلطة" و "الغضب" لا تظهر فقط  
في العصف الذهني.

### **العنوان : التكلم بصراحة**

**الوقت : 3 ساعات**

### **الهدف أو الغرض من هذا التمرين:**

- \* تحفيز أعضاء المجموعة المهيمنة للتعامل مع معلومات حول  
الظلم.
- \* لقلب بعض ديناميكيات السلطة رأساً على عقب حتى تستطيع  
المجموعة المهيمنة تجربة ما هو عليه الحال عندما يحصل آخرون  
على فرصة غير منقطعة للسيطرة على "وقت البث".
- \* لبناء مزيد من التضامن بين الذين لديهم قوة أقل حتى يتمكنوا من  
أن يدعموا بعضهم البعض على نحو أفضل في منظمة أو ورشة عمل.
- \* خلق قاعدة أن المجموعة المهيمنة يمكن أن تدعم بعضها البعض  
للتغيير بدلا من الاعتماد على الذين لديهم قوة أقل على "تعليمهم".

**كيف يتم ذلك / ملاحظات المسير:**



إشرح للمجموعة أن ليس كل الفروق في الجندر هي بين الرجال و النساء، ولكن هناك أيضا ديناميكيات السلطة على أساس الميل الجنسي وعلى مدى تلاؤم الشخص مع توقعات الثقافة المهيمنة حول دوره الاجتماعي. سيشمل التمرين مناقشات منفصلة للرجال والنساء لتناول الخبرات و الآراء ، وتبادل ديناميكيات أخرى للجندر و هذا محل ترحيب.

إشرح أنه سيطلب من النساء المشاركة من تجربتهن في الحياة ، إستجابة لمجموعة من الأسئلة. ستكون مهمة الرجال الإستماع بعمق. سيطلب من الرجال إيلاء الإهتمام التام لما يسمعون ، و بدون طرح أسئلة.

سيطلب وبعد ذلك من مثليي الجنس من الرجال وغيرهم ممن يرون أن هويتهم الجنسية قد أدت بهم إلى خبرة إنعدام السلطة في مجتمعهم الحديث عن تجربتهم في الحياة.

و للعمل بفعالية ، فإن هذه العملية تتطلب قواعد مشتركة.  
\* السرية - لا ينبغي لاحد خارج الدورة أن يكرر ما قاله شخص ما.  
\* سيطلب المشاركون الإذن اذا كانوا يريدون متابعة نقطة آثارها أحد المشاركين خلال قسم الحديث بصراحة مع هذا الشخص.

تنتقل النساء الى غرفة اخرى مع المسير الأثى ويقومون بالتحضير لهذا القسم.

سيقومون في البداية بالعمل على مشاعرهن حول القيام بذلك، مع طمأنتهن أنه ليس على كل شخص الحديث و أن التجارب السابقة مع هذا التمرين إنتهت ببناء الوحدة. و من ثم سيقومون بالمرور بالإسئلة التالية و التحدث عن قصصهن الشخصية لبعضهن البعض عن تجاربهن كنساء. الأسئلة هي :

\* ما هو الشيء الذي تتراحين له أو أنك فخورة به ، بخصوص هويتك من ناحية الجندر؟

\* ما هو الصعب و المؤلم حولها؟

\* ما الذي تريدان أن يعرفه الآخرين ، حتى يتمكنوا من العمل معكن على نحو أفضل وأكثر دعما ؟

يشجع المسير المجموعة على أن تكون صادقة، وإذا ظهرت مشاعر للسطح، السماح لأنفسهن بالتعبير عنها.

في الوقت نفسه ، يبقى الرجال في الغرفة و يعملون مع المسير

الذكر. يبدأون أولاً مع مشاعرهم. يطلب منهم التكلم عما وجدوه في حياتهم مفيداً لتمكينهم من الإستماع جيداً إلى شيء هام و الذي قد يجدون صعوبة في سماعه. و يحاول الحصول على أكبر عدد ممكن من رجال للتحدث.

يستمتع المسير لمثلي الجنس و آخرين من الرجال و يشجعهم على التحدث بصراحة حول شعورهم و من منهم يشعر أنه لديه مكانة الأقلية بسبب قضايا الجندر.

تعود النساء عندما يكن جاهزات و يقفن أمام الرجال و هم في مقاعدهم ، و يتكلمون كأفراد. يتكلمون حول كل من الأسئلة الثلاثة ، التي عرضها المسير.

و يدعى الرجال الذي يشعرون أن هوية الجندر الخاصة بهم منحتهم مكانة الأقلية في ثقافتهم الى الوقوف والرد على نفس الأسئلة. عندما تنتهي النساء يغادرن القاعة. و تغادر معهن المسير الأثنى و تقوم بتشجيعهن على الإستخلاص.

يعمل المسير على مساعدة الرجال على التعامل و هضم ما سمعوه و بالتعلم منه.

يبقى المسيرون على إتصال فيما بينهم و تنظيم وقت لجلب المجموعتين معا.

خير وسيلة للقيام بذلك هو إستخدام الدائرة المغلقة ، حيث يمكن لكل شخص مشاركة فكرة واحدة - عادة ما يكون شيء تعلموه عن أنفسهم - في جملة أو اثنتين. قد يقوم المسيرون بسد الفجوة من خلال التفاعل مع مشاركين من الجنس الآخر. قم باللعب بعد ذلك - الانتقال إلى الرقص أو النشاط البدني الذي يمكن الجميع من المشاركة والاسترخاء.

لقد تم أخذ هذا القسم من تمرين طور من قبل "التدريب من أجل التغيير" ، الملاحظات من قبل جورج لافي، والتي يمكن العثور عليها في

[\(http://trainingforchange.org/content/view/282/39/\)](http://trainingforchange.org/content/view/282/39/)

**العنوان : حوار الجندر من أجل بناء السلام**

**الوقت : من 30 إلى 45 دقيقة**

**الهدف أو الغرض من هذا التمرين :**

- \* خلق مساحة للحوار بين النساء والرجال في منظمات السلام.
- \* تحديد نقاط التوتر بين الرجال والنساء في منظمات السلام.
- \* تطوير مستوى من الراحة والالتزام للتصدي لقضايا الجندر في منظمات السلام.

**كيف يتم ذلك / ملاحظات المسير:**

1. مجموعة نقاش صغيرة للجندر والصراع وبناء السلام
1. في مجموعات مختلطة صغيرة من الرجال والنساء ، ضع قائمة بالطرق التي يواجه كل من الرجل والمرأة الصراع والعنف بشكل مختلف.
2. في نفس المجموعة الصغيرة، ضع قائمة بالطرق المختلفة التي يشارك فيها الرجل والمرأة في جهود السلام.
3. في المجموعة الكبيرة ، إطلب من كل مجموعة صغيرة أن تقدم النتائج التي وجدوها.
1. قسم المجموعة الكبيرة لمجموعات صغيرة من النساء فقط والرجال فقط.
1. أطلب من كل مجموعة أن تشارك النجاحات والتحديات من العمل مع الجنس الآخر حول قضايا السلام. تحدى المجموعات لتوفير أكبر عدد ممكن من الأمثلة الحقيقية ، الإيجابية والسلبية على السواء.
2. أطلب من كل مجموعة مناقشة استراتيجيات العمل مع الجنس الآخر في قضايا السلام.
3. يقدم كل فريق تقريراً عن النتائج والاستراتيجيات.
4. أطلب من المشاركين في أزواج مختلطة ، امرأة واحدة ورجل واحد ، الرد على بعضهم البعض حول هذه التقارير. ينبغي أن يأخذ كل شخص دوره في الحديث عن مشاعره/ها حول الحوار في حين يستمع الآخر ويحاول أن يفهم و دون مقاطعة.
- "تم تكييف هذا التمرين " من " المرأة في مصادر بناء السلام ، ودليل التدريب " المعد من قبل ليزا شيرخ، يمكن الإطلاع على الدليل الكامل على :

## **الاسم : 10/10 إستراتيجيات الوقت : 30 دقيقة ، أو أكثر الهدف أو الغرض من هذا التمرين :**

يساعد هذا التمرين الناس على معرفة التاريخ الثري للحملات اللاعنفية، وللحصول على فهم أفضل للحملات والتكتيكات والحركة

**كيف يتم ذلك /ملاحظات المسير**  
يطلب المسير من المشاركين الإنقسام إلى مجموعات صغيرة من 5-6 (ينبغي أن تكون المجموعات من عدد متساو). إسأل شخص واحد في كل مجموعة بوضع الأرقام من 1 إلى 10 على ورقة. أخبر المجموعات انهم "يتنافسون" مع بعضهم البعض لمعرفة من الذي يمكن أن يقوم بالمهمة في أسرع وقت، وذلك على عكس النمط التعاوني المعتاد لنا. أخبر كل مجموعة بتعداد 10 حروب في أسرع وقت ممكن، ورفع أيديهم عندما يتم إنجاز ذلك. ينبغي على المسير تسجيل الوقت دون إعلانه. ثم أطلب منهم تعداد 10 حملات لاعنفية، وليرفعوا أيديهم مرة أخرى عندما ينتهون من ذلك. لاحظ كيف أن عملية تعداد حملات لاعنفية يستغرق وقتاً أطول من تعداد الحروب (و الذي لن نتطرق له هنا). إبدأ من المجموعة "الفائزة"، أكتب قائمتهم حول الحملات اللاعنفية على لوحة حائطية. أطلب من الجماعات الأخرى الإضافة للقائمة. سيكون هناك على الأرجح مزيج من الحركات والتكتيكات والحملات.. إلخ. ضعهم في قائمة و ثم استخدمها لتوضيح الاختلافات حتى يتعلم المشاركون حول عملية وضع الاستراتيجية وكيفية وضع استراتيجيات فعالة. على سبيل المثال

، يمكن أن تشمل القائمة (حركة) " المناهضة للفصل العنصري " ،  
(حملة) " ملح آذار / مارس " ، و (تكتيك) "الاعتصام". انظر مسرد  
المصطلحات في هذا الدليل. أطلب من المشاركين و باستخدام  
القائمة وصف عناصر الحملات و تحديد الأساليب و وصف ما يجعل  
الحركة لاعنفية. استخدم حملة معروفة كدراسة حالة للتعرف على  
التطوير الاستراتيجي للحملات اللاعنفية. يمكنك أيضا استخدام هذه  
القائمة لتقديم للمشاركين حملات هم ليسوا على دراية بها. يمكن أن  
تصبح هذه القائمة أساسا لنقاش طويل. أضبط الوقت وفقا لاحتياجات  
الفريق ومعرفة الحملات.

### **الاسم : الشجرة**

**الوقت : 30 دقيقة كحد أدنى**

### **الهدف أو الغرض من هذا التمرين :**

تحديد وتحليل طبيعة ومكونات المشكلة والتوصل إلى استجابات  
إيجابية

### **كيف يتم ذلك / ملاحظات المسير**

### **وصف شجرة المشكلة :**

رسم شجرة مع جذور وجذع وفروع مع فاكهة. الشجرة تمثل  
المشكلة.

يحدد المشاركون الجذور (الأسباب) و الفواكه (النتائج) ، والجذع  
(المؤسسات التي تدعم هذا النظام). يمكنك أيضا إضافة المبادئ  
الكامنة التي وجدت في التربة و التي تقوم "بتغذية" هذه الأسباب  
الجذرية.

### **شجرة صحية :**

ما هي الفواكه الصحية التي نريدها أن تنمو؟ ما هي الجذور التي  
نحتاجها لكي ننمي فواكه صحية؟ ما هي الجذور التي نحن بحاجة إلى  
قطعها؟ ما هي الهياكل التي نحتاج إلى تطويرها لمجتمع صحي؟ ما  
هي الحاجات التي يجب مقاومتها؟ ما هي القيم اللازمة لكي تكون  
في التربة لتقوية الجذور؟ حدد الأهداف لنمو صحي للشجرة ، أو  
الأهداف لقطع الشجرة غير الصحية. هل نستطيع الإجابة على الأسئلة

أعلاه بشكل إيجابي؟

### **تحليل شجرة المشكلة:**

إختار المؤسسة في جذع الشجرة التي تريد مجموعتك ان تقوم بإضعافها. أرسم شجرة أخرى ، محددًا الأسباب الجذرية والنتائج واستخدم قائمة الأسئلة أعلاه لتحليل الوضع.

**الاسم : أركان السلطة**  
**الوقت : 30 دقيقة كحد أدنى**  
**الهدف أو الغرض من هذا التمرين**

1. التعرف على الركائز التي تدعم هيكل السلطة التي نرغب بالتغلب عليها.
2. تحليل هذه الركائز بهدف تطوير استراتيجيات لإضعافهم.
3. تحديد الضعف في هيكل السلطة

**كيف يتم ذلك / ملاحظات الميسر**  
**وصف الأركان**

1. أرسم مثلثاً مقلوباً رأساً على عقب مع أعمدة تحمله. أكتب إسم المشكلة في هذا المثلث، قد يكون لمؤسسة أو لشكل من أشكال الظلم أو حرب.
2. إطلب من المجموعة تحديد الأعمدة التي تمثل المؤسسات والعوامل التي تدعم هذه المشكلة (على سبيل المثال الجيش، شركات، مواطنون..إلخ) كن محدداً حول عناصر هيكل الدعم (أي على سبيل المثال الجيش يضم القيادة العسكرية والجنود والمحاربين القدامى و عائلات العسكريين). وسيساعدنا هذا بينما نقوم بالتحليل على كيفية إضعاف الهيكل.
3. تحديد المبادئ الأساسية التي تشكل أساس هذه الأركان (أي التمييز على أساس الجنس ، والجشع ، والأكاذيب ، وما إلى ذلك).

**تحليل الأركان**

اختر الركن الذي ترغب مجموعتك بالتغلب عليه. ضع في الإعتبار مهمة المجموعة عندما تقوم بإتخاذ قرارك. ارسم مجموعة أخرى من الأعمدة ، وأكتب اسم المؤسسة من الأعمدة التي اخترتها في المثلث. الآن قم بتحليل ما الذي يحمل (يدعم) تلك المشكلة. الأسئلة

الواردة في "تحليل لماذا توجد المشكلة" في قسم الحملة اللاعنافية من هذا الكتيب هي أدوات مفيدة للتحليل. وهذا يمكن أن يصبح أساسا لتطوير إستراتيجياتك.

ملاحظات للمسير: إشرح للمجموعة إنه بينما يبدو إنه من الصعب هز المشكلة، فإن المثلث المقلوب يرمز الى ضعفها. فليس بالضرورة تدمير الاعمدة باكملها لإضعاف السلطة، اضعاف الاركان يمكن أن يكون له أثر كبير.

أركان السلطة



## الاسم : طيف الحلفاء الوقت : 20 دقيقة كحد أدنى

### الهدف أو الغرض من هذا التمرين

- فهم من هم حلفائنا و من هم خصومنا.
- للمساعدة في الإدراك أن التكتيكات يجب أن تخطط بالعلاقة لمدى تأثيرها على جذب أو عدم جذب الحلفاء و دفع الناس باتجاه تحولهم لحلفاء فاعلين.
- تشجيع المزيد من جهود التحشيد المتفائلة من خلال الإدراك أنه ليس من الضرورة بمكان أن نتغلب على خصومنا و أن نكسبهم لوجهة نظرنا.
- دعوة الناس الى العمل المعقد و الرائع لوضع الإستراتيجيات.

### كيف يتم ذلك /ملاحظات الميسر :

- إستخدم الرسم البياني للصحافة للمساعدة في وصف فكرة بأنه في معظم حالات التغيير الاجتماعي هناك صراع بين الذين يريدون التغيير ، وأولئك الذين لا يريدون التغيير.
- يمثل أولئك الذين يريدون التغيير بنقطة في أحد جوانب الورقة (لنفترض أنه على اليسار)، و الخصوم بنقطة على الجانب الآخر.
- إشرح ان المجتمعات (أو المدن أو الدول) عادة ما تشمل نطاق من المجموعات التي يمكن وضعها على نوع من الطيف من الاقرب الى وجهة نظر الداعين للتغيير إلى الابدع، وأرسم خط أفقي لتمثيل ذلك.
- أرسم هلالاً أو نصف كعكة مع أوتاد (كما في الرسم البياني). الأوتاد الاقرب الى إحدى النهايتين هم الحلفاء النشيطين والمعارضين، التاليين هم حلفاء و معارضيين سلبيين. المجموعة في المنتصف هي مجموعة محايدة.

- استخدم القضية التي تعمل عليها ، أو إذا كان التدريب عاماً أطلب مثالا على قضية ربما يكون الناس في المجموعة يعملون عليها . حدد مطلب قد يكون لديكم و إسأل سيكون أكثر دعماً لهذا المطلب من في المجتمع و من سيكون الأقل دعماً، و أولئك الذين سيكونون في المنتصف. اعط امثلة على ذلك : "نقابات"؟ "مجموعات الفقراء؟" "غرفة التجارة"؟ و غيرها. كمشاركين يجب تحديد المجموعات ومواقعها على الطيف ، وأكتبهم في "الكعكة". حدد لماذا يكون الناس محايدين ، وناقش ما إذا كانت هناك سبل لتحريكهم في اتجاه أن يصبحوا حلفاء. لاحظ أيضاً إذا كان الناس قد تحركوا من وتد إلى آخر و ناقش لماذا حدث ذلك. (مثلاً الجنود والمحاربين القدامى يميلون إلى تأييد الحرب في البداية ، ولكن عندما تستعر الحرب ، تتطور المعارضة).

- اعطي الأخبار الجيدة : لم يكن من الضروري في معظم حملات التغيير الاجتماعي كسب الخصم لوجهة نظركم ، حتى لو كان الخصم هو صاحب السلطة. انه من الضروري فقط ان تتقل بعض او كل أوتاد الكعكة خطوة واحدة في إتجاهك. اما اذا تم ازالة كل اسفين خطوة واحدة نحن من المرجح أن نفوز ، بالرغم من عدم تزحزح المتشددين على الجانب الآخر.

- حين تطور المجموعة استراتيجيتها وتطور أساليبها ، فهي تحتاج إلى تحديد إي وتد سيقومون بتناوله و كيف سيحركون الناس. عن طريق القيام بالخيارات من الذي سنحاول الوصول إليه، إسأل :أي مجموعة من السهل لنا الوصول إليها ، أو لدينا مصداقية لديها؟ المجموعات التي لم يتم الوصول إليهم؟ ونظرا لغرض مجموعتنا، من هي المجموعة التي نحن مؤهلون بإقناعها؟

هذا التمرين يمكن أن يتم في وقت لا يتجاوز 20 دقيقة ، ولكن يمكنك أن تنفق مزيدا من الوقت في ملء الأوتاد وتحليل الحالة.

مأخوذ من: <http://www.trainingforchange.org/content/view/69/39>

**الاسم : عواقب الخوف**  
**الوقت : 1 ساعة أو أكثر**  
**الهدف أو الغرض من هذا التمرين**  
تبادل وتحليل أسباب وعواقب الخوف

**كيف يتم ذلك / ملاحظات المسير**

أطلب من أعضاء المجموعة الاشارة الى تجربة ما شعروا فيها بالخوف. قسم المجموعة إلى مجموعات صغيرة بحيث يمكن للجميع المشاركة. يقوم شخص واحد بكتابة ملاحظات عن عواقب الخوف. قم بعد ذلك بكتابة الأفكار على الحائط خلال الجلسة العامة. الخيار الآخر هو من المجموعة الرسم عن الحالة التي شعروا فيها بالخوف. ناقشو الرسم مع التركيز على التجربة الذاتية (ما الذي فكرت به ، كيف شعرت ، ما الذي حصل لجسمك ، وكيف كان رد فعلك ، وغير ذلك) ، وليس مجرد إعادة لبناء الوقائع.

**ملاحظات المدربين**

من المهم إنهاء التمرين بمناقشة قيمة البدائل المختلفة التي يمكننا استخدامها ضد الخوف ، و ذلك لإنهاء التمرين بإيجابية. ومن المهم أن يساعد التمرين الناس على تبادل الخبرات والتعرف على ردود الفعل ومعرفة أفضل طريقة للتعامل مع المشاكل.

**الاسم : الشجرة والريح**

**الوقت : 30 دقيقة**

**الهدف أو الغرض من هذا التمرين**

ألعاب الثقة تساعد على تسليط الضوء على حالات انعدام الأمن أو الخوف ، والثقة في نفسك والمجموعة

**كيف يتم ذلك ملاحظات المسير**

شكل دائرة ضيقة من 6-7 أشخاص، مع شخص واحد في الوسط. اطلب من الشخص الذي يكون في الوسط تثبيت قدميه على الأرض بقوة ، واغلاق عينه و ترك نفسه يقع باتجاه أحد الجوانب (كما لو كنت شجرة تحركها الريح). تقوم بقية المجموعة من حوله أو حولها ،

وأيديهم أمام أجسادهم بتمرير الشخص الذي في الوسط من واحد إلى الآخر، دون أي حركة شديدة وعدم تركه يسقط . انه من المهم أن ينسق الجميع في الدائرة للسماح للشجرة الانتقال من جانب إلى آخر. بعد دقيقة ، ينتقل شخص آخر من الفريق الى الوسط. ومن المهم أن يتمكن الجميع من المشاركة ، حتى يتمكنوا من تبادل الخبرات.

بعد اللعبة :

أطلب من الجميع الكتابة على ورقة كبيرة عن المشاعر والخبرات التي حصلوا عليها خلال اللعبة. قم بعد ذلك بعمل صلة بين هذه الانطباعات و الخوف . قارن بعض الحالات التي يكون فيها خوف حقيقي و أظهر بعض النتائج المترتبة على ذلك ، مع ما قالته المجموعة .

بعد ذلك لخص عواقب الخوف

## اتخاذ القرار

**الوقت : 30 دقيقة كحد أدنى**

**الهدف أو الغرض من هذا التمرين:**

يستخدم لاعداد الناس لعملية اتخاذ قرار سريع في مواجهة حالات الأزمات ودفعهم الى الحالة ذهنية التي نفكر فيها بسرعة تحت الضغط ، والتركيز على القضايا الرئيسية ، وتعلم أن تتجاهل القضايا الثانوية والعمل للتوصل الى قرارات الفعل.

## كيف يتم ذلك / ملاحظات المسير

لا يجب أن تكون المجموعة اكبر من 8 و يتم اعطائهم سيناريو، على سبيل المثال : امرأة فقدت الوعي خلال مسيرة. انت أحد حافضي الأمن. ماذا ستفعل في هذه الحالة؟ أعط خمس عشرة ثانية للمناقشة بين ثلاثة او اربعة اشخاص من المشاركين. و ناقش بعد ذلك الأمر مع الجميع. كيف توصلتم الى القرار؟ ما الذي ساعد في هذه العملية؟ ما هي الصعوبة الرئيسية ؟

الخطوة التالية هي تنفيذ هذا التمرين مع مجلس المتحدثين. لديك العديد من الجماعات الصغيرة التي تعتبر مجموعات متناغمة. أعطهم سيناريو جديد و أطلب من كل مجموعة أن تختار متحدث بإسمها.

حين يتم الوصول إلى قرار في كل مجموعة متناغمة يجتمع المتحدثون معاً ويعملون على التوصل إلى قرار فيما بينهم. بعد التوصل إلى مستوى من التوافق في الآراء على كل متحدث أن يعود إلى مجموعته والتشاور معها حول القرار. يمكن للمجموعة أن تقدم توصية بعمل تغييرات، ثم يعود المتحدثون إلى الاجتماع من أجل التوصل إلى قرار نهائي من المؤمل أن يكون قراراً من الممكن لكل فرد في كل من المجموعات المتناغمة المختلفة أن يتعايش معه.

### **ملاحظات المدربين**

المحددات الرئيسية : القيام الكثير من تمارين القرارات السريعة ولا سيما قبل القيام بنشاط، من الممكن أن ينشأ عن ذلك تطوير طريقة تفكير وعقلية طوارئ ، الأمر الذي يساهم في رفع حدة التوتر بحيث تتولد حالة من الذعر. ينبغي أن يمزج تمرين أخذ القرار السريع مع خبرات التدريب الأخرى للوقاية من هذا تطوير الشعور بحدوث خطر وشيك .

### **الاسم : عبر الطيف**

### **الوقت : 30 دقيقة أو أكثر**

### **الهدف أو الغرض من هذا التمرين :**

لمساعدة المجموعة على تحديد ما هو النشاط اللاعنفي الفعال ؛ رؤية التصورات المختلفة بشأن اللاعنف و لاختبار أو تطوير مقترح محدد للقيام بنشاط لاعتنفي فعال يمكن أن تتفق عليها المجموعة .

### **كيفية القيام بذلك / ملاحظات المسير**

يقوم المسير برسم إشارة (+) على الأرض مستخدماً الاشرطة اللاصقة، و يجب أن تكون طويلة بشكل كافي لخلق شبكة يمكن للمجموعة الوقوف عليها. أكتب "غير عنيف" و "عنيف" على طرفي أحد الخطين و "فعالة" و "غير فعالة" على طرفي الخط الآخر. (يمكنك ببساطة وضع ورقة في أربعة جوانب بدلاً من الشريط.) يعرض المسير سيناريو النشاط الممكن ويطلب من المشاركين

الوقوف في مكان ما على الشبكة والتي تمثل كيف يشعر حيال ذلك (مثلاً غير عنيفة ولكن ليست فعالة).

إطلب من بعض المشاركين شرح سبب وقوفهم في نقطة معينة، مبيناً أن الأشخاص يستطيعون التحرك بناءً على ما يسمعون (حرية تغيير المكان بناءً على الأفكار التي تتطرح من قبل الآخرين و يقتنع بها الشخص و لذلك يغير مكانه بناءً على ذلك). إذا كان الغرض من هذه العملية هو القيام بنشاط لاعنفي فعال في حالة معينة ، على المسير و المشاركين إيجاد السيناريوهات التي تجعل الناس يتحركون نحو زاوية اللاعنفي و الفعال. على المسير القيام بعمل قائمة حين يقوم المشاركون بتحديد ما هو مطلوب لجعل النشاط أكثر فعالية و لاعنفي في نفس الوقت. (أي التدريب لجميع المشاركين ، والعمل الإعلامي الجيد ، إلخ).

إذا كان الغرض هو إظهار تصورات مختلفة حول اللاعنف ، فإن مجموعة واسعة من السيناريوهات يمكن ان تقترح من قبل المسير والمشاركين.

### ملاحظة المدربين

ينبغي على المسير طرح أسئلة لحمل المجموعة على التفكير العميق بما هو فعال و لاعنفي. يتوقف هذا على الغرض من هذا التمرين، يمكن أن يتم هذا التمرين في 20 دقيقة فقط إذا كان الهدف ببساطة إظهار كيف يشعر المشاركون حول الأنشطة، أو تمديدها حتى يتطور لدينا سيناريو لاعنفي جيد إذا كان هذا هو الهدف.

### الاسم : لعب الأدوار (تقمص الدور)

الوقت : الحد الأدنى 20 دقيقة

الهدف أو الغرض من هذا التمرين :

لعب دور هو تمرين محاكاة يقوم المشاركون فيه بتقمص أدوار في حالة معينة حيث يتم الاستعداد لمواجهة حالة مماثلة أو تقييم حالة معينة حدثت في الماضي. تقمص الأدوار يستخدم لتطوير الشعور التكتيكي و الكفاءة الفردية و تماسك المجموعة. والميزة الرئيسية لتقمص الأدوار عن غيرها من الأدوات هي بحكم طبيعة التمرين بحيث

أنه يُفَعِّل مشاعر المشاركين و زكائهم و يخرطهم في التجربة. لأن المشاركين ينغمسوا في تقمص الادوار اكثر من مناقشة وضع معين و يتعلمون اكثر وربما بسرعة أكبر.

تقمص الدور هي أداة متعددة الجوانب و يمكن أن تستخدم لأغراض عديدة مختلفة ، على سبيل المثال : لتحليل الحالات ، والنظريات والأساليب ، لفهم الناس ودورهم ؛ لتطوير رؤية حول أفكار ومشاعر "المعارضين" و لتوقع حالات جديدة و للكشف عن المخاوف ومشاعر القلق وغيرها التي لدى المشاركين عن العمل و لتطوير كفاءة الفرد والجماعة والثقة وتطوير الروح المعنوية للمجموعة .

### كيف يتم ذلك / ملاحظات المسير:

بالرغم من أن تقمص الادوار قد يكون معقد للغاية مع عدد كبير من المشاركين ، فإنه غالباً ما يكون مصمماً للنظر في وضع معين و محدد و ليس النشاط برمته. انظر في ما يلزم المجموعة للتمرن من أجل التحضير لنشاط. انظر الأدوار خلال النشاط لتحديد الأدوار التي قد تكون لازمة.

المدرّب (ون) يقوم (ون) بتحديد مكان الحدث ، غالباً ما يكون هناك عدد قليل جداً من المواد البسيطة لإعداد المشهد و لتمييز الأدوار، بحيث سيفهم المشاركون المكان الذي سيتم فيه تقمص الدور عند القيام بلعب الادوار. يمنح المشاركون وصفا لادوارهم بالأخص الدوافع والاهتمامات بالنسبة الى الدور وليس فقط دور مرسوم للعبة. يعطى المشاركون بضع دقائق للتحضير لتقمص الدور و اذا كانوا ضمن مجموعة قد يقومون بوضع خطة تكتيكية. يشير المدربون متى يبدأ تمثيل الدور ومتى ينتهي. ويبدأ اللاعبين بتمثيل المشهد المعطى لهم و يقوموا بلعبه حسب ما يرونه.

بعد ان يتوقف المشهد يعطى المشاركون فترة قصيرة للخروج من أدوارهم وبعدها يبدأ التقييم. هذا جزء اساسي من تمرين تقمص الادوار. و من المفيد غالباً البدء بذلك بحيث تسمح للمشاركين بمشاركة مشاعرهم التي ظهرت خلال اللعب. اذا لم يكن بوسع الجميع تكوين رؤية كاملة للتدريب فقد يساعد القيام بمراجعة الحدث. يستطيع المشاركون تبادل الذي تعلموه خلال التمرين. و يطلب المراقبون تبادل وجهات النظر حول ما حدث، ماهي الأمور التي كانت

جيدة وما يحتاج الى تحسين وهل ادى ذلك الى زيادة او تخفيض التوتر.. إلخ.

ينبغي أن يستمر التقييم ما دامت هناك قضايا جديدة مطروحة والمشاركون يقومون بإستكشاف المشاكل والبدائل.

### ملاحظات المدربين:

من الأفضل إنهاء التمرين فور تسليط الضوء على قضايا مهمة كافية. من المهم للمدرب (بن) التصرف لمنع حدوث إصابة جسدية أو نفسية للمشاركين، وذلك ممكن من خلال وقف التمرين إذا تطورت حالات من الممكن أن تضع المشاركين في خطر.

قم بتنظيم عملية التقييم، عن طريق مساعدة المجموعة على تبادل مشاعرهم أو توترهم و ما الذي تعلموه أو لاحظوه حول التكتيكات و الأهداف الإستراتيجية و نظريات اللاعنف و تطبيقاتها. لا تقم بتشجيع تقييم مدى إتقان لعب الدور التي قام بها المشاركون. لا يوجد هناك إجابة صحيحة للوضع المعطى لذلك فإنه من المهم مساعدة المجموعة على التعبير عن الأفكار و الحلول البديلة لهذه الحالة. لحالة تقمص دور كالموصوفة أعلاه فإن 20 دقيقة كافية لهذا التمرين. من المفضل عادة البدء بتقمص دور جديد و الذي يسمح للمجموعة لتجربة بدائل جاءت خلال عملية التقييم بدلاً من الإستمرار في النقاش. أحد الطرق للقيام بذلك هو إعادة تمثيل نفس القضية مع أشخاص آخرين أو غير الحالة عن طريق خلق أدوار جديدة مثل الشرطة أو الحشد في المثل المعطى.

### الاسم : مسرح النقاش الوقت : 45 دقيقة كحد أدنى

### الهدف أو الغرض من هذا التمرين

مسرح النقاش هو شكل من تقمص الدور الذي من الممكن إستخدامه للنشاط الشعبي، و كما هو مبين في المقالة (تركيا- بناء ثقافة اللاعنف) أو التمرين السابق. الفكرة الأساسية هي تمثيل سيناريو، قد يقود ذلك لنتائج غير مرغوبة أو عنف، و يتم إعادة تمثيل السيناريو لكن هذه المرة يمكن إما لأحد المشاركين أو المتفرجين الصراخ (تجمد) و يأخذ الدور لتجربة شيء مختلف. في المرة الثانية



يقومون بعمل جدد بتمثيل السيناريو من البداية، لكن عندما يتم مقاطعة التمثيل بالتجميد، يتم بدء التمثيل من النقطة التي يريد شخص ما فيها القيام بعمل جديد مقترح.

## كيف يتم ذلك / ملاحظات المسير:

### مسرح نقاش قصير

الحبكة : يقوم عضوان من مجموعتك بزيارة جهة رسمية للدولة المعنية ويبلغا عن عمل من أعمال العنف ضد مجموعتك. قد يعرف المدرب على المعتدين و على الرسميين (رجال الشرطة أو أجهزة الأمن) وبشكل أكثر تحديدا وفقا للحالة. ومن غير الواضح ما اذا كان هناك تعاون بين الشرطة وايا كانوا الذين هاجموا مجموعتك. قرر أعضاء الفريق قبل الدخول إلى المكتب ، ما لديهم معلومات و وثائق عن الهجوم ، و ما الذي يريدون تحقيقه. اطلع الشخص الذي يقوم بدور المسؤول حول الموقف الذي سيتخذه (تتراوح من التعاطف من خلال التظاهر أنه/ها سيأخذ الأمر على محمل الجد ، إلى العدوانية والهجوم المضاد على الطبيعة الاستفزازية للمجموعة) ، وكذلك عن الدوافع (الرغبة في الحفاظ على هدوء المجموعة ، لمعرفة أكبر قدر ممكن عنهم). ينبغي أن تبدأ الجهات الرسمية بالقيام بشيء لمفاجأة المجموعة وأخذ زمام المبادرة (على الأقل بالقول لهم كم هو/هي مشغولون وربما يطلب رؤية بطاقات هويتهم). هو/هي ينبغي أيضا أن ينظر في القيام بعمل ودي أو تخويفي. إظهار الودية عن طريق إظهار الحنين لنشاطه/ها في فترة الشباب ، وإدعاء الصداقة مع أهل بعض أعضاء المجموعة : التخويف سيكون بإظهار المعرفة بالحياة الخاصة بأعضاء المجموعة. علما بأنه في حال إعادة تمثيل السيناريو، يعرض الذين يقومون بدور الجهة الرسمية تحديات جديدة لأعضاء المجموعة.

توزيع الأدوار: (2) أعضاء المجموعة (1) مسؤول (1) موظف استقبال المسؤول.

نقاط المناقشة : ما هي الأهداف المعقولة لأعضاء المجموعة؟ كيف يمكن لهم أخذ المبادرة في هذه الحالة؟ هل يريدون و كمية الذي يريدون كشفه عن المجموعة وعضائها؟ هل كانوا يضعون أعضاء آخرين في المجموعة أو أفراد عائلاتهم في خطر؟ اذا كانوا قد اقنعوا المسؤول لفعل شيء ما ، كيف يمكن ابصال ذلك إلى اتفاق ،

والتأكد من انه سيقوم بفعل ذلك؟ كيف يمكن أن يكون لديهم استعداد أفضل لهذه الزيارة؟

### ملاحظات المدربين :

يمكن أن يكون هناك سيناريوهات أكثر مع أكثر عدد من اللاعبين . آصر على أن أي شخص لديه فكرة عن تجربة شيء مختلف ، عليه الذهاب وأخذ المكان ، وفعل ما قام/ت بإقتراحه.

**الاسم : أدوات التأسيس و الحماية والحصار  
الهدف أو الغرض من هذا التدريب :  
لمعرفة الأدوات التي يمكن أن تساعدك على حماية نفسك  
والآخرين في مجموعتك وتهدئة الوضع.  
كيف يتم ذلك / مذكرات الميسر**

- \*1 تتركز : عندما تكون متركز، فأنت هادئ ومستقر و موجود في اللحظة، و من الصعب إخراجك عن توازنك الجسدي أو النفسي. يمكن أيضا أن يكون لك أثر مهدئ على المحيطين بك. لتمرکز لنفسك، عليك بالتركيز على مركز الثقل. انه أدنى السرة ، في عمق جسمك. عليك بالتركيز هناك عندما تشعر بالغضب أو تحت الضغط من أجل تثبيت نفسك و التواصل مع القوة بداخلك.
- \*2 نقطة للمهاجم : يمكنك جعل هجوم عنيف واضح عن طريق جعل الجميع في المنطقة المجاورة يجلسون حتى يظهر المهاجم فجأة مرثيا لجميع وسائل الاعلام.
- \*3 كومة الجراء: لحماية أي شخص يتعرض لهجوم على الأرض. شخص يشكل جسر حول الضحية، ثم يتكوم الاخرين فوق الكومة. لا تعصروا الشخص المتعرض للهجوم!
- \*4 قف بين الخصوم وبين المتظاهرين: إبقى كقوفك مفتوحة و واضحة ، حاول عدم لمس المهاجم، أو على أقل تقدير، لا تمسك به أو بها. وضع نفسك في الوسط في كثير من

الأحيان يمكن أن يكون كافياً لوقف الهجوم. تكلم بكلام يدعو إلى الاطمئنان للمهاجم.

- \*5 حاصر المهاجم بشكل حذوة حصان و قدّه بعيداً : بمشاركة عدة أشخاص قم بالولوج بين المهاجم و المتظاهر، شكل حذوة حصان حول المهاجم و قدّه /ها بعيداً. لا تقم بمحاصرة المهاجم بشكل كامل، تأكد من أن تترك له أو لها مكان للخروج. تكلم مع المهاجم بشكل هادئ بينما تقوم بذلك.
- \*6 الإحاطة ("O") واستيعاب المتظاهر : الإحاطة بشكل تام بأحد المتظاهرين الذي هوجم واستيعابه/ ها للعودة الى الحشد.
- \*7 شكل خط فاصل بين الفصائل المعارضة / الإعاقة: إجلاس القرفصاء بشكل مسترخي و ليس مغلق، إجعل أكتافك منفتحة بشكلٍ عرضي. كن مدركاً لمدى قوة الخط الذي تحتاج تشكيكه و التأثيرات المختلفة للمواقف المختلفة، مثل : الوقوف على حدة، يداً بيداً، المرفق بالمرفق ، ربط المعصمين.
- \*8 البقاء على وضع / التمرکز في الموقع : لاستخدامها ، على سبيل المثال ، في الحصار. مركز نفسك ، وأرسل جذورك عميقاً في الأرض، وإشعر بنفسك مسترخي و ثقيل.

#### أوضاع أخرى

- \*9 الجلوس في صف: ضع الأشخاص الأضخم في النهايات (جانبي الخط).
- \*10 الجلوس في دائرة : عاكس بين يديك وساقيك و أمسك بمعصم زميلك من الجهتين مع قبضة قوية. في هذا التكوين ، يمكنكم رؤية بعضكم البعض ، وإعطاء الدعم العاطفي. تأكد من تحذيركم لبعضكم بعضاً حول الذي يحدث في الخلف ، من الجانب الذي لا يراه الآخرون.
- \*11 الجلوس بشكل عامود: لف ساقيك حول الشخص الذي أمامك و إنحني للأمام ، ضع يديك حول صدرالشخص الذي أمامك ، وأبقي على رأسك منخفضاً.
- \*12 وضع الدفاع عن النفس: ضع يديك حول رأسك مع المرفقين معاً لحماية جانبي الرأس. تكور على نفسك بوضعية الجنين على الأرض و تمدد على جانبك الأيسر لحماية الكبد. تكون

معظم الأعضاء الرئيسية و الرأس محمية بهذا الوضع بالرغم ان الكلى لا تزال معرضة للخطر.

**الاسم : الطيف أو البارومتر**  
**الوقت : 10 دقيقة لكل بيان ، وأكثر إذا لزم الأمر ، وأقل إذا**  
**كان هناك اتفاق واضح**

**الهدف أو الغرض من هذا التمرين :**  
لرؤية وسماع أفكار الناس حول قضية واتخاذ مقياس لقراءة مواقف المجموعة حول قضية ما.

**كيف يتم ذلك / ملاحظات المسير**  
تحديد مساحة حيث يمكن لأعضاء المجموعة الوقوف على طول خط. تمثل إحدى نهايات الطيف اتفاق ، و النهاية الأخرى تمثل الإختلاف (هذه الكلمات (اتفاق و إختلاف) يمكن أن تثبت في كل نهاية للتذكير). أعد بيان واضح (فكرة واحدة، ليس أكثر من جملة أو اثنتين)، وأطلب من الناس الوقوف في مكان ما على الطيف الذي يمثل ما يشعرون به حولها. أجعل من الواضح أنه لا يوجد إجابات "صواب" أو 'خطأ' و أنها فقط وجهات نظر مختلفة، وأنه من المهم أن نستمع إلى بعضنا البعض ونحاول أن نفهم وجهات نظر بعضنا البعض. إطلب من بعض الموجودين أن يقوموا بشرح سبب ووقوفهم في مكان وجودهم؛ إشرح أن الناس يمكنهم أن يتحركوا بناءً على ما يسمعون. أتح الوقت للمناقشة.

إذا كانت هناك حاجة لاتفاق (على سبيل المثال ، المبادئ التوجيهية ل (اللاعنف) و هناك مجموعة واسعة من الاختلاف ،أطلب من بعض الأشخاص من طرفي الطيف الجلوس معا ورؤية ما إذا كان يمكن إعادة صياغة البيان على أمل التوصل الى اتفاق.  
أمثلة على بيانات:

المبادئ الفردية للنشاط اللاعنفى  
المبادئ الفردية الموجهة ل اللاعنف

**قم بذلك بنفسك**  
**قم بعمل دليلك الخاص**

وبما أن هذا الدليل هو دليل دولي ، فإننا ندرك أن العديد من المجموعات تسعى لترجمة المواد لخلق الكتيبات الخاصة بها. إذا كنت

تفكر في إصدار كتيب خاص بك ، فأليك بعض النصائح. أولاً ، عليك أن تكون واضحاً حول أهدافك وكمية الطاقة التي ترغب في وضعها في هذا الدليل (انظر أدناه الأسئلة تحت الأهداف والمحتوى). وثمة جانب مهم آخر هو التفكير بالذي يجعل دليلك مميزاً. وهنا لائحة من الأسئلة التي قد تكون مفيدة قبل البدء في مشروع الدليل الخاص بك:

#### الأهداف

- \*13 ما هو السبب الرئيسي للدليل؟
- \*14 لمن تقوم بعمل الدليل؟
- \*15 كيف تريد أن يتم استخدام الدليل؟
- \*16 ما الذي تريد أن تدرجه في هذا الدليل؟
- \*17 هل راجعت قائمة الكتيبات الموجودة؟ ما الذي لا يعجبك فيها أو أنك تجده غير مفيد؟

#### المحتوى

- ما هي القضايا والمواضيع التي تريد أن تكون موجودة في الدليل؟
- كيف تريد هيكله الدليل؟
- ما هو طول الكتيب الخاص بك؟
- هل ستستخدم فقط النصوص الجديدة أو الموجودة حالياً؟
- من هو الذي يقوم باختيار النصوص القائمة وكتابة الجديدة؟
- ما هو الجدول الزمني لهذا العمل؟
- كيف ينبغي أن يستخدم هذا الدليل؟ هل يمكن للناس مجرد قراءة الجزء ذا الصلة ام انك تحتاج لقراءة الدليل كاملاً؟

## مسرد لمصطلحات الكتيب

### المقاطعة

عدم تعاون إجتماعي وإقتصادي أو سياسي.

### بطاقة التوجيهات

بطاقة مبادئ توجيهية للجيب تحتوي توصيات بشأن ما ينبغي عمله في حال أوقفت من قبل الشرطة خلال نشاط.

### حملة

الحملة مرتبطة بسلسلة من الأنشطة والأعمال تم القيام بها على مدى فترة زمنية محددة لتحقيق أهداف محددة و معلنة. تبدأ الحملات من قبل مجموعة من الأشخاص الذين لديهم فهم ورؤية مشتركة ، و الذين يقومون بتحديد الأهداف والبدء في عملية البحث والتعليم والتدريب الذي يعزز نمو عدد المشتركين الذين يشاركون في الأنشطة والعمل.

### العصيان المدني

هو الرفض الناشط للإنصياع لقوانين معينة أو مطالب و أوامر من الحكومة أو من سلطة الاحتلال ، من دون اللجوء الى العنف الجسدي. وهو واحد من التكتيكات الرئيسية للمقاومة اللاعنفية.

### اتخاذ القرار بتوافق الآراء (الإجماع)

يختلف إتخاذ القرار بتوافق الآراء (الإجماع) عنه في إتخاذ القرار بأغلبية الأصوات. في حين أن إتخاذ القرار بأغلبية الأصوات غالبا ما يؤدي الى صراع قوة بين حليين مختلفين ، فإن إتخاذ القرارات بتوافق الآراء (الإجماع) يهدف الى الأخذ بإهتمامات جميع المشاركين ، وكثيرا ما يتم تعديل الحل المقترح عدة مرات في هذه العملية. تقوم العملية بشكل كبير على أساس الاستماع والاحترام، والمشاركة من قبل الجميع.

## البرنامج البناء

البرنامج البناء هو عملية بناء مجتمع جديد في هيكل القديم. و كما يصفه روبرت بوراوس : "بالنسبة للفرد البرنامج البناء يعني زيادة في السلطة من الداخل من خلال تطوير الهوية الشخصية ، والاعتماد على الذات ، وعدم الخوف. و للمجتمع يعني ذلك إنشاء مجموعة جديدة من العلاقات السياسية ، والاجتماعية ، والاقتصادية. " في الحالات التي حدثت فيها ثورات سياسية ولم يكن السكان منظمين لممارسة تقرير المصير ، فإن عملية إنشاء مجتمع جديد قد كانت صعبة للغاية، واغتصاب السلطة من قبل ديكتاتورية جديدة غالباً ما كانت النتيجة.

## حل النزاعات

التوفيق بين وجهات النظر المتعارضة والقصص أو الخبرات ، واتخاذ قرار بكيفية الرد يعزز ويحمي حقوق الإنسان لجميع الأطراف المعنية.

## الإستخلاص

الإستخلاص هو عملية يجري القيام بها بعد نشاط أو بعد خبرة تدريبية ، تبادل مع أعضاء المجموعة الآخرين خبرتك و مشاعرك من التجربة أو النشاط وماذا تعلمت في نهاية المطاف.

## النشاط المباشر

عبارة "النشاط المباشر اللاعنفي" تضع في الأذهان صوراً لأشخاص يجلسون في الطريق لقطع الطريق إلى قاعدة جوية. المعنى الدقيق لمصطلح هو الفعل المباشر الذي يقوم به أفراد أو جماعات تعمل مباشرة و بأنفسهم في محاولة لإحداث التغيير بدلا من أن تطلب أو تتوقع من الآخرين أن يتصرفوا نيابة عنهم. فمقاطعة عظة مؤيدة للطاقة النووية في كنيسة سيكون نشاط مباشر ؛ الكتابة إلى الاسقف للشكوى حول هذه العظة سيكون نشاط غير مباشر- إيا الوسيطتين قد يكونا وسيلة فعالة لإثارة هذه المسألة.

## التمكين

دعم الناس في الحصول على مزيد من السيطرة على حياتهم. التمكين يمكن أن يشمل اكتساب الناس للمهارات (أو الحصول على مهاراتهم ومعرفتهم) ، وزيادة الثقة بالنفس وتطوير الذات.

## التسيير

ويستخدم في مجموعة متنوعة من البيئات ، لوصف عمل و دور الوسيط الذي دوره هو العمل مع عملية المجموعة لضمان إدارة الاجتماعات بشكل جيد ، وتحقيق درجة عالية من التوافق في الآراء ، لمساعدة مجموعة من الناس على فهم أهدافهم المشتركة ولمساعدتهم على التخطيط لتحقيق هذه الأهداف و ذلك دون اتخاذ موقف معين في المناقشة.

## النوع الاجتماعي (الجندر)

الأدوار المركبة اجتماعيا و العلاقات بين الرجل والمرأة ، وبين المرأة والمرأة ، والرجل والرجل. الجندر هو هوية مكتسب و متعلمة ، وتتغير على مر الزمن ، و تختلف بشكل كبير داخل و عبر الثقافات. الجندر هو مفهوم مختلف عن الجنس.

## حقوق الإنسان

الحقوق القانونية التي تكفل لكل إنسان الحياة والحرية والأمن الشخصي ، وعلى أساس القانون والمعاهدات الدولية.

## الوساطة

هي مساعدة في حل الصراعات. و الوساطة تعني أن يساعد طرف ثالث الأطراف المتصارعة للتعامل مع الصراع من خلال الحوار. الوسيط لا يحل الصراع ، ولكنه يساعد الخصوم على الحصول على رؤية حول حاجاتهم و مشاعرهم و حاجات الآخرين و مشاعرهم، والخروج من الصراع بطريقة مرضية لكليهما.

## اللاعنف

هو إما (1) سلوك الناس الذين في صراع و الذين قرروا الامتناع عن أعمال العنف. أو (2) أي عدد من النظم العقائدية التي ترفض العنف من حيث المبدأ ، و ليس فقط لعدم جدواه. وإلا فإنه من الأفضل عدم استخدام المصطلح ، لأنه غالبا ما يساهم في الغموض والالتباس. لوصف أنشطة معينة أو حركات ، المصطلحات الموصى بها هي : "نشاط لاعنفي" ، و "مقاومة لاعنيفة



" أو "النضال اللاعنفي" .

### **النشاط اللاعنفي**

هو أسلوب العمل في صراعات و التي يمارس المشاركون فيه النضال عن طريق القيام - أو رفض القيام - ببعض الأعمال من دون استخدام العنف الجسدي. و هو بديل لكل من السلبية والعنف. و تتضمن هذه التقنية العديد من الطرق الخاصة ، والتي صنفت ضمن ثلاث فئات رئيسية : الإحتجاج اللاعنفي والإقناع ، وعدم التعاون ، والتدخل اللاعنفي.

### **المقاومة اللاعنفية**

النضال اللاعنفي ، يجري إلى حد كبير بعدم التعاون ، في رد فعل على فعل أو سياسة أو حكومة غير موافق عليها. المصطلحان الأوسع نطاقا من حيث الإستخدام "النشاط اللاعنفي" و "النضال اللاعنفي" لذلك يفضل الإشارة إلى الأسلوب الشامل اللاعنفي للعمل الذي تقوم فيه المجموعات اللاعنفية بأخذ المبادرة أو التدخل ، كما هو الحال في الإعتصامات.

### **النضال اللاعنفي**

هو مرادف لـ "النشاط اللاعنفي". ويمكن استخدام هذا المصطلح أيضا للإشارة إلى أن النشاط اللاعنفي في صراع هو هادف أو عدواني. "النضال السلمي" مفيد بشكل خاص لوصف نشاط لا عنفي ضد معارضين لهم مصادرههم الكثيرة و العزم و الذين يستخدمون التدابير القمعية والتدابير المضادة.

### **السلمية**

المعارضة للحرب أو العنف كوسيلة لتسوية المنازعات أو الحصول على فائدة. المسالمة تشمل طيف من الآراء تتراوح بين الاعتقاد بأن النزاعات الدولية يمكن وينبغي حلها سلميا ؛ وتدعو إلى إلغاء المؤسسات العسكرية والحرب ، معارضة أي منظمة في المجتمع تفرض من خلال الحكومة (السلمية الفوضوية أو التحررية) ؛ رفض استخدام العنف الجسدي لتحقيق الأهداف السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية ؛ إدانة استخدام القوة إلا في الحالات التي يكون فيها هناك

ضرورة مطلقة لتعزيز قضية السلام (السلمية)، معارضة العنف تحت أي ظرف من الظروف ، بما فيها الدفاع عن النفس وعن الغير.

### **سلطة الشعب**

القدرة على حشد الجماهير ومؤسساتاتهم باستخدام أشكال لاعنيفة من النضال. تم استخدام هذا المصطلح بشكل خاص خلال عصيان عام 1986 اللاعنيف في الفلبين.

### **القوة (السلطة)**

القوة يمكن تعريفها بأنها القدرة على إحداث تأثير في العالم. ويمكن رؤية القوة في أشكال مختلفة :

• القوة مع - السلطة التي تأتي من الناس الذين يتصرفون بتعاون فيما بينهم. قد يكونوا عاجزين بصورة فردية لكنهم معاً هم أكبر من مجموع أجزائهم.

• القوة ل - قوة التمكين و المستمدة من اقتناع داخلي و اكتساب المعرفة أو المهارة الإستثمار بالثقة أو المساعدة من الآخرين ، أو من القدرة على استخدام الموارد الخارجية (مثل المال والأدوات).

• قوة فوق - قوة الهيمنة التي تكون فيها إرادة شخص واحد أو مجموعة هي السائدة.

• القوة ضد - القوة لمنع أو تقييد أو رفض.

### **فرقة الخطف**

فرقة الخطف هي وسيلة مكافحة شغب تستعملها الشرطة، حيث تقوم مجموعة من الضباط المزودة بمعدات مكافحة الشغب بالإنقضاض للأمام و أحياناً يكون ذلك بشكل وتد طائر لإختراق الحشد و إختطاف فرد أو أكثر من المظاهرة التي تواجههم .

### **الحركة الاجتماعية**

هي نوع من نشاط المجموعة. وهي تجمعات غير رسمية واسعة من الأفراد و / أو المنظمات تركز على قضايا إجتماعية أو سياسية محددة، وبعبارة أخرى ، على القيام أو مقاومة أو تفكيك تغيير الاجتماعي.

## الإستراتيجية والتكتيكات

المصطلحان التكتيك والاستراتيجية كثيرا ما يجري الخلط بينهما : التكتيكات هي الوسائل الفعلية المستخدمة للوصول لهدف ، في حين أن الاستراتيجية هي خطة الحملة الشاملة ، والتي قد تنطوي على أنماط النشاط التنفيذية المعقدة واتخاذ القرارات التي تؤدي إلى التنفيذ التكتيكي.

**الإستراتيجية:** هي خطة طويلة المدى لأنشطة صممت لتحقيق هدف معين ، وعادة من أجل "الفوز". الإستراتيجية تتباين عن التكتيك أو النشاطات الفورية مع توفر مصادر من جهة فبحكم طبيعتها و كونها متعمدة على نطاق واسع ، و غالباً ما يتم التدريب عليها من الناحية العملية. الاستراتيجيات تستخدم لجعل المشكلة أو المشاكل أسهل للفهم وللحل.

## العنف

إلحاق الأذى بالآخرين عن طريق إحداث الضرر الجسدي أو الوفاة ، أو التهديد بذلك. لا يمكن تصنيف كل سلوك بدقة على أنه إما "عنف" و "لاعنف" ، وتقع العديد من الفئات بين هذين الطرفين ، بما في ذلك "تدمير الممتلكات".

في عملية الكتابة حول مظاهرة أو حركة مقاومة هي في المقام الأول لا عنفية (أو لاعنفية بالمطلق) ، يتوجب توخي الحذر لتمييزها ، على سبيل المثال من أعمال العنف التي تقوم بها أعداد صغيرة من الأشخاص الذين قد يكونون غير منضبطين أو تخريبيين بشكل متعمد لأسباب سياسية أو عملاء يفومون باستفزازات) . وبالمثل ، لا ينبغي أن توصف مظاهرة بأنها "عنيفة" عندما تكون قد هوجمت من قبل الشرطة أو قوات بشكل عنيف لكنها مع ذلك حافظت على الانضباط اللاعنفي.

□□□□□□□□

تم أخذها من "سلطة الشعب والاحتجاجات منذ العام 1945 : قائمة مراجع للعمل السلمي" جمعت من قبل إبريل كارتر ، وهوارد كلارك و مايكل راندل . قائمة المراجع والملحق متاحة للبيع من محل بيع الكتب هاوس مان أو على

## العمليات والخطط الاستراتيجية والإعدادات

على الحركات التي تتوقع أن تواجه نشاطاتها اللاعنفية بعنف بوجه عام إيلاء الاهتمام لكيفية إعداد أنفسهم لهذا الرد. و لكن على التدريب اللاعنفى ضم أمور أكثر من ذلك - مجموعة من الأنشطة التي تشمل التمكين الشخصي و تشكيل المجموعات و التخطيط للحملة و وضع الاستراتيجيات وإعداد و تقييم الأنشطة. ويركز هذا القسم بشكل صارم على التحضير للنشاط.

ومع ذلك فإن الخطوط الفاصلة بين التحضير لنشاط و اللاعنف كطريقة حياة ليس واضحة. و الأمور النوعية مثل الانضباط، لغاندي، وكان أفضل شيء يغرس يومياً من خلال المشاركة في أنشطة البرنامج البناء. حيث أن قال " أن العمل البناء هو أفضل تدريب على ساتياغراها "النشاط المباشر اللاعنفى). و بدلاً من الانضباط الذاتي، غالباً ما يؤكدون الناشطون اليوم على عنصر "التمكين" الضروري للنشاط. و مرة أخرى، فأنها لم تتعامل مع هذا باعتباره مجرد إضافة جودة "للاستعداد" خلال حدث معين ولكن كشيء يمس المواقف والسلوك التي تقوم عليها الحياة اليومية.

الكثير من المواد المستخدمة في التدريب اللاعنف تتداخل مع أشكال أخرى من ورشات العمل - تحويل الصراع و منهاج المظلوم (باولو فرييري) و مسرح المجهورين (أغسطو بول) و الاتصال اللاعنفى (مارشال روزنبرغ)، أو بدائل لبرنامج العنف و المؤسسات و العنف الداخلي (المنزلي). تطور التدريب اللاعنفى وفقاً لما وجدته الناس مفيداً و عملياً. ولذلك كان قادة ورشات العمل انتقائيين في اختيار وتطوير الوسائل، و استخدام كل ما يعمل في خبرتهم و ثقافتهم، سواء من ورشات العمل الإنسانية الممكنة من العالم أو من الطقوس الدينية أو الروحية أو من تحليل خيارات إدارة الأعمال التجارية أو كان ذلك من أشكال أخرى من الحملات .

بدون الرجوع الى أي من هذه المصادر، يتناول هذا القسم بشكل ضيق الإعداد للنشاط اللاعنفى. فهو يغفل التقنية "كيف تقوم بـ" مثل الجدار- التوسع و عمل حوامل ثلاثية و السبل الكفيلة ل قفل الأجسام و التعامل مع الغاز المسيل

للموع) ، وكذلك إحاطات حول الآثار القانونية للأنشطة .  
يمكن إيجاد قائمة مراجع مع حواشي أكمل بكثير - ولكن إلى حد ما مؤرخة - حول  
التدريب للنشاط اللاعنفي حقت من قبل اللاعنفي الدولي على الموقع  
<http://www.nonviolenceinternational.net/biblio.htm> . وتشمل تقارير  
وتقييمات لورشات عمل التدريب اللاعنفي في جميع القارات وكذلك كتيبات  
أعدت للأنشطة أو حملات معينة .

دليل بيك ساندرسون للنشاط اللاعنفي (جوليتا، كاليفورنيا : السلام العالمي لتبادل  
الآراء ، 2002 ، ص 95) نصوص استهلاكية ، قابلة للتنزيل أو النسخ من السلام  
العالمي لتبادل الآراء ، 495 شارع ويتمان A، جوليتا، كاليفورنيا 93117 ،  
الولايات المتحدة الأمريكية . World Peace Communications, 495 Whitman St. #A, Goleta, CA  
.93117, USA. MARGINAL

كلارك ، هوارد ، كراون ، شيريل ، ماكي ، أنجيلا ، ماكفيرسون ، هيو الإعداد للنشاط  
اللاعنف المباشر (لندن : أخبار السلام /سي ن دي، 1984 ص 80) .كتاب  
صغير تمت كتابته من قبل ناشطون و الناشطين خلال الحملة البريطانية لنزع  
السلاح النووي في الثمانينات ، واضعاً النشاط اللاعنفي المباشر في إطار  
استراتيجية أوسع نطاقاً ، حاثاً المجموعة الصغيرة الصغيرة على تنظيم نشاط لاعنف  
مباشر و وصف مجموعة من الأدوات والتدريبات وعرض قصص النجاح  
القصيرة . كاريما تير فاني تريبل يضفي روح الدعابة في التعليق على النص .  
كوفر ، فرجينيا ، دياكون ، إلين ، ايسر ، تشارلز و مور و كريستوفر ، دليل مرجعي للثورة  
الحية (فيلادلفيا : ناشري المجتمع الجديد ، الطبعة الأولى 1977 ، والآخر  
1985) ، ص 351 . المعروف بشكل غير رسمي بإسم "الدليل الوحش" ، كان هذا  
الكتاب هو المصدر لمدرسي اللاعنفي الناطقين بالانكليزية في السبعينيات و  
الثمانينيات . و إنتاج بشكل جماعي في الحركة من أجل مجتمع جديد في الولايات  
المتحدة ، و الدليل يهدف إلى أن يكون شاملاً - في التعامل مع النظرية ، والعمل  
في مجموعات ، وتنمية مجتمعات من الدعم . نمو الشخصية ، ورفع الوعي ،  
والتدريب والتعليم ، والتنظيم من أجل التغيير ، و يقدم مجموعة من التدريبات

وغيرها من الأدوات اللازمة لإعداد وتقييم النشاط اللاعنفى، بالإضافة إلى فرع عن المهارات العملية (الطبخ، والتوقيع على القرارات، والدعم القانوني).  
ديساي و نارايان، دليل للساتياجراها: دليل للمتوعين للثورة الشاملة (نيو دهلي: مؤسسة غاندي للسلام، 1980 ص 57). مؤسس معهد الثورة الشاملة يحدد نهج غاندي في التدريب اللاعنفى.

فيشر، سيمون، عبدي، ديكا ابراهيم، لودين، جاويد، سميث، ريتشارد، وليامز، ستيف، وويليامز، سو، التعامل مع الصراعات: مهارات واستراتيجيات النشاط (لندن: زد، 2000، ص 185). ويشمل تدريبات و نصائح بشأن اللاعنف النشط.

فرانسيس و ديانا، الشعب والسلام والقوة: تحويل الصراع في النشاط (لندن: بلوتو 2002، ص 264). وإضافة إلى إنعكاسات كميسر لورشات العمل، ويشمل فرانسيس مختلف الأدوات والتدريبات. و يضع سلطة الشعب واللاعنف النشط بقوة في وسط تحويل الصراع.

دليل كرة الثلج الجينية للنشاط: دليل إزالة النباتات المعدلة وراثيا بسلام من مواقع في بريطانيا (1998) <http://www.fraw.org.uk/gs/handbook.htm> ، وهو دليل المفصل لقضايا وأساليب "حملة المسؤولية المدنية اللاعنفية".

السلام الأخضر، والنشاط اللاعنفى المباشر – أوراق المشورة بشأن تخطيط ورشات عمل الأنشطة اللاعنفية المباشرة و النشاط اللاعنفى المباشر و القانون من الموقع: <http://www.greenpeace.org.au/getactive/happen/nvda.html>

هارتفورد و بروس، ملاحظات من دورة تدريبية لاعنفية (1963، حرير 2004) واللاعنف والتدريب اللاعنفى (2004):

<http://www.crmvet.org/info/nv.htm> وصف المحتوى الفلسفي والعملية ل التدريب اللاعنفى لحركة الحقوق المدنية الامريكية.

هيرنغرن و بير، مسارات المقاومة: ممارسات العصيان المدني. (فيلادلفيا:

ناشري المجتمع الجديد، 1993، ص 214). تأملات ونصائح عملية حول العصيان المدني من قبل ناشطي حركة المحررات السودانية وتشمل، من بين

أمور أخرى، اللاعنّف و المجموعات المتناغمة ، والمساءلة والتغلب على الخوف.

هنتر ودانيال ، لاکي ، جورج ، فسح المجال للديمقراطية : دليل تدريبي بالتدخل اللاعنفی لطرف ثالث (Philadelphia: Training for Change, 1501 Cherry St. Philadelphia PA 19102-1477 USA, 2004, pp634. 2004) ص 634

تم إستنباطها كمورد تدريبي ل قوة السلام اللاعنفی، يحتوي هذا الدليل على مئات من الأنشطة التدريبيّة مفصلة، ما يزيد على 60 نشرة مع محتوى كيف تدافع عن حقوق الإنسان ضد العنف و منهاج متكامل ل 23 يوما مع العديد من النصائح للمدربين و مقالات صغيرة عن النظرية التربوية. يمكن تحميل معظم الكتاب من الموقع : <http://www.trainingforchange.org>

جلفس، مارتن، ميريت، ساندي، دليل للنشاط (لندن : مجموعة موارد النشاط، 1982، ص 81 الكراسة الأ قصر والأكثر قراءة و التي أنتجت من قبل مارتن جلفس في وقت مبكر من السبعينيات بعد موجة التدريب اللاعنفی البريطانيّة. وصف لمختلف الأدوات والتدريبات.

لاكي جورج و او بنهايمر، مارتن ، دليل النشاط المباشر (شيكاغو : كتب الرباعي ، 1965 ، ص؟) أنتج خلال حركة الحقوق المدنيّة الأمريكيّة. مقدمة بايارد روستين.

ميسي، جوانا، اليأس والقوة الشخصية في العصر النووي ( Gabriola جزيرة جابريلا : ناشري المجتمع الجديد ، 1983 ، ص؟). وتشمل 47 من تدريبات المجموعة "لاشعال الردود الإبداعية" على التهديد النووي.

موير و بيل (مع جوان مكاليستر و ماري لو فينلي ، وستيفن سيفر ) القيام بالديمقراطية : نموذج (MAP) لتنظيم الحركات الاجتماعيّة (جزر جابريولا : ناشري المجتمع الجديد، 2001، ص 228). من رؤيته المركزيّة بأن بعض الحركات لا يعترف بها بينما هي تحقق النجاح ، بنى بيل موير نمودجه - خطة نشاط الحركة - كأداة من أدوات التحليل الاستراتيجي للحركات اللاعنفية. ويتضمن الكتاب دراسات حالة خمس حركات في الولايات المتحدة : الحقوق المدنيّة ، والحركة المناهضة للطاقة النووية ، ومثلي الجنس، وسرطان الثدي، والمناهضة للعلومة.

مشروع التدريب اللاعنفي ، دليل مرجعي لمدرّبين اللاعنف (ميليورن ، أيار / مايو 1995 ، ص 211 - النسخة المطبوعة متوفرة Pt'chang Nonviolence Training Project, PO Box 2172MDC, Fitzroy VIC 3065, Australia ، أو تحميلها كملف pdf من الموقع : [http://www.nonviolence.org.au/downloads/trainers\\_resource\\_manual\\_may05.pdf](http://www.nonviolence.org.au/downloads/trainers_resource_manual_may05.pdf) دليل واسع النطاق مع أقسام حول تعريف اللاعنف والسلطة والصراع و التعلم من الحركات الأخرى، والأطر الاستراتيجية واللاعنف و الإتصال و العمل في مجموعات ، والإعداد للنشاط اللاعنفي. كما يتضمن دراسات حالة حول الأنشطة والحملات ومجموعة متنوعة من نماذج الأجنداث . يضم الموقع الإلكتروني [www.nonviolence.org.au/training](http://www.nonviolence.org.au/training) قائمة بعدد من المصادر، و أوراق المعلومات.

Sharp, Gene, Waging Nonviolent Struggle: 20th Century Practice and 21st Century Potential (Porter Sargent 2005, pp598) includes an appendix (pp525-541) on "Preparing a Strategic Estimate for a Nonviolent Struggle" based on Robert Helvey's work. A checklist of questions for such a Strategic Estimate is an appendix in Robert Helvey's On Strategic Nonviolent Conflict: Thinking about Fundamentals (Boston, Mass. Albert Einstein Institution, 2004, pp178) or downloadable from

<http://www.aeinstein.org/organizations/or/OSNC.pdf>

أولسن ، تيودور وشيفرز ولين ، التدريب للعمل اللاعنفي (لندن : المنظمة الدولية لمناهضي الحرب ، 1970، ص 42). م مقدمة، لفترة طويلة خارج نطاق الطباعة. روز و كريس ، كيفية تفوز بالحملات : : 100 خطوة للنجاح (لندن : إيرث سكان 2005 ، ص 231). نصائح من احد المدافعين عن البيئة والاستشاري الذي عمل من أجل السلام الأخضر ، من بين منظمات أخرى. يوفر موقع جمعية روكوس أكثر من دليل حول التخطيط للنشاط والإعلام وغيرها من المواضيع ، بالإضافة إلى العديد من الوصلات لصفحات أخرى <http://www.ruckus.org> سكوت و راندي، أوراق حول النشاط اللاعنفي و عملية صنع القرار التعاوني ، <http://www.vernalproject.org/RPapers/shtml> ، نموذج أجنداث لمدرّبي اللاعنف و ملاحظات ورشات العمل التي تتناول الإعداد للنشاط اللاعنفي و التخطيط الاستراتيجي للنشاط اللاعنفي، وعملية إتخاذ القرار التعاوني والسلوك الشخصي .



شارب ، وجين ،شن النضال السلمي: ممارسات القرن العشرين و إحتتمالات  
القرن الحادي و العشرين (بورتسيرجنت 2005 ،ص 598) و يتضمن تذييل  
(الصفحات 525- 541) حول "إعداد استراتيجية لتقديرات لاعنفية من النضال"  
استنادا الى عمل روبرت هالفي. وهناك قائمة من الأسئلة الاستراتيجية لمثل  
هذه التقديرات هي في التذييل في كتاب روبرت هالفي الصراع اللاعنفى  
الإستراتيجي : التفكير بالأساسات (بوسطن ، ماس، مؤسسة ألبرت أينشتاين ،  
2004 ،ص 178) أو تحميلها من الموقع :

<http://www.aeinstein.org/organizations / org / OSNC.pdf>

سمتس، ديني ،ويسكوت، شاونا، سيحكم الأرجواني : النشاط اللاعنفى في جنوب  
افريقيا من الألف إلى الياء (كيب تاون : مطبعة جامعة أكسفورد / المركز المشترك  
للدراسات ، 1991 ، ص 165). عرض مصور لأساليب النشاط اللاعنفى - حسب  
الترتيب الأبجدي و يستخدم في المقام الأول أمثلة من جنوب افريقيا.  
ستارهوك، الحقيقة أو الجسارة: المواجهات مع السلطة ، والسلطة  
والغموض (نيويورك : هاربر كولينز ، 1990 ، ص 370). بناءً على تجربة ستارهوك  
في الثمانينيات مع حركة السلام و المجموعات المتنامية ، لاستكشاف البيئة  
والقيم الروحية النسوية وتترح فهم محاور القوة على ثلاثة محاور- سلطة فوق  
السلطة وداخل السلطة و مع السلطة. ويتضمن الكتاب العديد من "التمارين ،  
وط قوس العلاج للأفراد والجماعات" و بشأن مواضيع ذات الصلة بالتمكين ،  
و عمل المجموعة ، والاعداد للنشاط، والتعافي من العنف. موقع ستارهوك على  
شبكة الإنترنت يتضمن قسما عن الموارد المخصصة للمدربين وضعتها هي نفسها  
و آخرون ، بما في ذلك نماذج قصيرة وطويلة للجدول المستخدمة في الحركة  
المناهضة للعلومة ، ومجموعة واسعة من النصائح.  
تايلور و ريتشاردك، الحصار : دليل للتدخل اللاعنفى، مارينكول نيويورك كتب  
أوريس ، 1977 ، ص. 175.

الجزء 2 هو دليل للنشاط المباشر (و هي منشورة أيضاً بشكل منفصل ، ولكنها الآن  
خارج نطاق الطباعة) المستمدة من حملة لعرقة الامدادات لباكستان من موانئ  
الساحل الشرقى للولايات المتحدة خلال القمع في شرق البنغال .  
ترايدنت بلاوشيرز ، (، 2001 3rd edn

1068http://www.tridentploughshares.org/article ، هناك أبواب تحت  
على عدم مشروعية الأسلحة النووية قبل عرضه للحملة وفلسفة نشاطها،  
واقترح كيفية إعداد النشاط.

عكس اتجاه - مشروع الكويكرز البريطاني - يوفر صحف معلومات عن مختلف  
عناصر التحضير للنشاط اللاعنفي، حاليا التخطيط لحملة اللاعنف واللاعنف النشاط  
والسلطة وكيف يحدث التغيير في الآراء واتخاذ القرارات. وهي تنشر أيضا عمل  
الأمواج ، ورسالة إخبارية. http://www.turning-the-tide.org/infoSheets /أو  
عكس اتجاه ، الكويكرز للسلام وو الشهود الاجتماعيين.

بيت الأصدقاء ، Friends House, 173 Euston Road, London, NW1 2BJ ،  
عصبة المناهضي الحرب ، ودليل للنشاط اللاعنفي (نيويورك : عصبة المناهضي  
الحرب دونيللي / كولت ، 1989 ، وأعيد طبعه عام 1991 ، 1995 ، 1999 ، ص  
36). صمم ليكون أداة للتعرف على الجوانب المختلفة لأعمال العصيان المدني  
غير العنيفة ، وهذا يعتمد على الكتيبات التي أعدت لبعض أهم أنشطة العصيان  
المدني الامريكية في السبعينيات و الثمانينيات ، ويغطي كل مرحلة من مراحل  
النشاط من التخطيط وإعداد الحملة للقيم. يمكن تحميل معظم الكتاب كجزء من  
اكت نيويورك دليل العصيان المدني ،  
http://www.actupny.org/documents/CDdocuments  
(ACTUP\_CivilDisobedience.pdf

قائمة الموارد ذات الصلة (مجموعة كبيرة من وصلات الانترنت)  
الموارد من أجل النسخة المطبوعة

## RESOURCES

Taken from "People Power and Protest Since 1945: A Bibliography  
of Nonviolent Action" Compiled by April Carter, Howard Clark and  
Michael Randle. The bibliography and a supplement are available on  
sale from Housmans bookshop or online at  
<http://www.civilresistance.info/bibliography>  
H. Preparation and Training for Nonviolent Action

Movements that expect their nonviolent actions to be met with violence generally pay attention to how to prepare themselves for that reaction. However, nonviolence training has come to involve much more than that – a range of activities embracing personal empowerment, group formation, campaign planning, strategy development and preparation and evaluation of actions. This section focuses strictly on preparation for action.

Nevertheless the dividing lines between preparation for action and nonviolence as a way of life are by no means clear. A quality such as self-discipline, for Gandhi, was something best instilled by daily participation in constructive programme activities. - constructive work was, he said, the best training for satyagraha (nonviolent direct action). Rather than self-discipline, today's activists are more likely to emphasise the element of “empowerment” necessary for action. Again, however, they treat this not as a quality simply to be “switched on” during a particular event but as something that touches on attitudes underpinning everyday behaviour.

Many materials used in nonviolence training overlap with other forms of workshops – conflict transformation, pedagogy of the oppressed (Paolo Freire), theatre of the oppressed (Augusto Boal), nonviolent communication (Marshall Rosenberg), or the Alternatives to Violence programmes on institutional and domestic violence. Nonviolent action training has evolved according to what people have found useful and practical. Therefore workshop leaders have been eclectic in choosing and developing methods, using whatever works in their experience and culture, be it from the world of human potential workshops, of religious or spiritual practices, of business management options analysis or be it from other forms of campaigning.

Without going back to any of these sources, this section narrowly addresses preparation for nonviolent action. It omits technical “how-tos” (such as on fence-scaling, making tripods, ways to lock on to

objects, coping with tear gas) as well as briefings on the legal consequences of actions.

A much fuller – but somewhat dated - Annotated Bibliography of Nonviolent Action Training produced by Nonviolence International can be found at <http://www.nonviolenceinternational.net/biblio.htm>. This includes reports and evaluations of nonviolent action training workshops in all continents as well as handbooks produced for particular actions or campaigns.

Beck, Sanderson, *Nonviolent Action Handbook* (Goleta, California: World Peace Communications, 2002, pp95), introductory texts, downloadable from or print copies from World Peace Communications, 495 Whitman St. #A, Goleta, CA 93117, USA. MARGINAL.

Clark, Howard, Crown, Sheryl, McKee, Angela and MacPherson, Hugh, *Preparing for Nonviolent Direct Action* (London: Peace News/CND, 1984 pp80). A small book written for and by activists in the 1980s British nuclear disarmament movement, placing nonviolent direct action in a wider strategic framework, urging a small group approach to organising nvda, describing a range of tools and exercises, and offering short success stories. Fanny Tribble's cartoons provide a humorous commentary on the text.

Coover, Virginia, Deacon, Ellen, Esser, Charles and Moore, Christopher, *Resource Manual for a Living Revolution* (Philadelphia: New Society Publishers, first edition 1977, latest 1985), 351 pp. Familiarly known as “the Monster Manual”, this was the source book for English-speaking nonviolence trainers in the 1970s and 1980s. Produced collectively within the US Movement for a New Society, the Resource Manual aimed to be comprehensive – dealing with theory, working in groups, developing communities of support, personal growth, consciousness raising, training and education, organising for change, and offers a host of exercises and other tools for preparing and evaluating nonviolent action, plus a section on practical skills (cooking, sign making, legal support).

Desai, Narayan, Handbook for Satyagrahis: A Manual for Volunteers of Total Revolution (New Delhi: Gandhi Peace Foundation, 1980. pp 57). The founder of the Institute for Total Revolution outlines a Gandhian approach to nonviolence training.

Fisher, Simon, Abdi, Dekha Ibrahim, Ludin, Jawed, Smith, Richard, Williams, Steve, Williams, Sue, Working with Conflict: Skills and Strategies for Action (London: Zed, 2000, pp185). Includes exercises and advice on active nonviolence.

Francis, Diana, People, Peace and Power: Conflict transformation in action (London: Pluto 2002, pp264). In addition to reflecting on her experiences as a workshop facilitator, Francis includes various tools and exercises. Puts people power and active nonviolence firmly at the centre of conflict transformation.

Genetix Snowball Handbook for Action: A Guide to Safely Removing Genetically Modified Plants from Release Sites in Britain (1998), <http://www.fraw.org.uk/gs/handbook.htm>, is a detailed guide to the issues and methods of this “campaign of nonviolent civil responsibility”.

Greenpeace, Nonviolent Direct Action – advice sheets on planning actions, running a nonviolent direct action workshop and nvda and the law from

<http://www.greenpeace.org.au/getactive/happen/nvda.html>

Hartford, Bruce, Notes from a Nonviolent Training Session (1963, edited 2004), and Nonviolence and Nonviolent Training (2004),

<http://www.crmvet.org/info/nv.htm> describe the practical and philosophical content of the nonviolence training of the US civil rights movement. MARGINAL

Herngren, Per, Paths of Resistance: The Practice of Civil Disobedience. (Philadelphia: New Society Publishers, 1993, 214pp). Reflections and practical advice on civil disobedience by Swedish Ploughshares activist covering, amongst other things, nonviolence, affinity groups, accountability and overcoming fear.

Hunter, Daniel and Lakey, George, *Opening Space for Democracy: training manual for third-party nonviolent intervention* (Philadelphia: Training for Change, 1501 Cherry St. Philadelphia PA 19102-1477 USA, 2004, pp634). Devised as a training resource for the Nonviolent Peace Force, this manual contains hundreds of training activities in detail, over 60 handouts with the content of how to defend human rights against violence, an integrated 23-day curriculum, many tips for trainers, and mini-essays on pedagogical theory. Most of the book can be downloaded from <http://www.trainingforchange.org>

Jelfs, Martin and Merritt, Sandy, *Manual for Action* (London: Action Resource Group, 1982, pp81) – a shorter and more readable version of a mimeographed manual produced by Martin Jelfs after the early 1970s wave of British nonviolence training. Descriptions of various tools and exercises.

Lakey, George and Oppenheimer, Martin, *Manual for Direct Action* (Chicago: Quadrangle Books, 1965, pp??) Produced during the US civil rights movement. Foreword by Bayard Rustin.

Macy, Joanna, *Despair and Personal Power in the Nuclear Age* (Gabriola Island, BC: New Society Publishers, 1983, pp??). Includes 47 group exercises to “ignite creative responses” to the nuclear threat. Out-of-print but consult

Moyer, Bill (with JoAnn McAllister, Mary Lou Finley, and Steven Soifer), *Doing Democracy: The MAP Model for Organizing Social Movements* (Gabriola Island: New Society Publishers, 2001, pp228). From his central insight that some movements could not recognise when they were succeeding, Bill Moyer constructed his model MAP – Movement Action Plan – as a tool of strategic analysis for nonviolent movements. The book includes case studies of five US movements: civil rights, anti-nuclear energy, gay and lesbian, breast cancer, and anti-globalisation.

Nonviolence Training Project, *Nonviolence Trainers Resource Manual* (Melbourne, May 1995, pp. 211 – printed version available

from Pt'chang Nonviolence Training Project, PO Box 2172MDC, Fitzroy VIC 3065, Australia or downloadable as pdf from

[http://www.nonviolence.org.au/downloads/trainers\\_resource\\_manual\\_may05.pdf](http://www.nonviolence.org.au/downloads/trainers_resource_manual_may05.pdf). Wide-ranging manual with sections on Defining nonviolence, Power and conflict,

Learning from other movements, Strategic Frameworks,

Nonviolence and communication, Working in groups and g Preparing

for nonviolent action. Also includes case studies of action campaigns and a variety of sample agendas. The web page

[www.nonviolence.org.au/training/](http://www.nonviolence.org.au/training/) lists a number of resources, and

information sheets.

Olsen, Theodore and Shivers, Lynne, Training for Nonviolent Action (London: War Resisters' International, 1970, pp42). An introduction, long out-of-print.

Rose, Chris, How to win campaigns: 100 steps to success (London:

Earthscan 2005, pp231). Tips from an environmental campaigner and communications consultant who has worked for Greenpeace, among other organisations. MARGINAL.

The Ruckus Society web page offers manuals on Action Planning

Manual and Media among other topics, plus numerous links to other web pages. <http://www.ruckus.org>

Schutt, Randy, Papers on Nonviolent Action and Cooperative

Decision-Making, <http://www.vernalproject.org/RPapers/shtml>, a

nonviolence trainer's sample agendas and workshop notes dealing with Preparing for Nonviolent Action, Nonviolent Action Strategic

Planning, Cooperative Decision-Making and Interpersonal Behaviour.

Sharp, Gene, Waging Nonviolent Struggle: 20th Century Practice and 21st Century Potential (Porter Sargent 2005, pp598) includes an

appendix (pp525-541) on "Preparing a Strategic Estimate for a Nonviolent Struggle" based on Robert Helvey's work. A checklist of

questions for such a Strategic Estimate is an appendix in Robert Helvey's On Strategic Nonviolent Conflict: Thinking about

Fundamentals (Boston, Mass. Albert Einstein Institution, 2004, pp178) or downloadable from

<http://www.aeinstein.org/organizations/org/OSNC.pdf>

Smuts, Dene and Westcott, Shauna (eds), *The Purple Shall Govern: A South African A to Z of Nonviolent Action* (Cape Town: Oxford University Press/Centre for Intergroup Studies, 1991, pp 165). An illustrated introduction to the methods of nonviolent action – ordered alphabetically and using primarily South African examples.

Starhawk, *Truth or Dare: Encounters with Power, Authority and Mystery* (New York: Harper Collins, 1990, pp370). Based in Starhawk's experience in 1980s peace movement affinity groups, this exploration of eco-feminist spirituality proposes an understanding of power along three axes – power-over, power-within and power-with. the book includes many “exercises, rituals and mediations for individuals and groups” on themes connected with empowerment, group functioning, preparing for action, and recovering from violence. Starhawk's web page includes a section on resources for trainers developed by herself and by others, including sample short and long agendas used in the anti-globalization movement and a wide range of advice sheets.

Taylor, Richard K., *Blockade: A Guide to Nonviolent Intervention*, Maryknoll NY, Orbis Books, 1977, pp. 175.

Part 2 is a manual for direct action (also published separately, but now out-of-print) derived from the campaign to block supplies to Pakistan from US East Coast ports during Pakistan's repression in East Bengal.

Trident Ploughshares, *Tri-Denting It Handbook* (3rd edn 2001), <http://www.tridentploughshares.org/article1068>, has sections arguing the illegality of nuclear weapons before introducing the campaign and its action philosophy and suggesting how to prepare for action.

Turning the Tide – a British Quaker project - offers information sheets on various elements of preparing for nonviolent action, currently Planning a campaign, Nonviolence and active nonviolence,



Power, How change happens and Consensus decision-making. It also publishes Making Waves, a newsletter. <http://www.turning-the-tide.org/infoSheets/> or Turning The Tide, Quaker Peace & Social Witness,

Friends House, 173 Euston Road, London, NW1 2BJ

War Resisters League, Handbook for Nonviolent Action (New York: War Resisters League, Donnelly/Colt Graphix, 1989, reprinted 1991, 1995, 1999, pp36). Designed as a tool for learning about different aspects of nonviolent civil disobedience actions, this draws on the handbooks produced for some of the major US civil disobedience actions of the 1970s and 1980s, and covers every stage of action preparation from planning a campaign to evaluation. Most of it can be downloaded as part of ACT UP New York's Manual for Civil Disobedience,

[http://www.actupny.org/documents/CDdocuments\(ACTUP\\_CivilDisobedience.pdf](http://www.actupny.org/documents/CDdocuments(ACTUP_CivilDisobedience.pdf)

**List of related resources (a whole lot of internet links)**

**Resources for the printed version**